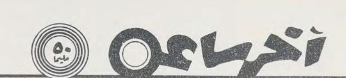
عبد الناصر يحدد طريق العمل :

الوقت فى صالحنا..

• التفاصيل الكاملة لعمليات

المقاومة داخل اسرائيل



AKHER SAA - 1727 - 29 NOVEMBER 1967

العدد ١٧٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧

• كيف تعمل مدينة المقاومة ضد الأمراض والأوبئة؟

• ما هى الطرق المفتوحة للهجرة إلى الخارج؟



اهـــلا ● لا أجد على شفتي ما أهتف به كلما لقيتك ســوى أهلا . .



بقلم، يوسف السباعي

الرئيس عبد الناصر يعيد الثقة إلى نفس كل عربي

.. ويلقي من الضوء على الحقائق ما يمحو ظلال الشك ويفتح آفاقا جديدة للأمل .. في الانتصار وفي إزالة آثار النكسة ..

التقى الرئيس جمـال عبـد الناصر بالشعب فى مجلس الامة . . لقاء على لهفة وطول ترقب وانتظار .

ولقد بعث اللقـاء فى نفس الشعب طمانينة وارتياحا واعاد الثقة الى النفوس بعـد هزة النكسـة وفترة الترقب والقلق والانتظار .

ولا جدال هنـاك ان ابرز مابعث الطمانينة فى النفوس هو ما قاله الرئيس فى وضوح وثقة من ان قواتنا العسكرية تقف على جبهه قوية تقدر فيها على العمل المؤثر والفعال وان مقدرتها الآن تفـوق مقدرتها الحقيقية قبـل بدء المعارك .

هذا هو القـول الفصل فى موقفنـا . فنحن لا نستطيع ان نستجدى الطمانينـة والامن ولانستطيع ان نستعطف ونرجـو لاسترداد ارضنا .. واستعادة حقوقنـا لان الطمانينة والامن لايؤخذان بالرجاء ولكن يفرضان بالقدرة على اقرارهما وضمانهما .. والحـق المسلوب يؤخـذ ولا يعطى .

ولقد اوضح الرئيس بجلاء ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولقد قال الرئيس قوله من موقف القوة والثقة مؤكـدا « اننا استكملنا مقـدرة الدفاع وكان من العبث غير المسؤول ان نتكلم عن العمل العسكرى ونحن غير قادرين على الدفاع . واننـا يجب ان نتقـدم باستعدادنا نستطيع ان نتحمـل مسؤولية الهجوم . اننا سنهاجم لتطهير أرض لنا يحتلها العـدو وهـذا حق مشروع لنا . ولكن يجب أن نكون قادرين عليه . والتقدم الى ذلك قبل امتلاك القـدرة عليه خطأ فادح وجريمة .

ان الاستعداد للعمل العسكرى الهجومى بعد استكمال الاستعداد للعمل العسكرى الدفاعى يحتاج الى وقت وعمل . اقــول ذلك صراحــة واقوله من موقـع المسؤولية » .

ومن موقف القوة والقـدرة على الحـــركة . اكـد الرئيس للعالم كله « اننــا لانتردد فى محاولة العمـل السياسى . بل ونرحب به . الحـرب ليست هدفا فى حد ذاتها . الهدف هو المبدا . هو تحرير الارض ، هو استعادة الحقوق الضائعة » .

« ونحن نريد أن يعرف العالم كله اننا لسنا دعاة حرب . نحن جنود حـرب اذا كانت الحـرب ضرورة ونحن نسـتعد لها ولكل احتمالاتها . واذا استطاع العمل السـياسى فى الفترة التى يكتمل فيها استعدادنا العسـكرى ان يصون مبادئنـا وان يحـرر اراضينا وان يستعيد حقوقنـا الضائعة فذلك شىء لا نرفضه »

ومعنى هـــذا ان العمـل السـياسى ليس بـديلا عن العمـل العسكرى بل ان كليهما يدعم الآخر .

فالاستعداد للعمل العسكرى .. وبلوغ موقع القـوة منه . يمنحنا القدرة على ممارسـة العمل السياسى المجدى . وعلى وضعه موضع التطبيق . وهـو الشىء المثمر . لان الحصول على قرار سياسى ليس شيئا فى ذاته وانما فرضه على الطبيعة هـو العمل السياسى الفعال . كمـا ان السير فى العمل السـياسى يمنحنا فرصـة باوغ موضع القـوة لتحقيق غرضنا بالحـل العسـكرى اذا لم يوصلنا الحل السياسى الى نتيجة ما .

وقال الرئيس عبد الناصر ان « القوة درجات تبدا من قـوة العمل السياسى وتتصاعد حتى تصل الى قوة العمل العسكرى »

كما أكد ان العمل السـياسى هو استعمال نوع من أنواع القوة او درجة من درجاتها ، والعمـل العسكرى تصاعد بالقـوة الى أعنف درجاتها .

لقد تحدث الرئيس عبـد النـاصر من موقف القـوة والاستعداد فى حكمة بالغـة . عندما اكد اننا نسعى الى الحل السياسى واننـا لا نرفضـه اذا حقق اهدافنا لان الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها . ثم قال :

« اذا لم يستطع العمـل السياسى ان يصل الى ما يرضى اهداف نضالنا فنحن لم نخسر شيئا . نكون قـد استكملنا اسباب قوتنا واثقين فى فاعليتها ومطمئنين ونكون فى نفس الوقت قد استطعنا ان نجد أوسع تاييد لحربنا المشروعة » .

ذلك هـو ما اكـده الرئيس جمال عبد النـاصر فى صراحـة ووضوح . وذلك هـو ما بعث الطمانينة والثقة فى النفوس . فى حديثه الذى القاه من قلبـه فوصل الى قلوب كل الناس .

لقد تحـدث الرئيس جمـال عبد الناصر فى مجلس الامة .. الى كل فرد فى الامـة .. وكانه يحدث اخا له من اعماقه يشعره بكل نبضة من نبضات قلبه وكل خلجة من خلجات مشاعره .

ولقد كان الرئيس شجاعا فى ابراز الحقائق .. دقيقا فى عرض التجربة المريرة التى مررنا بهـا خلال شهور المحنـة القاسية . وفى تصوير حقيقـة النكسة .. وكيف استطاع الشعب بصلابته وايمانه ان يتجاوز مرحلة الالام .. ويعبر ظلمة اليـــاس لينقل الوطن من موقف العجـــز الى موقف القوة والقدرة .

واستطاع خطاب الرئيس بكل ما اتسم به من صراحة واخلاص وامانة ووضوح ان يضع الشعب ـ الذى انتـزع الامل من براثن الياس .. والقوة من اسـباب العجز ـ فى موضع المسؤولية .. بعـد ان بسط له الحقائق .. ومنحه وضوحا كاملا فى الرؤية

لقد واجه الرئيس العالم .. بحقيقة موقفنا .. فى صراحـة ووضوح .. فاكد اننا لسـنا غواة حرب .. واننا نسعى الى صداقة العالم فى حدود مبادئنـا .. واكد اننا لا نرفض العمـل السياسى اذا حقق لنا تحرير ارضـنا وصان مبادئنـــا ورد حقوقنا ..

ولكننا نساند .. سعينا الى السلام العادل .. بالقدرة على حقيقه بالعمـل العسكرى اذا استعصى العمل السـياسى ..

اقلب الصفحة من فضلك

عرض الرئيس عبد الناصر الموقف كإنسان

يحس مشاعر الناس ويعرف خفايا صدورهم

ولقد وضع قدرتنا العسكرية فى موضعها الحقيقى .. مؤكدا ان المعارك لا بد ان تدار بالاسس العسكرية السليمة .

لقد واجه الرئيس بشجاعة اولئك الذين يتشدقون بالحرب الفورية .. وهم لم يحاربوا ولن يحاربوا .. واكد اننا سنحارب فى الوقت الذى نختاره نحن .. لا الذى يختاره الغير لنا ..

لقد ملا الرئيس نفس الشعب بالاطمئنـــــان .. والامل .. والاحساس بالقوة بغير غرور .. وباننا نحن الذين نملك مصيرنا .. ولا يدفعنا اليه احـــد .. بالتوريط . او بالتغرير .

وكان الرئيس انســانا فى كل ما تحدث به عن الموقف الداخلى لقـد عرض الموقف كانسان يحس بمشاعر الناس ويعـرف خبايا صدورهم . ولقـد وضع كلا منهم فى موقف المسؤولية . مؤكدا ان ثقـة النفس يجب ان تسبق ثقة الغير .. ومؤكـدا ضرورة اطلاق امكانيات العمل فى حدود الميثـــاق وفى حـدود مبادىء الثورة الاجتماعية وانه لا محظورات فى الاشتراكية سوى الاستغلال واننا يجب الا نعقد الامور لانفسنا .

ان خطاب الرئيس يملا النفس بالثقة .. ويلقى من الضوء على الحقائق ما يمحو ظلال الشك .. ويفتح آفاقا جـديدة للامل فى الانتصـــار وفى ازالة كل آثار النكسة ..

يوسف السباعى

حول مقال الأسبوع الماضى لرئيس التحرير

تلقت « آخر ساعة » الرســالة التالية من المستشار عبد المنعم خلاف مدير ادارة الشئون الاجتماعيــة والعمل بالامانة العامة لجامعة الدول العربية :

نشرت آخر ساعة فى العدد الماضى مقالا للسيد رئيس التحرير قال فيه :
« ان الذى سيدمر اسرائيل ليس العرب وانما هم قادة اسرائيــل » وهى كلمة تشد طرف خيط دعائى يجب ان يكون بيننا وبين يهود العالم الذين يغرر بهم قادة الصهيونية ويوردونهم موارد الدمار والهلاك ، اذ يحملونهم على امر عجيب خارق لم يحدث مثله فى التاريخ فيجشمونهم مشاق التصدى لتغيير مجرى التاريخ وتحدى قوانينه وطبائع الامور حينما يطمعونهم فى ان يكتسحوا ويهلكوا قوما من مائة مليون . وهم اثنا عشر مليونا ، ليحتلوا ديارهم ويحطموا حضارتهم ومثلهم العليا ، كأن كل شىء معدا مهيأ على مسرح هذه الجريمة بدون معقب !.. وكان الاقدار وحتميات التاريخ ستسير طائعة فى ركاب تلك المطامع !!

ولم يكن من اللازم أن تقــوم أجهزة الدعاية والاعلام العربية بترجمة المقال الذى تضمن هذه الكلمة وان تضعه امام انظار يهود العالم خاصة .. ليدرك الفرد اليهودى الذى تقوده الصهيونية الى « تيه » جديد حقيقى فى عالم الآلام والاهوال التى لم يلاق مثلها من قبل .. وهى الآلام والاهوال تكشف منها العبارة التالية التى أشار اليها المقال كما رواها ابن تشرشل وحفيده فى كتابهما (حرب الايام الستة) عن ضابط اسرائيلى قال :

« عن حرب ٥ يونيو .. انها كانت ستشبه مذبحة ثانية لليهود ، فلو حضر المصريون الى هنا ما وجدنا انسانا على قيد الحياة . فلقد كنت افضل قتل نفسى وزوجتى وابنتى على الوقوع فى ايديهم ، ولا اعرف من لم يكن يفعل ذلك .

وقد اثارت هذه العبارة فى نفسى لونا من الحزن والاشمئزاز من مدى ما اســتطاعت الدعاية الصهيونية ان تطبع عليه نفسية اليهود المعاصرين وتطمس فيها معالم عدل التاريخ العربى مع آبائهم وانقاذهم من اضطهاد القرون الوسطى الذى كانوا يعانونه فى اوربا وفى كل مكان فى العالم ، ومن افساح العرب لهم فى مجالات الحياة فى الوطن العربى على قدم المساواة معهم فى كل شىء ماداموا مسالمين موالين.

والعبارة السابقة تصور الوقوع فى ايدى العرب المصريين على أنه أمر لا تحتمــل معه الحياة بل يفضل عليه قتل النفس والاحباب خشية او انفة .. كما انها تصور مقدار الرجعية والارتداد فى طريق التفكير الصهيونى المعاصر الذى يعيش بأساليب ماقبل التاريخ ولم تؤثر فيه الخطوات الانسانية التقدمية التى وصلت بالنــاس الى عصر الايمان بالانسانية الواحــدة وعهد الامم المتحدة والاخلاق الدولية فى السلم والحرب .

واعتقد ان العرب مقصرون تقصيرا معيبا فى عرض موقف الفكر العربى والاســلامى من اليهودية والسامية على اليهود انفسهم وعلى العالم كله . وقد ترتب على هــذا التقصير ان استولت الدعاية الصهيونية على افكار امم العالم وكسبتها فى صفها وحاصرتنا بها حصــار الحقد والتشويه والافتراء حينما صورتنا بأننا قوم معادون لليهودية وللسامية كدين وعنصر ، ورسمت مقاومتنا للصهيونية على أنها تعصب دينى ومقاومة وحشية لروح التسامح والحرية والتقدم الوافد مع اسرائيل .

والحق اننا يجب ان تكون دعايتنــا مركزة اولا على دحض هذا التصور لدى اليهود ولدى العالم وذلك بعرض حقيقة الضمير العربى والمسلم بالنسبة لليهود وللديانة اليهودية ، اذ ان اليهود والعالم كله يجهلون أن المسلم لا يكون مسلما الا بالاعتراف بالديانة اليهودية وبانبياء بنى اسرائيل وغيرهم ، فهو كافر حين يفرق بين رسل الله فيؤمن ببعض ويكفر ببعض .

ونحن مقصرون كذلك فى تذكير اليهــود ، حتى يهود البلاد العربية ، بما قامت به الدول العربية فى جميع العصــــور من حماية اليهود من اضطهاد العالم لهم وتمكينهم من البلوغ الى أعلى مراتب الدولة .

ونحن مقصرون كذلك فى الاتصال الدائم بيهود العالم المنصفين المعارضين للفكرة الصهيونية لانهم يدركون كما ندرك ماوراءهما من اهوال ومشكلات تنتظر اليهود من جديد فى العــالم كله وفى البلاد العربية اخيرا بعد زوال الظروف غير الطبيعية التى صنعتها الصهيونية حتى وصلت الى هذا النجاح الظاهرى الموقوت فى اقتحام فلسطين وتحويلها الى ملك الصهيونية .

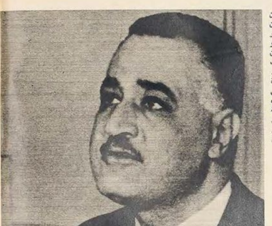
وان عقلاء اليهود وكل من لهم بصر بتقلبات التاريخ وحتمياته يشفقون على يهود اسرائيل من مصيرهم المنتظر اذا ما انكشف الغطاء لدى امريكا عن الجريمة التى ارتكبتها ضد نفسها بمساعدتهــا للصهيونية التى لا شك انها ستصيبها بكارثة محققة فى الشرق الاوسط كما يتوقع عقلاء اليهود انفسهم .

فلنمض فى دعايتنا على الخط الدقيق بين اليهودية والصهيونية كما اشار اليه الاستاذ فيليب جلاب فى بعض مقالاته الواعية بمجلة آخر ساعة ، ولنخاطب اليهود العقلاء فى كل مكان ، عسى ان يتكتلوا لانذار قومهم وبنى دينهم قبل فوات الاوان .

عبد المنعم خلاف



عبد الناصر يواجه



● ان البعض يضيقون أحيانا حينما يجدون نظرة الى بعض الامور يشوبها عدم الثقة أو التجاوز .. ويجب ان نحسن تقدير الظرف النفسى للجماهير .. وانا اعتبرها معجـزة ان يصـــدق النـاس بعدما جرى اى شىء .. وسوف تتاكد الثقة بمقـــدار ما تستحق تصرفاتنـــا وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك ..



● ان التغييرات الواسعة التى تمت فى قيادات القـوات المسلحة ابعدت العناصر التى كانت تقيم من نفسها طبقة عازلة فوق الجيش .. كذلك ابعد التغيير العناصر التى اظهـرت تجـربة الاستعداد للقتـــال وتجربة القتال الفعلى عدم قدرتهـــا على المسئولية .. وهـذه التغييرات امكن تحقيقها بفضـــل ايمان افراد القـوات المســلحة انفسهم ..



● ان ســقوط دولة المخابرات المنحرفة التى كانت تتمثل فى جهاز المخـــابرات بكل ما استشرى اليه امره .. يعتبر من اهم الجوانب السلبية التى تخلصنا منها فى سبيل تغيير الحياة العامة فى مصر ... وكان سـبب الانحراف الاتجاه نحو مراكز القوة والاتجاه نحـــو خلق مجموعة حاكمة فى المســتقبل والتوارى وراء الصمت ...

كان حديث الرئيس جمال عبد الناصر
الى الامة العربية كلها من القلب ..
كان صريحا .. مباشرا .. الى
النقط والمسائل التى تشغل بال
الجماهير وأفكارها فى هذه المرحلة
الحاسمة من النضال المصرى ..
كما كان حديث عبد الناصر يرسم
صورة انسانية ونابضة لتجربة
الشعب المصرى فى استيعاب دروس
النكسة وتجاوزها الى المجال الاوسع
.. لاستعادة القدرة على الحركة
واستكمال امكانيات المقاومة المادية

الجماهير بالحقيقة .. فى لقاء مفتوح ..



● حسين الشافعى وزكريا محيى الدين وعلى صبرى وصدقى سليمان ينصتون باهتمام الى الخطاب الصريح الذى افتتح به جمال عبد الناصر دورة مجلس الامة

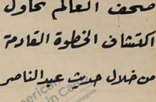


● ممثلو الشعب فى مجلس الامة يستوعبون كلمات الرئيس الصادرة من القلب والتى تحدد معالم طريق العمل فى جميع المجالات



اقلب الصفحة من فضلك

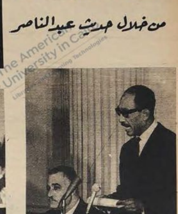
تصوير : جمال يوسف



صحف العالم تحاول اكتشاف الخطوة القادمة من خلال حديث عبد الناصر



● فقدنا ١٠ آلاف جندى و ١٥٠٠ ضابط قتيل و ٥ آلاف جندى و ٥٠٠ ضابط أسير ، وفقدنا ٨٠ فى المائة من معداتنا العسكرية من يوم ٥ يونيه الى يوم ٨ يونيه .. وبرغم ذلك واجهنا الحقيقة وبدأنا من اول يوم بعد النكسة ننظم دفاعنا وصممنا على القتال من شبر الى شبر وقبلنا المخاطرة ..



● قال انور السادات – تعبيرا عن ارادة الجماهير تجاه عبد الناصر – فى مجلس الامة : ان ما تم من انجازات فى الشهور القليلة الماضية فى ظل قيادتكم المحنكة ، ليملأ شعبنا ثقة فى قواته المسلحة وبالتالى فى ذاته .. وفى لحظة بدت كما لو كانت النهاية صنعت البداية ..



● تحقيق : محمد عبد الحميد

كانت القلوب تخفق فى شوق الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الامة . وجاء الخطاب ليعبر عن نبضات حية تتحرك بقوة فى أعماق كل عربى .

خطاب تميز بالصراحة والوضوح .. بالواقعية والانطلاق .. حديث القلب للقلب .. حديث لابد ان يكون مفتوحا لاتحده قيود النصوص الرسمية ، ولا تحبسه الالفاظ المقررة سلفا والعبارات المكتوبة من قبل .

وهكذا كانت بداية الخطاب .. وهكذا ايضا كانت الاقسام الثلاثة الهامة التى تناولها الرئيس فى خطابه .. كانت حول الاتى :

* شرح للتحولات الهامة التى جرت منذ العدوان حتى الان .
* شرح للموقف الراهن بكل ابعاده بكل صراحة .
* الحديث عن المستقبل فى نقط بارزة وواضحة .

ولقد اهتزت قاعة المجلس بالتصفيق اكثر من مرة عند فقرات معينة من الخطاب .. أهمها مثلا « ان الارض التى اخذت بالقوة .. لن تسترد الا بالقوة » و « عدم مرور اسرائيل فى قناة السويس مهما كان الثمن ، ومهما كانت التكاليف .. لان المرور فى قناة السويس جزء لا يتجزء من قضية فلسطين .. وليس جزءاً من قضية ازالة آثار العدوان .

وكنت ترى الوجوه فى انتباه داخل القاعة.. والرئيس يتابع فقرات خطابه الذى بدا فى الساعة الخامسة والربع تقريبا .. وانتهى فى الثامنة الا عشر دقائق .. وجوه تعلقت نظراتها الى القائد .. والزعيم الذى كان يتحدث من مواقع القوة . ليحدد الامال الكبيرة لهذا الشعب العظيم .. وجوه اعضاء المجلس .. وجوه رجال السلك السياسى والدبلوماسى فى شرفة الزوار . وجوه المحافظين وامناء الاتحاد الاشتراكى وكبار الزوار فى الدور الاعلى .. حتى مراسلى الصحف ومصورى التليفزيون كانوا أيضا فى وضع انتباه تام للخطاب الهام الذى كان ينطلق عبر الاثير ليس فى داخل بلدنا وحده . وانما ايضا فى البلاد العربية .. وفى كل جزء من العالم .

ولقد حرص مصورو الصحف.. والتليفزيون الذين يمثلون بلادا كثيرة .. حرصوا على تصوير مئات الايدى التى كانت ترتفع من الاعضاء وهى تشارك زعيمها القوة .. وتزيده القوة . كان هذا بالنسبة للتصوير .. اما الكلمات التى ارسلوها الى بلادهم .. الى الجرائد التى يمثلونها فكانت .. ناصر يتحدث بايمان وقوة .. ان اسرائيل ليست بالعدو الرهيب الذى لايقهر .. تلك خرافة لامحل لها » .. « وانه لا اعتراف باسرائيل ، ولا صلح معها ، ولا مفاوضة ، ولا تصرف بقضية فلسطين لانها ملك لشعب فلسطين » ((ناصر قادر على الصمود وعلى المواجهة)) وان ماتم الاستيلاء عليه بالقوة .. لايسترد الا بالقوة » .

برقيات

ونترك البرقيات التى خرجت من القاهرة .. ونعيش مع الشعب .. مع الناس بعض الوقت لنسمع بعض ما تردد على السنتهم من احاديث قالوها بعد الخطاب .. سائق اوتوبيس يقول . والله العظيم هذا خطاب العمر .. ونحن معه الى نهاية الطريق .. وسمعت ابراهيم رفاعى تاجر خردوات بالروضة يقول .. انه رجلنا .. ليس لنا سواه .. لقد حسبنا أنفسنا فى ضياع .. ولكن الان وجدنا أنفسنا فى موقع القوة .. ونحن معه لنزيل آثار العدوان .. وعشرات .. ومئات غيرهما تكلموا .. وعبروا عن أن عزتهم وكرامتهم قد عادت بهذا الخطاب السياسى الهام .

ولقد تحدث معى عبدالمجيد الجفيل عضو مجلس الامة بعد الخطاب .. فقال ان الخطاب جدد آمال الشعب المصرى.. والشعب العربى .. كان صريحا واضحا قويا .. ويعبر تماما أننا فى مركز يختلف تماما عما كان عليه الحال بعد العدوان مباشرة . وقال علوى حافظ عضو مجلس الامة .. اننا أقوياء بهذا الخطاب .. وما أقوى ما قال .. ان الحرب ارادة ضد ارادة ، وان النصر يحققه ذلك الذى يستطيع فرض ارادته على عدوه ، وليس ذلك الذى يستطيع فى مرحلة من مراحل المعركة ان يحطم كمية أكبر من سلاح عدوه ، أو يحتل رقعة أكبر من أرضه . وقال ايضا الدكتور حسن توفيق عضو مجلس الامة .. ان خطاب الرئيس أحدث الامن والسلام فى النفس .. وأجاب على التساؤلات الكثيرة التى كانت تدور فى الرءوس .. واعطى المواطن العربى الفخر والعزة من أجل بلده .. وما اقوى ما قال بالنسبة لانهاء الامتيازات ، ومجال التكافؤ فى التضحيات ، والحساب والعقاب ، وتحقيق النقاء الثورى .. واعلانه تطبيق قانون من أين لك هذا على الذين تولوا مناصب رسمية منذ الثورة حتى الان .

حقائق

ولكن الفرحة التى كانت فى اعماق كل عربى . كانت تعانقها فرحة أخرى من بلاد أخرى من أصدقاء اخرين .. وكانت تقابلها فى نفس الوقت احزان فى بلاد اخرى .. فى بلاد غير صديقة وفى بلاد يحكمها اعداء لنا ..

من البلاد العربية .. خرجت الصحف فى بيروت .. صحف الشعب ، واليوم ، وصوت العروبة .. كلها خرجت بعناوين رئيسية من فقرات خطاب عبد الناصر .. ومعظمها كان يدور حول .. « ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة »

ومن بغداد .. مايزال خطاب الرئيس جمال عبد الناصر مثار تعليقات الصحف .. والموضوع الاساسى فى مقالاتها .. وكتبت « صحيفة العرب » فى تعليقها تقول : ان الجماهير العربية وجدت فى خطاب الرئيس الرائد جمال عبد الناصر انبعاث الامل الجديد ، ومعالم الخط الواضح للنضال القومى ، وبواعث تجديد العزم الذى هزته النكسة الاخيرة هزا عنيفا . وفى صنعاء صرح عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى باليمن .. بأن الرئيس جمال عبد الناصر كان صريحا كعادته وانه أزال الغموض الذى كانت تعيش فيه الامة العربية . ورحب الايريانى بانعقاد مؤتمر القمة .

ومن باكستان صرح ايوب خان .. بان باكستان سوف تؤيد الدول العربية الى اخر مدى ، وهذه التصريحات لم تكن فقط من الدول العربية . او الدول الصديقة .. وانما علقت ايضا الصحف البريطانية والفرنسية على الخطاب ..

وتحت عنوان « ناصر يرفض القرار البريطانى الذى أقره مجلس الامن » استعرضت صحيفة كومبا اهم ماجاء فى هذا القرار .

وكتبت صحفة « الديلى سكتش » الرئيس ناصر قد كشف أمس عن ان القوات المسلحة المصرية أصبحت اقوى مما كانت عليه قبل الحرب . وانه تم استعادة جزء لايستهان به من المعدات التى فقدت فى سيناء .

وصحيفة فرنسية هى لومانتيه .. كتبت تحت عنوان .. ناصر يقول ان الجلاء التام لقوات الاحتلال لا يمكن أن يكون موضع مساومة .

تلك كانت عناوين بعض الصحف وكلها تتحدث عن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر .. مداه .. وابعاده .. وقوته .. والحديث فى الصحف لم يتوقف على الغرب .. بل تحدثت صحف الهند .. والاتحاد السوفيتى وكلها تؤيد موقف ج . ع . م والدول العربية .. ونضالها ضد الاستعمار .. ضد اسرائيل ..

ان خطاب عبد الناصر كان قويا .. فعلا .. ان كل مناضل .. وكل عربى وجد الاجابات الحاسمة فيه .. على التساؤلات التى كانت تدور فى راسه عن المستقبل . وأثر الخطاب لم يكن على المستوى الخارجى فقط .. وانما ايضا على المستوى الداخلى .. فالرئيس طالب بقانون من اين لك هذا .. وطالب بتعديل التشريعات وكلها ابعاد جديدة من اجل وطن جديد .

وآخر خبر تناقلته وكالات الانباء .. ان مجلس الوزراء الاسرائيلى اجتمع ليبحث الجانب العسكرى فى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ..

محمد عبد الحميد



• الموضوعات الستة التى يتضمنها جدول الأعمال المقترح للاجتماع الكبير المنتظر

اشترك فى هذا العرض للاحداث :

وجيه أبو ذكرى
سعيد نعمة الله
حافظ امام
احمد الشريف
فيليب جلاب
عبد الملك خليل
رشدى أبو الحسن
طارق فودة

عقد مؤتمر القمة العربي أصبح الآن ضرورة

دخلت أزمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلى على الدول العربية مع موافقة مجلس الامن على مشروع القرار البريطانى ، مرحلة جديدة ..

وفى القاهرة وجه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه فى مجلس الامة دعوة الى الملوك والرؤساء العرب للاجتماع فى لقاء جديد للقمة العربى . وأثارت هذه الدعوة اهتمام جميع المراقبين السياسيين فى العالم ، فقد تم اللقاء بين الملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم اثر النكسة ، وفى ظروف تختلف تماما عنها الآن ..

وفى القاهرة بادرت الامانة العامة للجامعة العربية بالاتصال بالحكومات العربية لتحديد موعد ومكان اللقاء القادم للملوك والرؤساء العرب .. وبدأت أنظار العالم تتجه الى القاهرة حيث يجرى الاعداد للقاء الكبير ..



● يواصل الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة اتصالاته بالحكومات العربية للاتفاق على موعد ومكان عقد اجتماع القمة العربى الجديد ..

مؤتمر القمة العربي

ماذا وراء الاجتماع القادم للملوك والرؤساء العرب

وكتب وجيه ابو ذكرى :

بدأ الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية عمل الاجراءات الخاصة بعقد مؤتمر قمة عربى فى الايام الأولى من الشهر القادم على الفور فان ثمانية دول قد وافقت على عقد هذا المؤتمر ، وابلغت الدكتور سيد نوفل بذلك عن طريق السفراء والمندوبين القائمين لها فى الجامعة العربية . ولم تكن هناك ضرورة لعقد هذا المؤتمر حتى يوم الخميس الماضى ولكن الاحداث التى جرت فى داخل مجلس الامن واصدار قرار جماعى من المجلس بالموافقة على المشروع البريطانى ، ثم كان هناك قرار اجماعى من الملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم ، بأن تكون الموافقة والرفض على الحلول الخاصة بأزمة الشرق الاوسط اجماعية . ومعنى ذلك انه لابد أن يجتمع رؤساء الدول العربية لبحث خطة عمل جديدة ملائمة وظروف الاحداث الاخيرة بعد أن انتهت جولة من الجولات السياسية للازمة ، وبدأت جولة أخرى .

وكان معنى وصول القضية العربية الى هذه المرحلة ، ثم بداية مرحلة قادمة اهم وأخطر ، أصبحت حاليا تتطلب موقفا عربيا موحدا ، أكثر تماسكا وخاصة ان كثيرا من الشروخ فى الصف العربى قد بدأت تلتئم . وأصبحت هذه الخلافات تضيق لمواجهة أخطر القضايا المصيرية التى لا تواجه الدول العربية المحيطة باسرائيل فحسب ، بل تواجه الشعوب العربية كلها .

ومن المتوقع ان يشمل جدول الاعمال كثيرا من القضايا منها :

* ما وصلت اليه أزمة الامة العربية ، فى الامم المتحدة ، وفى مجلس الامن ، وموقف الدول الاخرى من خلال اللقاءات الثنائية بين الزعماء والوزراء العرب وبين رؤساء الدول — وخاصة الدول الغربية —

* موقف الدول العربية كوحدة واحدة من المشروع البريطانى الذى تمت الموافقة عليه بالاجماع فى مجلس الامن .

* تحديد خطوات العمل العربى الموحد فى المرحلة القادمة . ثم قضايا هامة أخرى ..

* اقرار الاموال اللازمة التى اوصى بها وزراء الاعلام العرب فى مؤتمر بنزرت ، وبداية تنفيذ الخطة الاعلامية الجديدة التى وضعها وزراء الاعلام العرب .

* بحث مشكلة الجنوب العربى على ضوء التطورات الاخيرة ، خاصة وان مجلس الجامعة كان أصدر بشأنها قرارا خاصا بـ « القوى الوطنية » وتسلم الحكم من الادارة البريطانية ثم .. أيضا مسألة هامة

* القاء نظرة شاملة على ماتم تنفيذه من قرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الخرطوم ..

وكان يوم السبت الماضى من انشط أيام الجامعة العربية .

فى الصباح استقبل الدكتور سيد نوفل الامين العام للجامعة العربية بالنيابة ، احمد حسن الفقى القائم باعمال وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة . وسلمه مذكرة القاهرة الخاصة بدعوة الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر فى أقرب وقت ممكن . وفى أى مكان يتفق عليه الملوك والرؤساء .

وبعد اللقاء الذى تم بين الامين العام بالنيابة والقائم باعمال وزير الخارجية المصرية ، أرسل الدكتور سيد نوفل برقيات عاجلة الى وزراء الخارجية العرب ، وارفق فى هذه الرسالة دعوة الجمهورية العربية المتحدة بعقد المؤتمر .

ثم اتصل الدكتور سيد نوفل ، واستقبل جميع سفراء الدول العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، ومن خلال هذه الاتصالات فقد تأكد بصورة قاطعة ثلاثة أمور :

* موافقة الاغلبية الفورية على عقد هذا المؤتمر

* عقد المؤتمر فى القاهرة ، وسوف تبدأ جلسته الاولى فى اول الاسبوع الثانى من الشهر القادم .

* مدة المؤتمر خمسة أيام ، الا اذا احتاج الامر — وتبعا للظروف — وقتا أطول .

ومن المتوقع ان يحضر رؤساء الحكومات العربية ووزراء الخارجية حيث يعرض الوزراء أمام الملوك والرؤساء صورة كاملة لما حدث من مناقشات ومشاورات فى المجال السياسى الخارجى ، كذلك وزراء الاقتصاد لبحث ماتم تنفيذه من امور اقتصادية كان قد اتخذ بشأنها قرارات فى مؤتمر القمة بالخرطوم ، وبالنسبة لوزراء الاعلام العرب لتنفيذ قرارات مؤتمر بنزرت لوزراء الاعلام العرب الذى عقد عقب النكسة ، واتخذ عدة قرارات لم تنفذ حتى الان

● مبنى الجامعة العربية فى القاهرة

الجامعة العربية

القرار الذى التزم به مؤتمر القمة فى الخرطوم

وفى لقاء مع الدكتور سيد نوفل .. قلت :

— بعض الصحف الغربية .. تقول ان الكثير من مؤسسات الجامعة العربية سوف ينتهى . مثل تحويل الروافد ، المقاطعة العربية .. الخ بعد المشروع البريطانى

قال الدكتور نوفل : أن هذا خطأ وسابق لاوانه ، فهناك أمر التزم به الرؤساء العرب فى مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم وهو المحافظة على حقوق عرب فلسطين ، وهذه المؤسسات خاصة بالمحافظة على حقوق عرب فلسطين ، وسوف يحدد كل هذا العمل العربى المشترك لازالة آثار العدوان كاملة ، بما فى ذلك حقوق عرب فلسطين ..

عن الجنوب العربى .. يقول الدكتور نوفل .. أن أهم شىء هو جلاء الاستعمار ، واستقرار الجنوب ، ودعم استقلاله السياسى ، ووحدته الوطنية وحدة كاملة . والاستفادة من جميع العناصر الوطنية ، وهذا هو السبيل لحماية الاستقلال ..

— تحاول اسرائيل حاليا ، ومن خلال صحفها أن تضغط على فرنسا وبريطانيا بصفة خاصة ليكون موقفهما صهيونيا واضحا .. وتهدد بوقف التعامل التجارى مع الدولتين ..

ويتساءل الدكتور نوفل .. أى تعامل اقتصادى .. وأى أرقام يتحدث عنها .. ان حجم التبادل التجارى بين الدول العربية وبين جميع الدول أضعاف أضعاف حجم التبادل التجارى بين اسرائيل وأية دولة أخرى .. وهذه بعض أرقام التبادل التجارى بين الدول العربية وبين أهم دول أوربا ..

× واردات الدول العربية مع المانيا الغربية تبلغ ١٢٣ مليون جنيه استرلينى

× واردات الدول العربية الى كندا مليونان ونصف مليون استرلينى .

× واردات الدول العربية الى هولندا ٣٥ مليون جنيه استرلينى .

× واردات الدول العربية الى بلجيكا ٢٨ مليون جنيه استرلينى .

× واردات الدول العربية الى فرنسا ٥٤ مليون جنيه استرلينى .

× واردات الدول العربية الى ايطاليا ١٠٠ مليون جنيه .

هذا بالاضافة الى الاموال العربية الموجودة فى البنوك الغربية . وبالاضافة الى السياحة العربية .. ومعنى ذلك ان القوة الاقتصادية العربية الموحدة أقوى تأثيرا .. واكثر اتساعا من حجم التبادل التجارى الاسرائيلى الغربى .

(هذا الاحصاء لم تدخل فيه الجزائر والتى تبلغ وارداتها من فرنسا مثلا **حوالى ٨٠ ٪ من اجمالى الواردات**)

ثم .. تأتى مسألة الاعلام العربى ، وهناك اتهام دائم الى مكاتب الجامعة العربية بالقصور فى عرض وجهة النظر العربية ، ثم هناك بعض الهيئات التى تحاول تشجيع بعض الصحف الغربية العنصرية التى تريد اعادة معاداة السامية الى الوجود . بل ان هناك صحيفة فى امريكا « كومن سينس » تنشر مقالات ضد اليهود وكيهود ، وايضا ضد الزنوج والعناصر الاخرى ..

يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية عن بعض أخطاء الاعلام :

— نحن لا نعادى اليهود أينما كانوا ، ولكننا نعادى كل قوة تحاول اغتصاب حقوق العرب . ونحن نرفض أن نشجع الاتجاهات العنصرية فى الاعلام أو عبر الاعلام

والواقع ان قوة الاعلام تابعة اصلا من قوة السياسة العربية ، والواقع أن السياسة العربية — وليست وسائل الاعلام وحدها — هى التى تحول اتجاهات الرأى العام

قام الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة بمجهود كبير لحل مشكلة الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت مواردهم ، وقد استطاع أن يحلها فعلا ، لقد سافر خلال هذا الشهر الى عدد من الدول العربية ، لبحث موارد جديدة لهؤلاء الطلبة ، بالاضافة الى انه أرسل الى مكاتب الجامعة العربية فى الخارج لتعمل بكل جهدها لحل هذه المشكلة .. وانتهى الامر على انه بالنسبة لجميع الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت مواردهم فى مصر ، فقد اعتمدت الجمهورية العربية المتحدة المبالغ اللازمة لاعاشتهم كما دبرت لهم المساكن . وأيضا بالنسبة لهم فى الاردن وفى معظم الدول العربية الاخرى ، وبالنسبة للطلبة الذين يدرسون فى الخارج فقد استطاعت الجامعة العربية ان تحصل من بعض الدول الاجنبية على « اعاشة » هؤلاء الطلبة وعلى سبيل المثال فان يوغسلافيا قد تكفلت باعاشة ٤٠٢ طالب فلسطينى ، واسبانيا حوالى ١٠٠٠ طالب فلسطينى وقدرت هذه المبالغ بحوالى ٥٠ الف دولار لمدة عام . ويوغسلافيا لمدة ثلاثة أشهر وسوف يبحث السفراء العرب مجتمعين مع مكاتب الجامعة فى الخارج أحوال هؤلاء الطلبة وسوف تمدهم الجامعة العربية بالمال الضرورى لذلك لمن ثبت فعلا انهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة . بل ان الدكتور سيد نوفل قد اتصل برجال الاعمال والتجارة فى البلاد التى زارها مؤخرا وتبرعوا لهم ، كما أبدت بعض الدول للمساهمة الفعالة فى مشكلة هؤلاء الطلبة .

● اقلب الصفحة من فضلك ●



● ثلاثة خطوط رئيسية تحدد موقف القاهرة من مهمة السفير السويدي القادم الى بلادنا



مبعوث الأمم المتحدة القادم إلى الشرق الأوسط

فظائع اسرائيل

صحفى انجليزى يشهد مأساة العرب فى الأرض المحتلة !

وكتب مراسل آخر ساعة فى لندن :

ارسلت جريدة « الصنداى تايمز » اللندنية ، محرر الشئون العربية « دافيد هولدن » الى اسرائيل ، واتجه الرجل بعد وصوله الى الضفة الغربية المحتلة ، والتقى بالعرب ، وشاهد بنفسه مأساة الشعب العربى الفلسطينى المحتل ، ثم عاد الى لندن وكتب تحقيقا صحفيا هاما عن الدولة النازية الجديدة التى احتلت بعض الاراضى العربية ، وتحدث الصحفى البريطانى بصراحة عن بربرية جيش « الدفاع » الاسرائيلى ، وكان دافيد هولدن احد المدافعين عن « المسالة اليهودية » ، وكان قبل رحلته الى الضفة الغربية منساقا خلف الدعاية الصهيونية القوية فى انجلترا واوربا الغربية ، ويعتبر هذا المقال معبرا عن بعض التحول فى الراى العام الاوربى ، الذى بدأ يكشف حقيقة اسرائيل وكل نواياها ..

ويتحدث الصحفى البريطانى عن الاعمال الفدائية .. يقول :

« منذ يونيو الماضى ، وقعت ٧٥ حادثة تخريب واطلاق نار خاصة فى المناطق المحتلة من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ، وقام بها رجال منظمة فتح وقد نجم من تلك الحوادث مصرع ١٢ اسرائيليا وجرح ٤٨ ، بالاضافة الى مقتل ١٠٠ فى مصادمات متفرقة على الحدود واشتباكات عسكرية مثل اغراق ايلات ..

ويقوم الاسرائيليون بنسف المنازل واعتقال الرجال بسرعة غريبة ، ففى ٧ نوفمبر مثلا احاط الجنود الاسرائيليون بكهف فى قرية تسمى « الشيوخ » فى منطقة الخليل ، وقد تم قتل سبعة رجال واعتقال ثلاثة ، وفى اليوم التالى قام الاسرائيليون بازالة تسعة منازل فى الشيوخ وتحطيم ٤٠ أو ٥٠ منزلا ، كما قبضوا على ثمانية رجال فى القرية ، منهم اثنان من رؤساء القرية وكبير معلمى المدرسة وذلك للاشتباه فى أنهم يعاونون « الفتح » .

وعبر نهر الاردن أصبح من الامور المعترف بها أن حوالى ٢٠٠ عربى قد قتلوا فى محاولة عبور النهر الى الضفة الغربية ليلا ، وليس من المعروف كم منهم يتبعون منظمة « الفتح » وكم منهم من المواطنين الفلسطينيين العاديين الذين كانوا يحاولون العودة الى منازلهم ، ولكن الاسرائيليين قد اعترفوا بأن بعضهم قد دفن دون تمييز جثثهم فى قبور بلا علامات تميزها .

وقد حدث تدمير ضخم للمنازل العربية فى بعض الاماكن ، وهناك حالة معروفة وهى حالة ٢٢٠ عائلة تمت ازالة مساكنها التى تقع امام حائط المبكى وذلك بعد الاحتلال الاسرائيلى للقدس مباشرة ، وقد قام الاسرائيليون بذلك لفسح المجال للحجاج اليهود ، وفى نفس الوقت تم تدمير منازل عربية أخرى فى القدس القديمة دون تدبير اماكن أخرى يقيم فيها الساكنون المشردون. حسب المعلومات التى عرفتها وقد كنت أشاهد هذا الاسبوع الاسرائيليين اثناء قيامهم بعملية ازالة بعض المنازل .

أما فى وادى اللطرون والذى يقع الى الغرب من القدس والذى يقول الاسرائيليون انهم ينوون الاحتفاظ به مهما كان الثمن بسبب موقعه الاستراتيجى ، فقد قام الاسرائيليون بتدمير ثلاث قرى تدميرا تاما بعد وقف الحرب وطرد سكانها

ولم تتح لى فرصة معرفة عدد المنازل العربية التى تم تدميرها بهذه الطريقة ، فى المناطق المحتلة ، ولكن هذا العدد يصل الآن الى اربعة أرقام (عدة آلاف)



● جونار يارنج الدبلوماسى السويدى الذى وقع عليه اختيار يوثانت لايفــاده الى منطقــة الشرق الاوسط تنفيذا لقرار مجلس الامن !



● مبعوث الامم المتحدة جونار يارنج عندما اوفدته الى كشمير أثنـــاء الازمة التى نشبت حولها بين الهنـــد والباكستان

مبعوث يوثانت

العراقيل التى تضعها اسرائيل فى طريق المبعوث الدولى

كتب سعيد نعمة الله

يغادر جونار يارنج الدبلوماسى السويدى .. نيويورك خلال الساعات القليلة القادمة فى طريقه الى منطقة الشرق الاوسط .. كان يارنج سفير السويد فى الاتحاد السوفيتى والذى يبلغ من العمر ٦٠ عاما ويتحدث أكثر من لغة من بينها العربية قد وصل الى مقر الامم المتحدة حيث قام بعدة اتصالات .. حدد خلالها أبعاد مهمته مع أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة كما اجتمع بالدبلوماسيين العرب والاسرائيليين كل على حده

وقد أعلنت القاهرة هذا الاسبوع موافقتها على استقبال يارنج بعد أن اوضحت الجمهورية العربية المتحدة فى مذكرة بعثت بها الى السكرتير العام أوثانت أن هذه الموافقة تمت فى اطار ثلاث نقاط رئيسية هامة :

× ايمان القاهرة بالتعاون مع الامم المتحدة وجدواه ..

× ايمان القاهرة بموقفها المستمد من مبادئها .. وثقتها بهذا الموقف وتمسكها بحقائقه الاساسية ..

× ايمان القاهرة الكامل بضرورة اتاحة الفرصة كاملة للعمل السياسى .. وهى على استعداد لقبول هذا العمل اذا ما أتى بنتيجة تحقق ماتراه سليما وعادلا ..

وفى اطار هذه النقاط الثلاث الرئيسية جاءت موافقة القاهرة واستعدادها الكامل لاستقبال يارنج ..

وقد حاولت أجهزة الدعاية الاسرائيلية طوال الاسبوع الماضى ان تشوه مهمة يارنج - وأن تحيد بها عن الطريق المحدد لها من قبل مجلس لامن - ومن جانب أوثانت .. واستنادا الى نص القرار البريطانى الذى وافق عليه مجلس الامن بالاجماع ..

وكانت أجهزة الدعاية الاسرائيلية مركزة على عدة نقاط ..

× الادعاء بأن يارنج هو رسول التفاوض بين الدول العربية واسرائيل .. وواضح ان هذا الادعاء الغريب ينسف مهمة يارنج قبل أن تبدأ .. فالمعروف للعالم كله ان الدول العربية رفضت الصلح .. او الاعتراف .. او التفاوض مع اسرائيل وقد حرص يارنج على تفادى هذا اللغم الاسرائيلى ببراعة حينما أعلن فور وصــوله الى نيويورك انه مبعوث خاص لاوثانت فى منطقة الشرق الاوسط وليس طرف تفاوض ثالث بين العرب واسرائيل ..

× حاولت أجهزة الدعاية الاسرائيلية ان تصور المشروع البريطانى الذى تمت الموافقة عليه بالاجماع .. وكأنه تبرير جديد لبقاء القوات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة .. من الدول العربية .. التفسير الذى لم يدر فى خلد احد من الدبلوماسيين الذين درسوا المشكلة .. وقتلوها بحثا .. وحتى هذه النقطة بالذات كانت واضحة تماما .. حتى قبل التفسيرات التى سبقت المشروع البريطانى .. والتى قدمت قبل القراره باربع وعشرين ساعة ..

× حاولت اسرائيل ان تضع المزيد من العقبات فى طريق يارنج .. عن طريق تاكيد بقائها الطويل فى الاراضى المحتلة .. وقد تناولت تصريحات ايجال الون وزير العمل الاسرائيلى وتعليقات صحف معاريف .. وها ارتز .. وجيروساليم بوست هذه النقطة بوضوح ..

وفى مواجهة كل هذه المحاولات لكى تفشل مهمة يارنج .. وفى مواجهة محاولات الدعاية الاسرائيلية لتحميل المشروع البريطانى .. كان لابد للقاهرة أن تعلن بوضوح موقفها من أن محاولات الحل السياسى لن تجعلنا نخسر شيئا .. لانها على اية حال .. فى حالة فشلها تحت الضغط الاسرائيلى .. ستجعلنا تكسب الوقت اللازم لاستكمال بناء قواتنا المسلحة .. واعادة تدعيم وسائلنا الدفاعية الهجومية .. استعدادا لاستعادة حقوقنا بالقوة .. فى حالة فشل الحلول السياسية .. التى ثبت للعــالم كله بجلاء ووضوح أن القاهرة حريصة عليها .. وراغبة فيها ..

المجلس الاقتصادى العربى

اتفاقية الصندوق العربى للانماء تنتظر تصديق الدول العربية

وكتب حافظ امام :

بعد أيام وفى السادس من ديسمبر ينعقد المجلس الاقتصادى بالجامعة العربية دورة انعقاده العــادية الثالثة عشرة . وأمام المجلس جدول اعمال طويل يضم ١٤ موضوعا اقتصاديا فى حاجة الى بحث واصدار قرارات بشأنها .

ان المسئولين فى الدائرة الاقتصادية يؤكدون ان على رأس الموضوعات التى ستحظى باهتمام المجلس **هو بحث اقرار اتفاقية انشاء الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى** . ان مشروع انشاء هذا الصندوق الذى وافق عليه مؤتمر وكلاء وزارات الاقتصاد والمال العرب فى اجتماعهم بمدينة الجزائر فى اكتوبر الماضى يحتاج الى اقراره من المجلس الاقتصــادى فى دورته الحالية .. بعد ذلك يتم توقيع الدول العربيةوتصديقها عليه. ولا يعتبر الصندوق قائما فى القانون والواقع بعد ذلك الا اذا بلغت نسبة مساهمة الدول فى رأس المال ٦٦٪ من قيمة المبلغ المخصص لانشاء هذا الصندوق ..

ومن المعروف ان رأس مال الصندوق يبلغ ١٠٠ مليون دينار كويتى تساهم فيه الكويت بمبلغ ٢٠ مليون دينار . ويكون مقر الصندوق الدائم دولة الكويت . وقد أدخلت فى اتفاقية انشاء هذا الصندوق امارات قطر والبحرين وأبو ظبى لتساهم مع الدول العربية الاخرى فى اقامة هذا العمل .

والذى يضفى الاهمية على هذا الموضوع ان خروج المشروع الى حيز الوجود يعنى أشياء كثيرة تعددها المذكرة المقدمة الى المجلس الاقتصادى . ان الاسهام فى تمويل مشروعات الانماء الاقتصادى والاجتماعى فى الدول العربية يرمى الى :

● تمويل المشاريع الاقتصــادية ذات الطابع الاستثمارى بقروض تحمل شروطا ميسرة للحكومات والهيئات والمؤسسات الخاصة والعامة فى الدول الاعضاء مع منح الافضلية للمشروعات الاقتصادية الحيوية للكيــان العربى وللمشروعات العربيــة المشتركة .

● توفير الخبرات والمعونات الفنيــة فى الدول الاعضاء فى مختلف مجالات التنميــة الاقتصادية .

● جريدة امريكية تقول : كل عشرة طيارين امريكيين يقتل ثلاثة منهم أو يقعون فى أسر الفيتناميين

الأرصدة العربية فى بريطانيا وتخفيض الاسترلينى

وكتب أحمد الشريف :

بالرغم من ان قرار الحكومة البريطانية بتخفيض الجنيه الاسترلينى كان يهدف الى تدعيم الاقتصاد البريطانى والجنيه الاسترلينى ، فان هذا القرار ، وكنتيجة لترابط المصالح الاقتصادية لمختلف دول العالم ، أثار عددا من المشاكل الاقتصادية فى مختلف انحاء العالم زاد من حدتها ان الجنيه الاسترلينى يعتبر من العملات النقدية الرئيسية فى العالم .

وعن قيمة الارصدة العربية بالاسترلينى تقول الدوائر الاقتصادية أن قيمة الودائع والاستثمارات الحكومية فى انجلترا ، التى تحتفظ بها الحكومات العربية هناك تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى ، تشكل الودائع الحكومية لحكومة الكويت ٤٠٠ مليون جنيه استرلينى ، والباقى لحكومات امارات الخليج والسعودية وليبيا والعراق ...

كما تؤكد الدوائر الاقتصادية أن هناك ودائع واستثمارات للافراد العرب من الشيوخ والامراء وكبار التجار ، يحتفظ بها فى صورة جنيهات استرلينية تقرب من ألف مليون جنيه أخرى ...

وباختصار عن منشأ هذه الارصدة العربية بالجنيه الاسترلينى وبلوغها هذه الارقام المرتفعة ، أن هناك أنصبة تدفع للحكومات من قبل شركات البترول العاملة فى هذه المنطقة . هذه الارصدة تدفع أكثرها بالجنيه الاسترلينى أو الدولار الامريكى ، ولو أن سعر البترول يتحدد عالميا بالدولار . هذه الانصبة لا تستغلها الحكومات كلها ، فيبقى ذلك الفائض الذى تقول عنه التقارير أنه يبلغ ٥٠٠ مليون جنيه .

أما تلك الارصدة الخاصة بالافراد العرب فأكثرها يأتى نتيجة ايداعات مباشرة لدى بنوك انجلترا .. أو تذهب عن طريق سوق لبنان المالى .. الذى يمتص الارصدة العربية من البلاد العربية ثم يقوم باستثمارها فى الخارج ويستفيد من فرق الفائدة ... ثم أيضا مساهمة فروع البنوك الاجنبية فى البلاد العربية فى تكوين هذه الارصدة مع ملاحظة عمل تلك الفروع فى امتصاص الامكانيات النقدية للدول التى تعمل فيها لصالح الدول الكبرى التى بها أصولها .

ولكن هناك عوامل أخرى ساعدت على بقاء هذه الارصدة ، منها أن الاستعمار العالمى لم يحاول ، ولا يرضيه أن تستغل هذه الارصدة فى بلادها ، سواء فى صورة مشروعات صناعية مرتبطة باستخراج النفط او غيره او حتى مشروعات زراعية او خدمات كالنقل البحرى ، وذلك لكى يكون اقتصاد تلك البلدان معتمدا على الانتاج المباشر للنفط وعلى نوع واحد ، يتحكم هو فى أسعاره واستخراجه .. واستثماراته ..

وبعملية حسابية بسيطة ، اذا ما عرف أن متوسط الاستثمار فى الصناعة من الآلات للعامل الواحد ما قيمته ألف جنيه فان مبلغ الالف والخمسمائة جنيه من الارصدة العربية من الممكن أن يكون قد ساهم فى خلق مجتمع صناعى قوامه مليون ونصف مليون عامل فى أحدث صناعة .

ولكن بالرغم من هذه الخسارة البالغة فى كون هذه الامكانيات النقدية محتفظا بها فى صورة أرصدة استرلينية ... ورغم المخاطر التى يتعرض لها اقتصاد العالم العربى ، وخاصة اقتصاد تلك الدول التى تعتمد على محصول النفط كعائد أساسى لها ، فان قرار تخفيض الاسترلينى الذى اتخذته الحكومة البريطانية قد أصاب قيمة هذه الارصدة بالتخفيض ايضا ، فمثلا أعلنت حكومة الكويت أن هناك ٥٠ مليون جنيه قد خسرتها الكويت فى ارصدتها الحكومية البالغة ٤٠٠ مليون جنيه . كما تقول الدوائر الاقتصادية أن ما أصاب نصيب الافراد قيمته ١٤٣ مليون جنيه .. وباختصار تكون قد خسرت الامة العربية نتيجة هذا التخفيض أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ..

ورغم هذه الخسارة التى تعرضت لها الامة العربية فى أرصدتها ، فان هناك بعض البلدان العربية التى لم تتأثر على الاطلاق ...

● ٧ كتائب جوية خسرتها أمريكا فى سماء فيتنام !



● كسرت رجل هذا الطيار الامريكى عندما هبط بمظلته الى الارض بعد أن أسقطت طائرته .. وقام جنود فيتنام الشمالية بنقله على عربة كارو الى المستشفى ! .

فيتنام الشمالية

الأزمة التى تهدد أمريكا بسبب خسائرها فى الطيارين

وكتب فيلب جلاب :

من بين طلبات الجنرال وستمورلاند قائد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية عند اجتماعه الاخير بالرئيس جونسون زيادة عدد قاذفات القنابل الضخمة من طراز ب - ٥٢ ومن المقاتلات القاذفة أيضا للعمل فى فيتنام .

وبعيدا عن اى مبالغة أو تهويل فى الخسائر الامريكية فى الطائرات فوق سماء فيتنام الجنوبية والشمالية فان المصادر الغربية نفسها تبدى انزعاجا شديدا لما أسمته (بتحول الحرب الجوية الى صالح فيتنام الشمالية) وقد كانت هذه العبارة نفسها عنوانا لبحث احصائى طويل نشرته مجلة دير شبيجل الالمانية الغربية الاسبوعية .

وهناك فيما يبدو أكثر من عامل لعب دورا فى تحول الحرب الجوية لصالح فيتنام الشمالية رغم التدمير الشامل لمناطق سكنية وصناعية واسعة :

١ - تغطية فيتنام الشمالية بأقوى وأشمل دفاع جوى من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ من الارض والجو ، تصفه المصادر الامريكية والغربية بانه لم يحدث له مثيل فى تاريخ الحروب حتى الآن .

٢ - تقدم التدريب والخبرة الفنية لطيارى فيتنام الشمالية بشكل ملموس وخاصة فى القدرة على المناورة ومفاجأة الطائرات الامريكية من اتجاهات متعددة .

٣ - انخفاض مستوى الروح المعنوية لدى الطيارين الامريكيين بشكل ملفت للنظر أدى الى استقالة عدد كبير من الخدمة ، والتلهف الى نهاية المدة المقررة للاعفاء .

وقد ذكر طيار أمريكى لمراسل صحيفة كريستيان ساينس مونتيور الامريكية أن مائة رحلة (أوطلعة جوية) تعطى للطيار حق العودة الى الولايات المتحدة ..

وبناء على معلومات الصحيفة فان ذلك يعنى أن هناك ثلاث فرص فى كل عشر لمصرع أو أسر الطيار الامريكى فوق سماء فيتنام ، فاذا كان هذا هو الرقم الامريكى الرسمى الذى كذبته مرة صحيفة نيويورك تايمز يتضح مدى الخسائر الحقيقية للطيران الامريكى .

وقد ذكر الرئيس جونسون فى احد مؤتمراته الصحفية أن بلاده فقدت ٥٠٠ رجل فوق سماء فيتنام الشمالية ، ولكن النيويورك تايمز تقول أن خسائر أمريكا ١٨٠٠ طيار ، وترى صحف أخرى أن الرقم الحقيقى يبلغ ٢٣٥٠ طيارا أو ما يساوى ٧ كتائب جوية فى الجيش الامريكى .

وقد بدأ الطيارون الامريكيون فى استغلال كل ثغرة قانونية لترك الخدمة حتى زاد عدد الذين منحوا اعفاء الى اربعة أضعاف منذ ١٩٦٤ ..

اما عدد الطائرات المفقودة كما ذكره مراسل النيويورك تايمز فهو ٢٢٧٣ طائرة بالاضافة الى ٥٨٧ هيلوكوبتر .

ومنذ سبتمبر الماضى بدأت بلاغات الجيش الامريكى تصبح أكثر واقعية اذ أذاعت القيادة الامريكية أن خسائر أمريكا فى الحرب الفيتنامية حتى الآن وصلت الى ١٦٣٣ طائرة مقاتلة وقاذفة و ١٠١٥ طائرة هيلوكوبتر .

ولما كانت الطائرة العسكرية الامريكية تكلف فى المتوسط ٢ مليون دولار ، ومع وضع ثمن الطائرة الهليكوبتر الارخص فى الاعتبار تصبح قيمة الخسائر فى الطائرات حوالى ٥٠٠٠ مليون دولار .

أما فى الطيارين - فالى جانب الخسارة فى الارواح - فان الطيار الواحد يكلف أمريكا فى المتوسط ٥٥٠ ألف دولار وبذلك يصل الرقم الى ١٣٠٠ مليون دولار ! .

تقول مجلة دير شبيجل الالمانية أن المشكلة الحقيقية التى تواجها الولايات المتحدة هى أن عدد الطائرات المفقودة يزيد على العدد الذى يمكن انتاجه لتعويضها ، ولكى تسد وزارة الدفاع هذه الثغرة اضطرت الى ارسال طائرات من القوات الاحتياطية ، فضلا عن بعض المقاتلات وقاذفات القنابل التى لم تختبر اجهزة القياس فيها بعد .

أما الخسائر فى المشاة وجنود البحرية وفى مختلف أنواع العتاد فهذه قضية أخرى لم تعد تخفى عن احد ..

أزمة قبرص

تركيا تهدد اليونان بأسلحة حلف الأطلنطى

كتب : عبد الملك خليل

تفجر الموقف حول قبرص .. أصبح الموقف يهدد بحرب شاملة فى البحر المتوسط .. ثم قيل ان اليونان وافقت اخيرا على شروط تركيا وانزاح كابوس الحرب وقبل أن تبتعد الازمة .. انهارت الاتفاقات السرية والعلنية بين ممثلى الحكومة العسكرية فى اليونان ، والحكومة الدستورية التركية .. فى الامم المتحدة وخارجها ..

وهى تلك الاتفاقات التى ظلت تجرى بين الطرفين لحل مشكلة قبرص ..

وأكدت المصادر الموثوق بها أن معظم الاسلحة لكلا الطرفين أسلحة هجومية ... ومعظم هذه الاسلحة مما قدمته الولايات المتحدة لكلا البلدين المتخاصمين الآن ... المتحالفين فى عدد من الاحلاف العسكرية ، كحلف البلقان الذى ذوى .. وحلف الاطلنطى الذى يلفظ أنفاسه الآن بعد خروج فرنسا من الحلف وانكشاف جناحه الجنوبى الشرقى .

وفى عبارة موجزة وقف التركى اليونانى « بسلاح امريكى » فى يد كل منهما ليسفك دم جاره .

وفى نيقوسيا يذيع الاسقف مكاريوس أن قبرص لا تريد أن تحارب تركيا ، ولكن اذا حدث عدوان عليها ، فان الشعب القبرصى ، وبصفة خاصة اليونانيين القبارصة بطبيعة الحال لن يترددوا فى الدفاع عن جزيرتهم بكل ما يملكون من قوة .

وبدت الدلائل لعدد من المراقبين بأن ثمة « كوبا » جديدة فى البحر المتوسط . وأن الولايات المتحدة وراء معظم هذه التحركات ، ويستدلون على ذلك بعدد من الوقائع :

● أن ما يحدث فى قبرص لا يمكن عزله عن المعركة التى يخوضها شعب قبرص نحو الحياد وعدم الانحياز ، ولعل ابرزها هو المؤتمر الذى عقد فى الجزيرة القبرصية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا .. التى تقف فى تطلعاتها ضد السياسة الامريكية .. وفى مقدمتها مشكلة فيتنام .

● سعى الولايات المتحدة المحموم لتكون وارثة النفوذ البريطانى فى الجزيرة ، وبصفة خاصة فى القواعد العسكرية فى ديكيليا وأكروتيرى الذرية الصاروخية ، والاهتمام بتحويلها الى قواعد لحلف الاطلنطى بانضمام قبرص الى اليونان تحت شعار الوحدة أو « الاينوسيس » ، وهذا ما تعارضه الحكومة القبرصية التى أوشكت أن تتراجع من مشروع الوحدة بعد استيلاء الجيش على السلطة فى اليونان ، وتشجيع القادة العسكريين فى أثينا للجنرال جريفاس المناوىء لمكاريوس .

● وجود شبه جفوة بين مكاريوس والعرش اليونانى وقيام الميليشيا الوطنية القبرصية بحماية أراضيها ، وهى التى كانت تجد سندا وعونا من العناصر الديموقراطية اليونانية التى تحاكم الآن فى أثينا ، والتى تشهد ضدها جريفاس لانها تدعو الى الحياد وتبشر بقيام نظام شبيه بنظام الجمهورية العربية المتحدة فى اليونان .. أى خروج اليونان من حلف الاطلنطى والتبعية الامريكية ومناطق النفوذ .

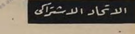
● كانت تركيا تأمل أن تقوم اليونان بحسم الوضع فى قبرص مع السماح للاقلية التركية القبرصية بايجاد مناطق تضمن لها حق الاستقرار والامن والعمل .

ان الحل يكمن ليس فى التناطح اليونانى التركى بالاسلحة الامريكية ، وانما بتوفير الجو الديموقراطى والسلام والحياد للجزيرة لتختار فى طمأنينة وحدتها ، وتكامل اغلبيتها واقليتها .

ان الديموقراطية وحق الشعوب فى اختيار مصيرها هو الطريق الى سلام وأمن قبرص .

● اقلب الصفحة من فضلك ●

• أنا عائد من موسكو



معالم الحياة التى تغيرت فى الاتحاد السوفيتى !



كتب رشدى أبو الحسن :

كمال الدين الحناوى مسئول الاتصال بالوجهين البحرى والقبلى ، عاد من موسكو بعد قضاء أسبوعين مع الوفد الحكومى والشعبى للجمهورية العربية ، الذى ذهب لتهنئة الاتحاد السوفيتى بالعيد الخمسينى لثورته ، وقد قضى كمال الحناوى خمسة أيام بعد انتهاء الزيارة الرسمية للوفد ، فى جولة خاصة بالمناطق الزراعية والصناعية بالاتحاد السوفيتى ، لمعرفة كيف يدار العمل السياسى اليومى ، فى بلد يمارس هذا النوع من العمل بخبرة خمسين عاما ، ولهذا كان بداية الحديث مع أمين الاتصال وعضو الامانة العامة ، عن الانطباعات العامة لرحلته الى البلد الصديق.

– ليست هذه هى الزيارة الاولى لى لهذه البلاد ، فقد زرتها مع الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٨ ، ولذلك ففى هذه الزيارة ، كنت دائم المقارنة بين وجه الاتحاد السوفيتى الآن والوجه الذى ما تزال ملامحه فى ذهنى عندما رأيته منذ تسع سنوات مضت ، والفرق ملحوظ بين روسيا ٦٧ ، وروسيا منذ عشر سنوات ، ويبدو هذا للنظرة الاولى للشارع ، فى الازياء والملابس والالوان ، وحركة المرور التى تزدحم هذه المرة بالسيارات الخاصة وسيارات التاكسى ، ففى حركة الشراء مثلا نلاحظ توافر السلع فى المحلات بصورة مذهلة ، لم تكن موجودة بهيا لى فى أى مرحلة أخرى ، ليس فقط من ناحية كميات البضائع وتوعيتها بل حتى فى طريقة عرضها ، وهذا المظهر لشىء كالترف ، يرفرف فى جو الاتحاد السوفيتى لا يقتصر على مكان دون آخر ، فكل حى جديد ينشأ حول موسكو ، يحمل هذه القسمات ، والاطراف النائية بها نفس الجو ، فباكو مثلا نلاحظ بها نفس مستوى المعيشة ونفس السلع فلا تتميز جمهورية من أخرى فى الخدمات فبساط واحد يتقاسم الكل ظله !

ما هى مظاهر التقدم كما لاحظتها فى جولاتك ؟ ..

آخر صيحة فى التقدم العلمى تجدها فى كل مكان :

شاهدت مصنعا ضخما لانابيب المواسير ، يديره كله من أوله لآخره سيدتان ورجل ، ثلاثة عقول بشرية فقط تدير مصنعا كاملا ، يبدأ بالمادة الخام وينتهى بالانابيب ، وكل شىء فيه يسير أوتوماتيكيا .

– وهل ينطبق هذا التقدم على الزراعة ؟

أكثر وبشكل أوضح ، فاستخدام الزراعة الآلية يتم على نطاق واسع جدا ، والعملية الزراعية آلية من الالف الى الياء ، وهذا يتيح زراعة حتى الجبال ، وتطبيق نظام الحوافز جعل دخل الفلاح أكبر من دخل العامل الصناعى كما عرفنا ؛ وذلك نتيجة زيادة قدرة الارض على الانتاج .. ولهذا فمن العادى جدا أن يملك الفلاح سيارة خاصة ، وتتهادى قطعان من سيارات الفولجا وسط المزارع .

وما هى مشاهداتكم فى الجانب العسكرى ؟

لقد عرضوا علينا فيلما خاصا عن الجيش السوفيتى ، عن تطور الصواريخ والطيران والمدرعات ، وهو يقدم صورة للقوة الدفاعية للاتحاد السوفيتى ، وعرفنا أيضا من المناقشات والاحاديث ، أن هناك تطويرا كبيرا يحدث فى الاسلحة ، لمواجهة التحرك الاستعمارى ، المتمثل فى اقامة حروب محلية ، وقد أصبح هذا التطوير ملحا بعد حرب الايام الستة من يونيو

– لقاءات الاتحاد الاشتراكى مع التنظيمات الاشتراكية الاخرى عمل سياسى فى حد ذاته ولا بد أنك انتهزت فرصة هذه الزيارة وادرت مناقشة حول أسلوب العمل هناك ؟..

المجتمع الشيوعى

السؤال الذى كنت أتحسس اجابته ، هو كيف تمضى حركة العمل السياسى اليومى ، فى المستويات المختلفة ، والصفة التى ترسمت من كل الملاحظات ، أن التنظيم هناك – أى فى الاتحاد السوفيتى – حديدى ، ومنسجم ، يعرف فيه كل واحد مكانه بالضبط ، وماذا يعمل وتمضى دورة العمل من فوق لتحت بمنتهى الاتساق ، وهذا ليس كثيرا ، فخبرة خمسين عاما ليست شيئا هينا ، والمهم أن نبعا لاينضب يمد الحياة برجال تربوا على عقيدة معينة ، ولعل أخطر ما رافقته اجتماعات العيد الخمسينى هو اعلان بداية بناء المجتمع الشيوعى ، فمرحلة البناء الاشتراكى انتهت ! وهذا الاستقرار يجعل العمل السياسى يدور بلا صوت ، كأنما تمضى التروس بلا صرير ، وتحس أن عقلا واحدا وفكرا واحدا خصبا يدير دولاب هذا الجهاز الكبير ، وخيطا واحدا يربطه يبدأ باللجنة المركزية ، التى تجمع الحكومة والحزب والتنظيمات الاخرى ، ومنها تصدر التوجيهات ثم تتسلسل الى القاعدة !!

الطبقة والافراد

– لنتكلم عن الجبهة الداخلية ، وقد أضفى الكثيرون على قرارات رفع الحراسة لونا معينا ما علاقة هذا بما نرمى اليه من جبهة داخلية متماسكة ؟

من رأيى الخاص اننا عدنا بعد عدوان يونية ، الى مرحلة كنا قد تخطيناها ، أعنى مرحلة التحرر الوطنى ، فوجود عدو أجنبى فى أرضنا ، يستدعى وقوف المواطنين جميعا ، مهما كان موقعهم ووضعهم الاجتماعى والطبقة التى ينتمون اليها ، فجميعا يشاركون فى هذا الكفاح الوطنى .

ولا يعنى هذا طبعا ردة عن الاشتراكية .. وانما يعنى تطبيق القانون بحق ، وسأضرب مثلين للتوضيح : هرب « فلان » أرضا من قانون الاصلاح الزراعى ، وتم الاستيلاء على هذه الأرض ، ووزعت على صغار الفلاحين ، اذن فما تتمناه الاشتراكية قد تم ، ما معنى تحديد اقامة هذا « الفلان » فى القاهرة .. هذا هو معنى رفع الحراسة ، ولا يمكن أن يكون معناه اعادة الارض الى الاقطاعيين ، المثل الآخر مواطن ما ، طبيب أو أستاذ جامعى اشترى أسهما زادت بالتدريج عن عشرة آلاف جنيه فى وقت كان هذا هو نموذج الادخار والتنمية .. أنت قطعت شوطا كبيرا فى التنمية الاشتراكية ، وما يزال صاحبنا محاصرا بالحراسة .. هذا هو معنى تصفية الطبقة لا الافراد .

• الوزير .. وصيد البط !



• الوزير أمين شاكر وميشيل خورى وزير السياحة اللبنانى ومحافظ الشرقية يتناولون طعام الافطار فى استراحة بحيرة العباسة

مهرجان صيد البط

٦٠٠ بطة فقط رصيد أول يوم !

وكتب طارق فودة :

الساعة الخامسة والنصف .. من فجر يوم الجمعة ..

حول مائدة ريفية رائعة فى الاستراحة الخاصة ببحيرة العباسة ... جلس أكثر من خمسين ضيفا يتناولون افطارهم .. بينهم أمين شاكر وزير السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وميشيل خورى وزير السياحية فى لبنان ، وثلاثون صيادا لبنانيا بينهم ثلاث زوجات وفتاة واحدة ووالدتها ..

وعندما اقتربت الساعة من السابعة ، راح الصيادون جميعا يحتلون أماكنهم فى « اللبد » المختلفة وسط البحيرة .. ليبدأوا صيدهم بعد الطلقة الاولى التى أطلقها أمين شاكر فى السابعة والنصف تماما ..

وبعد الطلقة الاولى .. تتابعت طلقات المتسابقين جميعا حتى الحادية عشرة والنصف .. عندما توقف الضرب ..

وراحت مجموعة من الرجال ، من أبناء العباسة يجمعون البط المتساقط فوق مياه البحيرة .. ويخرجون بعد لحظات ، ليضعوا تحت أقدام الصيادين حوالى ستمائة بطة .

والحصيلة ، طبعا ، قليلة جدا بالنسبة للمستوى العادى .. ولكن قلة الحصيلة ترجع الى سببين هامين :

أولهما – هو عدم العناية بالبحيرة .. بحيث تكون معدة لاستقبال عدد أكبر من البط . وقد حدثنى عن هذا السيد سعد الدين الجندى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للسياحة ..

والسبب الثانى هو وضوح الرؤية فى ذلك اليوم ، فقد كان الجو صحوا ، بحيث استطاع البط الطيران على آفاق بعيدة ..

وكان المفروض أن تتابع الوفود السياحية القادمة من أجل الصيد .. هكذا قال لى السيد أمين شاكر وزير السياحة .. ولكن الظروف الحاضرة لم تسمح بقدومهم ..

وقلت لسيادته :

ومن أجل هذا ، فقد كان يمكن دعوة الصحفيين الاجانب الموجودين بالقاهرة لهذه الزيارة حتى يكتبوا فى بلادهم عنها أو ينشروا صورا لسياح يصطادون .. لانها بلا شك ستكون دعاية قوية جدا تساوى الكثير ..

وأجاب سيادته :

– فعلا ، يجب دعوة الصحفيين الاجانب..

ومن المعروف أن الاهتمام بالصيد فى بحيرات الجمهورية العربية كان واحدا من المشروعات الرئيسية فى البرامج التى خطط لها أمين شاكر بعد توليه وزارة السياحة ..

ولكن .. حتى تستعد هذه البحيرات لاستقبال السياح فى المستقبل القريب ؟ .. وليكن للموسم القادم مثلا .. لابد أن يضع السيد الوزير فى اعتباره شيئين هامين جدا ...

أولهما : العناية البالغة بهذه البحيرات ، ورعاية الاعشاب التى تنبت فيها ، بحيث لا تقوم المحافظات ببيعها بعد الوقت القانونى لذلك .

والشىء الثانى ، وهو ما اجتذب عدسات المصورين الاجانب اليه : هؤلاء الرجال الذين يقومون بجمع البط من البحيرات بعد صيدها ، أو دفع القوارب الصغيرة التى يصل بها الصيادون الى لبدهم .. لابد أن تختفى هذه الصورة .. بان تشترى وزارة السياحة لهم ثيابا من الكاوتشوك مثلا خاصة بالسير وسط المياه ، حتى تنتفى تلك الرعشة الحزينة الناتجة عن سيرهم عرايا أو بثياب مهلهلة وسط مياه باردة فى فصل الشتاء !! ..



• اشترك ٣٠ صيادا لبنانيا فى افتتاح موسم صيد البط !

يقدمه : محمد وجدى قنديل

جمال عبد الناصر يقول :

يرسمه : مصطفى حسين

الوقت فى صالحنا ..

• لا نتردد فى محاولة العمل السياسى .. بينما نستكمل استعدادات العمل العسكرى



من الحق والواجب ان اعترف للنضال الشعبى المصرى بصلابة ليس لها نظير ..

سجلها بالقوة والشرف والكرامة فى مواجهة ضغط من اخطر ما واجهنا ، حتى اننى استطيع ان اقول :

انه خلال الشهور الخمسة الاخيرة حدث تحول بعيد المدى وعميق الاثر .. سوف يفرض نفسه اكثر واكثر على المستقبل .. والفضل فى امكان حدوث هذا التحول يعود اولا واخيرا للشعب وحده .. وبرغم ما يساورنا جميعا من قلق ، وبرغم ما يملأ رؤوسنا من التساؤلات عن الغد وبرغم مخاطر كبيرة ما زالت فى انتظارنا ولا بد ان نقبل تحديها ، برغم ذلك كله فلا بد لنا من القول باننا اجتزنا طريقا اراده اعداؤنا ان يكون مسدودا وعبرنا مرحلة بالغة القسوة وخرجنا الى مجال اوسع نستطيع فيه أن نستعيد قدرتنا على الحركة وان نملك امكانيات المقاومة المادية ..

وبغير ايمان مطلق من الشعب فى مبادىء نضاله الاساسية ، وبغير ايمان مطلق منه فى مقدرته على التحمل والصمود ، وبغير ايمان مطلق منه فى غده ومستقبله - بعون الله - فان اجتياز الطريق الذى بدا مسدودا وعبور المرحلة البالغة القسوة والخروج من ذلك الى المجال الاوسع ، كلها كانت تظل فى حيز المستحيلات .. ومن الامور التى ينبغى ان ندركها وان نعى دلالتها وعيا عميقا ، انه ليس من الميسور لأى شعب مهما كانت اصالته النضالية وعراقته ان يواجه مثل الذى واجهناه ثم يبقى بعد ذلك متماسكا ومؤمنا .. واكثر من ذلك ان يجد نفسه بعد شهور قليلة من نكسة بعيدة المدى قادرا وقويا ، ويقترب بذلك مع كل يوم خطوة من امكانية تصحيح آثار النكسة وتجاوز كل سلبياتها .. وقد كان موقف جماهير الشعب يومى ٩ و ١٠ يونيو هو التعبير الحى عن الايمان بالله وبالنفس وبسلامة الخط النضالى ومبادئه ، وهذا الموقف - بذاته - كان الحد الفاصل بين الظلام الذى اطبق علينا وبين الضياء الذى امسكنا بخيوطه واخذنا ننسج منها نهارا جديدا اكثر اشراقا ومدعاة للامل ..

ان الشعب المصرى بهذا الموقف اثبت ان رقعة من ارضه قد تسقط تحت احتلال العدو ولكن اية رقعة من ارادته ليست قابلة للسقوط تحت اى احتلال ، وان تقع رقعة من ارض الوطن أسيرة فى يد عدو زود بامكانيات تفوق طاقته فهذه ليست الهزيمة الحقيقية ولكن ان تقع ارادة الشعب أسيرة فى يد ذلك العدو فهذه هى الهزيمة الحقيقية ..

ونستطيع ان نقول باطمئنان اليوم : ان قواتنا المسلحة قد استعادت جزءا لا يستهان به من قوتها الحربية ، كما انها تقف على جبهة قوية تقدر فيها على العمل المؤثر والفعال ، واكتفى بالقول بان القدرة الحقيقية لقواتنا المسلحة - الآن - تفوق مقدرتها الحقيقية قبل بدء المعارك ، وذلك تغيير ضخم وهائل لم نكن نحلم بالوصول اليه فى هذا المدى القصير من الزمن ، والارادة الشعبية التى تمركزت فى جبهة صمود سياسى بطولى ورفضت ان تخضع او تلين هى التى اتاحت لهذا التغيير أن يحدث وهى التى سمحت لخطوات العمل الوطنى أن تتقدم وان تتحرك وأن تحدث التغييرات المادية اللازمة والضرورية ..

ان معركتنا فى العالم ليست معركة سهلة ولا يمكن ان نقف جامدين ولا يمكن أن نقبل اى قيد على حركتنا - الا القيد الذى تفرضه مبادئنا ولا نفرط فيها مهما كان الثمن - واريد أن اكون واضحا امام الامة العربية كلها .. هناك مبدأ اساسى اومن به ولم يتغير ابدا : ((ان ما يؤخذ بالقوة .. لا يسترد بغير القوة)) .. هذه قاعدة .. والعمل السياسى نوع من أنواع القوة ودرجة من درجاتها ، والعمل العسكرى تصاعد بالقوة الى أعنف درجاتها ، واريد ان اقول : ان احدهما ليس بديلا عن الآخر .. وفى الامكان ان نجرب العمل السياسى وفى نفس الوقت نستعد للعمل العسكرى اذا اصبح السبيل المطلوب .. واذا جاء وقت العمل العسكرى لن نكون فى موقف الدفاع - بمعنى اننا يجب ان نتقدم باستعداداتنا لكى نستطيع ان نتحمل مسئولية الهجوم - والتقدم الى ذلك قبل امتلاك القدرة عليه خطأ فادح وعبث غير مسئول ، وصميم المسألة انه لا يمكن أن نتقدم الى نكسة عسكرية أخرى وليس هناك بديل أمامنا للنصر عندما نقرر ضرورة العمل العسكرى ، أقول ذلك صراحة واقوله من موقع المسئولية .

وفى هذا الوقت الذى نقوم فيه باستكمال استعداداتنا العسكرية فاننا لا نتردد فى محاولة العمل السياسى وتجربة اى طريق له ، لان الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها وانما الهدف هو تحرير الارض واستعادة الحقوق المشروعة .. ويجب ان يعرف العالم كله اننا لسنا دعاة حرب ولكننا جنود حرب اذا اصبحت الحرب ضرورة.، وفى نفس الوقت فاننا لا نرفض العمل السياسى اذا استطاع أن يصون مبادئنا ويستعيد حقوقنا ، وكل الاصدقاء يقفون معنا ليس من أجل الحرب - فى حد ذاتها - ولكن من أجل المبدأ

ولن نخطو خطوة الا بعد الوثوق مما بعدها ، ولكننا لسنا على استعداد لان نتلقى دروسا من الذين يتحدثون عن الحرب الفورية بينما هم يحاربوا ولا ينوون ان يحاربوا ، وفى رأيى ان المعارك لا بد ان تدار بالاسس العسكرية السليمة وليس باستراتيجية النوادى والحفلات ومقالات الصحف ..

وأريد ان أقول ايضا ومتحملا المسئولية لكل ما اقول : ان اسرائيل ليست بالعدو الذى لا يقهر - تلك خرافة لا محل لها - أقول ذلك متمثلا أمامى كل دروس النكسة واقوله بعد دراسة كاملة لكل ظروفها ، ولذلك يجب أن نتلافى كل أسباب القصور وان نعبىء كل قدراتنا وطاقاتنا - وهى كافية وفعالة - وبرغم المناقشات التى كانت تدور فى مجلس الامن حول الحلول السياسية واحتمالاتها ، فقد اتفقنا على ضرورة المضى فى تحويل اقتصادنا كله لكى يكون ((اقتصاد حرب)) ، لان معركة ازالة آثار العدوان لا تنتهى بالنسبة لنا الا بعد أن تزول آثار العدوان فعلا ، والوقت فى صالحنا وليس فى صالح العدو ، وفى اعتقادى ان التحدى الحقيقى الذى نواجهه : أن نمسك عن استعمال القوة حتى نستكمل كل مطالبنا وحاجتنا من الوقت ، ولا ينبغى ان يستفزنا العدو قبل اللحظة المناسبة التى نراها مناسبة ..

والآن وبرغم كل ما نواجهه فاننا نستعد لخطة خمسية ثالثة تبدأ فى يوليو ١٩٧٠ وتحقق عمالة كاملة لقوى العمل المستجدة فى تلك الفترة - مليون وسبعمائة الف عامل - كما توفر كل السلع الاستهلاكية اللازمة وتغير هيكل الانتاج للتركيز على الصناعات الثقيلة والكيماوية والتصديرية كما تطور الزراعة وتصل الى الاستغلال الكامل لكل اراضى السد العالى وتعطى اهمية خاصة للسياحة وتحقق الاستفادة الشاملة من البترول

ان النكسات عوارض طارئة فى حياة الشعوب لكنها لا بد ان تكون اقوى منها بايمانها وشبابها وبعملها وبنضالها وبتصميمها على التقدم مهما كانت العوائق والمخاطر .. والشعب المصرى قادر على ذلك ..

جمال عبد الناصر



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ع. يوسف

أم كلثوم تغنى فى باريس مرة أخرى فى العام القادم

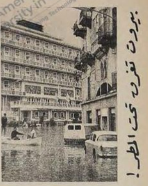
● عرض كوكاتريس صاحب مسرح الاوليمبيا فى باريس على السيدة أم كلثوم ان تقيم أربع حفلات في باريس خلال العام القادم .

وقالت السيدة ام كلثوم .. أربع حفلات كثير ووافقت على تقديم حفلة واحدة فى باريس .

واشترطت السيدة ام كلثوم ان يطير كوكاتريس الى القاهرة للاتفاق على تنظيم هذه الحفلة .

وكان كوكاتريس قد طلب من السيدة ام كلثوم الموافقة على اقامة عدة حفلات فى لندن لحسابه ، وقال انه مستعد لان يمد عقده معها للغناء فى باريس للسنة القادمة على ان يشمل حفلات لندن .. وقالت السيدة ام كلثوم ان هذا الحديث سابق لاوانه ، وطلبت اليه ان يبحث معها الموضوع عند قدومه الى القاهرة !

بيروت تغرق تحت المطر !



● غرقت مدينة بيروت ، وتحولت الى مدينة اشبه بمدينة فينسيا الايطالية بسبب السيول والامطار الشديدة التى هطلت على المدينة طوال الاسبوع الماضى ، وتحولت شوارع المدينة وخاصة فى منطقة الزيتونة وامام فندق السان جورج الى بحيرات بصورة لم تشهدها مدينة بيروت منذ أكثر من ٢٠ سنة ، واضطر السكان للاستعانة بالزوارق للتنقل من شارع الى شارع ومن رصيف الى رصيف على طريقة مدينة فينسيا !

دولة عربية تولد فى الجنوب العربي



● بينما المباحثات تجرى فى جنيف بين ممثلى الحكومة البريطانية ووفد الجبهة القومية ، أخذت عملية انسحاب الانجليز من عدن والجنوب العربى تجري بسرعة ، واعلن من عدن ان الدولة العربية الرابعة عشرة الجديدة سيصبح اسمها جمهورية الجنوب العربى الشعبية ، وان عاصمتها سيطلق عليها اسم مدينة الشعب ! ..

رحلة شهر العسل فى ٦ دول

● فى اليونان : يبدأ المخرج زهير بكير تصوير أولى لقطات الفيلم السياحى الملون (رحلة شهر العسل) الذى تدور احداثه فى ٦ دول .. سيقوم بتمثيله نجوم السينما فى هذه الدول الست ..

من اليونان رولا ايفانجلو ومارلين بلجيرى ومن سوريا دريد لحام ونهاد قلعى ومن تركيا فيجين هان وجولبين اوراى ومن القاهرة نادية لطفى ومنير التونى ومن العراق جان احمد ومن لبنان جمال سركيس . ستساهم هذه الدول فى انتاج الفيلم مقابل حصولها على عدد من النسخ بعد الانتهاء من تصويره ..

فيجين هان

هل نصبح دولة مصدرة للحوم ؟

● لاول مرة تقوم الجمهورية العربية بتصدير لحوم الى الخارج. تلقت المؤسسة العامة للحوم عرضا بتصدير لحوم وأبقار الى ليبيا بمبلغ مليون جنيه استرليني .. ولاول مرة فى تاريخ تربية الحيوان فى مصر تتلقى المؤسسة عرضا بتصدير ٢٥٠٠٠ عجل جاموس مذبوح الى الخارج والمعروف ان الجمهورية العربية استوردت خلال السنة المالية ١٩٦٦/٦٥ حوالى ١٠٪ من حاجة استهلاكها المحلى للحوم .. وفى السنة المالية ١٩٦٧/١٩٦٦ انخفضت نسبة اللحوم المستوردة الى حوالى ٣ر٨٪ من حاجة الاستهلاك المحلى بالرغم من زيادة طاقة هذا الاستهلاك المحلى عن السنة السابقة بنسبة ١١٦٪ ..

فاتن تعود مع محرم فؤاد



● يطير محرم فؤاد الى باريس للاتفاق مع فاتن حمامة على بطولة اول انتاج سينمائى له امام سعاد حسنى .. وسوف تقوم فاتن بدور فتاة مصرية تدرس فى فرنسا ويحبها محرم هروبا من قصة حب اخرى فى القاهرة مع سعاد .. وسوف يتم تصوير نصف الفيلم مع فاتن بين باريس وروما ، وقد اصبح محرم ابا لاول مرة ووضعت زوجته مولودها - طارق - فى بيت أمها فى بيروت .. !

● وقع اختيار اللجنة المنظمة لمهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة فى ((لايبزج)) فى المانيا الشرقية على الفيلم العربى ((العار على امريكا)) وهو من اخراج سعد نديم ومدته أربع دقائق ويفضح العدوان الامريكى فى فيتنام . ليكون اول فيلم يعرض فى المهرجان الذى بدأ فى الاسبوع الماضى .. وعرض فى المهرجان ايضا فيلم عربى آخر من انتاج الجمهورية العربية اسمه ((العدوان على الشرق الاوسط)) .. وهو ايضا من اخراج سعد نديم ..

سوق خيرى جديد لصالح المجهود الحربي

● سوق خيرى جديد تنظمه سيدات نادى القاهرة فى فندق سميراميس وتشارك فيه سيدات السلك السياسى الأجنبى على ان يخصص دخله للمجهود الحربى ... وفى هذا السوق تقدم كل دولة بعض معروضات بلدها وتستطيع ان تشترى منه اى شىء . ومن كل بلاد العالم !.

ماذا وراء مؤامرة ثوار المرتزقة البيض فى جمهورية الكونغو

قال مارسيل لينجيما مبعوث الرئيس الكونغولى موبوتو الى القاهرة ان مؤامرة المرتزقة البيض التى تعرضت لها بلاده كانت تهدف الى خلق نظام عميل فى جمهورية الكونغو كالنظام فى روديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا .. وقال ان البرتغال قد اسفرت عن عدائها لحكومة الرئيس موبوتو بسبب موقف جمهورية الكونغو ومساندتها لحركة تحرير انجولا .. واضاف ان حكومة الكونغو تدير اتحاد المناجم لكاتانجا العليا بواسطة الوطنيين الكونغوليين لاول مرة وبنجاح كامل وينتظر ان تنتج كاتانجا هذا العام حوالى ٨٠٠٠ طن من النحاس وهو انتاج يزيد عما كان اتحاد المناجم ينتجه سنويا تحت اشراف البلجيكيين ..

عندما تمثل ڤيرنا ليزى دور نصابة !

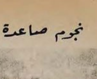


● نصابة .. فى اوائل القرن الحالى .. أى منذ ٦٧ سنة هو الدور الجديد الذى تلعبه الحسناء الايطالية (ڤيرنا ليزى) أمام الممثلة الانجليزية مارجريت راثرفورد التى اشتهرت بتمثيل ادوار البطولة فى الافلام المأخوذة من قصص (أجاثا كريستى) !

أعادوا فتح متحف برلين



● أعاد متحف برلين الغربية فتح القسم المصرى فى المتحف بعد ان ظل مغلقا عدة أشهر لاعادة تنظيمه .. والقسم المصرى فى متحف برلين يشغل ١٧ حجرة فى الجناح الشرقى بالمتحف ، ويضم مجموعة كبيرة من الآثار المصرية القديمة التى سرقت من بلادنا ، وعلى راسها تمثال راس الملكة نفرتيتى .. وتمثالا فرعونيا آخر مصنوع من الحجر الاخضر ، وقد اشتهر باسم الراس الاخضر ..



نجوم صاعدة



⊙ من باريس .. الممثلة الفرنسية الحسناء فرانس انجيلاد التى ظهرت فجاة فى السينما الفرنسية واطلقوا عليها فى باريس اسم القنبلة الذرية الجديدة .. وفى الاسبوع الماضى سافرت فرانس انجيلاد الى روما للاشتراك فى تمثيل فيلم فرنسى ايطالى اسمه « عزيزتى كارولين » .. والفيلم عبارة عن قصة حب عنيفة دارت اثناء الثورة الفرنسية فى سنة ١٧٨٩ ، وكانت بطلتها حسناء فرنسية اسمها كارولين وتقوم فرانس بتمثيل دورها فى الفيلم !

⊙ ومن القاهرة .. الممثلة الصاعدة نادية سيف النصر ، وهى حسناء من عائلة كبيرة فى ملوى ، وقد ضربت بجميع تقاليد عائلتها عرض الحائط لتعمل بالسينما ، وظلت تقاوم ضغط عائلتها وتهديداتهم لها حتى استسلمت عائلتها للامر الواقع ، وفى كل يوم تتلقى نادية عشرات الرسائل من المعجبين من أهالى بلدتها ملوى يطلبون اليها أن تهدى اليهم صورها وأحد هؤلاء المعجبين أطلق عليها اسم الممثلة الصعيدية !





عارضات للمجوهرات لأول مرة

⊙ أول معرض من نوعه للمجوهرات والاحجار الكريمة النادرة اشترك فيه فى مدينة فرانكفورت عدد كبير من تجار المجوهرات فى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية . . وفى الصورة واحدة من عارضات المجوهرات وهى تعرض مجموعة من هذه المجوهرات دفعة واحدة أمام زوار المعرض !



أفيال لمكافحة الملاريا فى الهند

● نظمت الهند حملات كبيرة لمكافحة الملاريا داخل الادغال وتستخدم هذه الحملات الافيال للتوغل بها داخل الادغال ورش المستنقعات التى يتوالد فيها البعوض الحامل للملاريا .. وقد ساعدت الافيال فى حمل بعثات مكافحة الملاريا الى مناطق لم تستطع وسائل النقل الاخرى من الوصول اليها

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

⊙ ابتكر فلاح من نبراسكا اسمه ايفريت شاو هذا القناع الذى يشبه اقنعة رواد الفضاء للوقاية من الاتربة السامة اثناء رش مزرعته بالمبيدات الحشرية . . وليحميه أيضا من الهواء غير النقى .. ويتصل القناع بانبوبة لتزويده بالاوكسجين والهواء النقى ، وقد قامت احدى الشركات الصناعية بشراء حق تصنيع هذا القناع من الفلاح النبراسكى

نيويورك : يثير الباعة المتجولون فى الولايات المتحدة حيرة رجال الضرائب .. فقد ابتكروا طريقة جديدة للتعامل مع الزبائن عن طريق البريد حتى يتمكنوا من التهرب من تقديرات الضرائب .. والطريقة هى انه يرسل البائع المتجول رسالة الى الزبون يقول له فيها ان لديه كذا .. وكذا .. وكذا .. فاذا رد عليه الزبون وطلب شراء اى شىء ، يقوم البائع بارسال البضاعة اليه وتتم الصفقة بالبريد .. مما يجعل الضرائب فى حيرة فى تقدير هذا النوع من التعامل !

روما : اقترحت مكاتب تسجيل المواليد والوفيات فى ايطاليا الغاء الطريقة التى تسجل بها المواليد والوفيات بخط اليد .. والسبب تفاوت الخطوط ، ووقوع بعض الموظفين فى اخطاء فى نقل الاسماء المسجلة عند استخراج شهادات منها .. وقد تعددت الاخطاء فى نقل الاسماء مما سبب مشاكل قانونية كثيرة .. وطلبت مكاتب التسجيل كتابة الاسماء والبيانات بالآلة الكاتبة !

ماذا يفعل بك التدخين ؟

العلاقة بين التدخين وطول العمر

عمرك عندما بدأت التدخين (سنة)	اذا كنت لا تدخن ابدا	اذا كنت تدخن علبة سجاير كل يوم	اذا كنت تدخن علبتين أو اكثر يوميا
٢٥	٧٣٫٦	٦٨٫١	٦٥٫٣
٣٠	٧٣٫٩	٦٨٫٤	٦٥٫٨
٣٥	٧٤٫٢	٦٨٫٨	٦٦٫٣
٤٠	٧٤٫٥	٦٩٫٣	٦٦٫٩
٤٥	٧٥	٧٠	٦٨
٥٠	٧٥٫٦	٧١	٦٩٫٣
٥٥	٧٦٫٤	٧٢٫٤	٧١
٦٠	٧٧٫٦	٧٤٫١	٧٣٫٢
٦٥	٧٩٫١	٧٦٫٢	٧٥٫٧

نتيجة الأبحاث التى أجريت على ١٩٦ر٤٤٧ شخصا

شبح الموت مع كل سيجارة زيادة

⊙ ماذا يقول العلماء الامريكان عن التدخين والموت ؟ ان الاعمار بيد الله ولكن جمعية مكافحة السرطان الامريكية تقول ان ابحاثها التى اجريت على ١٩٦ر٤٤٧ شخصا اثبتت العلاقة بين التدخين وطول العمر .. وتقول هذه الابحاث ان الرجل الذى لا يدخن ابدا يعيش عدة سنوات اطول من الرجل الذى يدخن علبة سجاير واحدة فى اليوم .. وأن الرجل الذى يدخن علبة سجاير واحدة يعيش اطول من الذى يدخن علبتين أو اكثر .. وهذا ما يقوله تقرير الجمعية الامريكية :

طوكيو : اليابان التى تعتبر اكبر الدول المنتجة للحرير اضطرت فى التسعة أشهر الماضية الى استيراد ستة ملايين ياردة مربعة من الحرير لمواجهة الاقبال المتزايد على تفصيل زى الكيمونو .. الزى الوطنى فى اليابان من الحرير .. وتعمل بيوت الازياء فى اليابان على تطوير الكيمونو وادخال احدث علامات الموضة الجديدة عليه . . .

نيويورك : قرر حاكم ولاية جورجيا الامريكية السماح لجميع المساجين من الشباب بقضاء أجازة يوم عيد الكريسماس مع عائلاتهم .. قال الحاكم فى قراره .. لعل هؤلاء الاولاد يعرفون طريق الصواب وهم فى وسط عائلاتهم التعيسة !

لندن : تزايد القلق بين المسئولين فى الحكومة البريطانية بسبب نجاح بعض الشركات الامريكية فى اغراء علماء الذرة وخبراء المصانع البريطانيين للعمل فى الولايات المتحدة .. وقال تقرير بريطانى رسمى ان الشركات الامريكية تستخدم كل وسائل الاغراء لاقناع هؤلاء العمال والخبراء بالعمل فى مصانعها ، واتهم التقرير الولايات المتحدة بمحاولة سرقة الاسرار الذرية البريطانية !

نيويورك : قرر عمدة نيويورك فرض غرامة قدرها ٤٠ دولارا بالاضافة الى الغرامة الاصلية وقدرها ١٥ دولارا .. على كل سيارة تخالف نظام الوقوف والانتظار فى شوارع حى مانهاتن ، وخصص العمدة مكافاة لكل عسكرى مرور يسجل هذا النوع من المخالفات !

باريس : رفض الرئيس الفرنسى شارل ديجول أن يحتفل بعيد ميلاده السابع والسبعين فى الاسبوع الماضى وفضل أن يحضر اجتماعا لمجلس الوزراء الفرنسى بدلا من الاحتفال بهذه المناسبة . . والاسم الكامل لديجول هو .. شارلز أندريه جوزيف مارك ديجول .

نيويورك : افتتحت احدى المدارس الامريكية فصلا لتدريس اللغة السواحلية التى يتكلم بها غالبية الناس فى شرق افريقيا .

نيودلهى : مات فى الاسبوع الماضى تارا سنغ (٨٢ سنة) وهو واحد من زعماء السيخ فى الهند الذين ناضلوا ضد الاستعمار البريطانى فى الهند عن طريق الصوم والاضراب عن الطعام .. وقد اشتهر تارا سنغ بالارقام القياسية التى سجلها فى اضرابه عن الطعام .. وقد حقق معظم مطالبه بهذه الطريقة !

.. من القاهرة إلى ريو دى جانيرو

⊙ أبرق المهندس الزراعى محمد علاء جنينة الذى يعمل خبيرا فى شركة اجرومبكس فى البرازيل الى أحد اقاربه بتوكيل ليعقد قرانه على الانسة ليلى فؤاد الصحن الطالبة فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. وبعد عقد الزواج بالتوكيل طارت العروس الى البرازيل ، وفى مطار ريو دى جانيرو احتفل بزفاف العروسين واشترك فى الاحتفال عدد كبير من اعضاء الجالية العربية فى البرازيل .. وينتظر ان تواصل العروس دراستها فى جامعة اليانس فرنسيس فى البرازيل .. وترى العروس فى الصورة عند وصولها الى مطار ريو دى جانيرو .




SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربيّة
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جان جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب. ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى النيهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland



أول بريق أمل وسط ركام الدعايات الصهيونية والغربية الرخيصة هو أحدث ما أخرجته المطابع الفرنسية منذ أسابيع عن النزاع العربى الاسرائيلى. وهو كتاب غير تقليدى ، لم يؤلفه كاتب واحد ولكنه يضم حوارا حول المشكلة أداره جان لاكوتير (الصحفى والكاتب الفرنسى المتخصص فى شئون الشرق الاوسط والذى الف كتابا عن مصر من قبل) فى ندوة تضم ايريك رولو رئيس قسم الشرق الاوسط فى صحيفة لوموند ومراسل الصحيفة فى القاهرة قبل وأثناء العدوان الاسرائيلى ، وجان فرانسيس هيلد مراسل مجلة نوفيل أوبزرفاتير فى اسرائيل فى نفس الفترة ..

● لماذا رفض السفير السوفيتى فى تل أبيب زيارة الحدود الاسرائيلية السورية؟

أول كتاب غربى "معقول"

بقلم : فيليب جلاب

وهذا الكتاب ، أو الجزء الأكبر منه الذى جاء على لسان ايريك رولو ، فيما يتعلق بشرح موقف مصر ، لا يعبر بالضرورة عن وجهة النظر المصرية فى أكثر من قضية ، ومع ذلك فان الكثير مما همه ايريك رولو يعد من اصدق وأذكى ما قدم فى الغرب تأييدا وتفهما للقضية العربية ولموقف القاهرة على التحديد . وأيا كان خلافنا معه فهو يمثل صنفا من الكتاب الفرنسيين والغربيين لم تجرفهم تيارات العداء العنصرى أو المصالح الاستعمارية ، ولم ينساقوا وراء اسطورة « الدولة الصغيرة المسالمة والديموقراطية » ، كما كانت ولا تزال توصف اسرائيل فى عواصم أوربا الغربية والولايات المتحدة .

ومنذ أن صدر قرار وقف اطلاق النار لم تكف المطابع الامريكية والاوربية عن اصدار « كتب » سريعة ورخيصة (بكل المعانى) حول حرب يونيو وهى على الترتيب :

١ – حرب الايام الستة – لراندولف وونستون تشرشل (وقد سبق أن تعرضنا له فى هذا المكان من قبل) .

٢ – ستة أيام فى يونيو (اسرائيل تحارب من أجل البقاء) لروبرت دونوفان وهيئة تحرير لوس انجلوس تايمز .

٣ – نصر اسرائيلى – لوليم ستيفنسون ، مع جزء خاص بعنوان (الهيكل الثالث) للكاتب اليهودى الصهيونى اوريس مؤلف رواية «الخروج».

٤ – ازمة الشرق الاوسط – لجلوب باشا .

٥ – ثم عدد خاص من مجلة « دفاع عن الغرب » اليمينية الفرنسية بعنوان – العدوان الاسرائيلى .

وبعد قراءة هذه الكتب الاربعة و « الرخيصة » فى مجموعها يصعب أن تقارن بينها وبين كتاب رولو ولاكوتير وهيلد . والمقارنة فى حد ذاتها قد تسىء الى المؤلفين الفرنسيين الذين قدموا حسب اقتناعهم نوعا من التحليل والنقل الامين تتفق أو تختلف معه ، ولكنه فى كل الاحوال غريب بالنسبة للقارىء الاوربى الذى اعتاد أن يرى اسرائيل فى صورة ((الحمامة)) أو « الحمل الوديع » ، والعرب فى صورة الصقور أو النسور الجارحة .. وهو غريب أيضا بالنسبة للقارىء العربى ، وبالنسبة لى ، بعد عناء لا يحتمل فى قراءة الكتب « الرخيصة » المذكورة آنفا !

ولن نعرض الكتاب الفرنسى الجديد بالمعنى المفهوم و « الامين » للعرض ، ولكننا سنتعرض للجديد فيه بالنسبة لاسرائيل ومصر وللاسلوب الموضوعى الذى عرض به ايريك رولو بعض ما رآه أو فهمه فى القاهرة قبل وأثناء وبعد عدوان • يونيو .

العرب والنازية

بذل جان لاكوتير فى مقدمة الكتاب جهدا شاقا لعرض القضية الفلسطينية منذ بدايتها حتى الآن . وأهم ما يلفت النظر فى هذا العرض هو اعتراضه على اتهامات دافيد بن جوريون بأن « الزعماء العرب وقفوا فى صف النازية ، وعبروا عن سعادتهم عندما اكتشفوا أن هتلر هو أعنف أعداء اليهود الذين عرفهم التاريخ » . ويقول لاكوتير : ان هذا الاتهام غير صحيح وغير عادل . فالصحيح ، كما يقول ، أن « المفتى » وقف صراحة مع حكومة هتلر ضد الحلفاء ، وربما كان انقلاب رشيد عالى فى العراق يعطف على المحور ، ولكن الصحيح أيضا أن أقوى الاحزاب أو الهيئات السياسية فى العالم العربى يومئذ (كالوفد فى مصر) وقفت ضد النازية .

أما الملاحظة الاخرى فهى عن الحركة الصهيونية من الداخل . كان هناك تيار قوى داخل الحركة الصهيونية تزعمه أنصار « الصهيونية الروحية » من أمثال آشير جنزبيرج ، الذين حذروا من أن انشاء دولة يهودية فى الشرق الادنى سيجر مشاكل لا حصر لها ، وسيؤدى الى استخدام عنف لا مبرر له ، ولذلك فمن الافضل الاكتفاء بانشاء مقر رمزى لليهود فى ((الارض المقدسة)) ينحصر فى مركز روحى للعبرية .

⊙❖⊙

فى بداية الندوة طلب لاكوتير من زميليه وصفا للظروف النفسية التى عمل فى ظلها كل منهما فى القاهرة وتل أبيب قبل بدء العدوان .

ويعنينا من حديث ايريك رولو ، وهو ليس معاديا لمصر ، شكواه من المتاعب التى كان يلقاها الصحفيون الاجانب فى تعاملهم مع « مصلحة الاستعلامات » يومئذ ، « فلم نستطع أن نقابل مسئولا واحدا يمكنه التحدث باسم الحكومة)) .

وعندما أدرك المراسلون الاجانب أن الاجراءات الروتينية تعطل ارسال برقياتهم من القاهرة ، وتعطى لزملائهم فى تل أبيب « احتكارا » لانباء الحرب اشتكوا الى مسئول فى الاستعلامات ، فتقرر منح المراسلين الفرنسيين امتيازا خاصا بارسال برقياتهم دون المرور على الرقابة » .

« ولقد استخدمنا هذه الحرية ، وأسأنا استخدامها أحيانا ، حتى أننى أرسلت أنباء تعد من « الاسرار العسكرية » فى مصر مثل وصول الاسلحة السوفيتية ، واستدعيت مع بعض الزملاء الى الرقابة مرة أو مرتين ، ولكن ملاحظاتهم لنا كانت ودية » . وقد كان من نتائج انقطاع الاتصال بين المراسلين فى القاهرة وبين مكاتبهم فى الخارج أن صدق الكثيرون فى العالم الاخبار الكاذبة التى خرجت من تل أبيب بأن مصر بدأت الهجوم ضد اسرائيل !!

أما جان فرانسيس هيلد فقد كانت مشكلته مع رئيس تحرير صحيفته فى باريس أكبر وأعقد من مشاكله فى الرقابة فى تل أبيب . ورغم الاتجاه المعروف لكل من كتبوا من تل أبيب عن أحداث الحرب وموقف اسرائيل ، الا أننى صعقت وأنا أسمع رئيس التحرير فى التليفون من باريس يقول لى : « خلى بالك ، فأنت لا تتصور الجو السائد هنا . ونحن نتلقى رسائل عنيفة الى أقصى حد ، والناس يعترضون بشدة ... الخ » !

⊙❖⊙

من المسئول عن الازمة قبل ٥ يونيو ؟ وهل كانت الجمهورية العربية المتحدة تعد هجوما على اسرائيل مما دفع الاخيرة الى العدوان المفاجىء « الوقائى » ؟ أوليست بعض التصريحات الملتهبة من هنا وهناك وتحرك القوات المصرية الى الحدود الاسرائيلية « دليلا » على نية مصر المبيتة ضد اسرائيل ؟

هذا ما يشغل الكثيرين من المثقفين الاوربيين الذين يحاولون اتخاذ موقف « محايد » بين مصر واسرائيل ، وهو ما حاول ايريك رولو أن يجيب عنه بأقصى قدر من الموضوعية أمام أسئلة لاكوتير

قال رولو : ان كل من لهم دراية بالعالم العربى (وأولهم الخبراء الاسرائيليون) يعرفون القيمة الحقيقية لما تثار من دعايات ملتهبة .

هيلد : وماذا تقول عن صيحات الحرب ، والدعوة الى « الحرب المقدسة » ؟

رولو : ان كلمة الجهاد فى اللغة العربية لا تعنى بالضرورة ما نفهمه نحن هنا عن « الحرب المقدسة » . انها تعنى حرفيا « بذل الجهد » ، وهى نداء للوحدة المقدسة لدى المسلمين فى مواجهة خطر خارجى ، ومع ذلك وبعكس ما عرف فى الخارج ، فان نداء « الجهاد » لم يفجر فى مصر أية حركة لجماهير متعصبة .. ومع ذلك فلماذا تركز الدعاية الاسرائيلية حول ما يبدو سلبيا فى موقف العرب ازاءها ؟ ان بعض التصريحات العربية المعتدلة أثارت حرجا شديدا لدى قادة اسرائيل الذين يرفضون أى حل وسط

لاكوتير : وماذا عن الدعاية المماثلة فى اسرائيل؟ أليست هناك لغة « متطرفة » يتحدث بها أمثال حزبى « حيروت » و « رافى » ؟

هيلد : تعبير التطرف أقوى من اللازم . ولكن هناك أمثال مناحم بيجن وبن جوريون وموشى دايان ممن يعدون من « أنصار القوة » ! ... ولقد صرح لى أحد قادة حزب الحكومة (الماباى) بأن أحدا لن يصدقنا اذا قلنا أننا نرغب فى السلام بينما نحن نستعد للحرب بكل حماسة ، « **ذلك أننا نعرف أنه من المستحيل أن نكسب حربا شاملة ضد العرب ، وكل ما نقدر عليه هو كسب بعض المعارك .. وهذا ما يدركه أكثر العسكريين خبرة** » .

لاكوتير : ألم يكن لديك الاحساس بأن الازمة الاقتصادية والمالية فى مصر لعبت دورا فى تصعيد الازمة مع اسرائيل ؟

رولو : هذه الحجة من مخترعات الصحافة الغربية . ان المسئولين المصريين يقدرون باخلاص أنه فى خلال بضعة أيام سيؤتى السد العالى ثماره فى الزراعة والصناعة . ومنذ فترة قريبة اكتشف البترول فى مصر بكميات يقدرها الخبراء الغربيون بثلاثين مليون طن عام ١٩٧٠ ، يمكن رفعها الى خمسين مليون طن عام ١٩٧٢ . فلا الموقف الحالى ولا احتمالات المستقبل يمكن أن تدفع الرئيس عبد الناصر الى حل المشاكل المالية بالحرب .

...... من المسئول اذن أكثر من غيره عن النزاع العربى الاسرائيلى ؟

قال ايريك رولو : ان العرب مقتنعون تماما بأن الاسرائيليين توسعيون ، واقتناعهم هذا يستند الى حقائق متعددة : الطريقة التى توسعت بها اسرائيل عام ١٩٤٨ رغم قرارات التقسيم الصادرة من الامم المتحدة ، ثم رفضها التنازل عن هذه الاراضى بحجة أنها من « ثمار النصر » .



ثم معركة سيناء عام ١٩٥٦ (العدوان الثلاثى) ثم تصريحات زعماء حزب « حيروت » المتكررة عن حدود فلسطين كما جاءت فى التوراة وضرورة استعادتها . وتحت ابصارنا تصريح لى من اشكول نشرته فى صحيفة لوموند فى يناير سنة ١٩٦٧ يقول فيه : « لن نتخلى عن بوصة واحدة من وطننا ، ويجب التفاوض على أساس الاعتراف بالامر الواقع » !

هيلد : ولكن بما أنك تلتمس العذر للعرب بسهولة شديدة عن تصريحاتهم الكلامية فلماذا لا تفعل نفس الشىء بالنسبة للاسرائيليين ؟

رولو : ان الاحداث الاخيرة للحرب ، وضم القدس الى اسرائيل تقوى من اعتقاد العرب فى هذا الشأن ...

⊙❖⊙

ما الذى أوصل الازمة الى نهايتها الدرامية ؟

رولو : كان أمام الرئيس عبد الناصر أربعة تقارير من المخابرات المصرية والسورية والسوفيتية واللبنانية عن حشود اسرائيلية لقلب النظام السورى فى دمشق . ولا أشك فى أن القادة الاسرائيليين أعلنوا عن رغبتهم فى قلب النظام السورى . وليست هى المرة الاولى التى يعبر فيها الجنرال رابين عن هذا الموقف ، وقد نشرت الصحف الانجليزية تصريحات رسمية فى هذا المعنى .

لاكوتير : ولكن اسرائيل نفت ذلك ، واقترح المسئولون هناك على السفير السوفيتى فى تل أبيب أن يذهب ليرى بنفسه منطقة الحدود الشمالية ، ولكن السفير السوفيتى رفض العرض !

رولو : **من الغريب تماما أن يطلب الى سفير (ليس خبيرا عسكريا) لزيارة الحدود ليرى قبل عدة أيام من المعارك أنه ليست هناك حشود عسكرية ! وأظن ان المخابرات السوفيتية كانت فى موقف أفضل من السفير للقيام بهذه المهمة ! ثم ان العالم كله يعرف ان اسرائيل دولة صغيرة جدا وتستطيع تعبئة وتوزيع قواتها فى بضع ساعات ، وأخيرا فان الطيران الاسرائيلى ليس فى حاجة للتحرك من قواعده المعتادة الى قواعد أخرى . وفى بضع دقائق يمكنه أن يصل الى الحدود السورية . ويجب الا ننسى أن اسرائيل قذفت ضواحى دمشق فى ٧ ابريل سنة ١٩٦٧ دون الحاجة الى « حشد » القوات ! ..**

ومع ذلك فهذه قضية ثانوية . ان المسألة الرئيسية هى معرفة ما اذا كانت اسرائيل تنوى الهجوم أم لا . وقد رأينا ان القادة الاسرائيليين لم ينفوا رغبتهم فى اسقاط النظام السورى .

..... وقد كان على الرئيس عبد الناصر أن يتبع أحد طريقين كلاهما مستحيل : اما أن يترك النظام السورى ينهار بسبب هجوم اسرائيلى أو أن يعلن الحرب على اسرائيل ، وهو لم يكن يريد هذا أو ذاك ، فاختار الحل الممكن ، وهو التهديد برد العدوان الاسرائيلى لو وقع ضد سوريا يأمل أن ينسحب الاسرائيليون ويكفوا عن محاولاتهم . **والدليل على ذلك أن من يريد الهجوم فلن يحشد وينقل قواته بطريقة علنية**

وقد أثبت ايريك رولو صحة هذا التحليل بكثير من الوقائع ، أهمها : الاتفاق الذى تم بين الرئيس عبد الناصر وبين أوثانت ثم الاتفاق بين « تشارلز يوست » مبعوث جونسون الخاص الى القاهرة وبين السيد محمود رياض وزير الخارجية ، بعد أن أكد « يوست » للمصريين وهو يغادر القاهرة يوم السبت ٣ يونيو – كما يقول رولو – أن اسرائيل لن تهاجم ما دامت المحاولات الدبلوماسية مستمرة . وذلك بالاضافة الى تحديد موعد سفر السيد زكريا محيى الدين الى واشنطون للاجتماع بالرئيس جونسون يوم ٥ يونيو .

⊙❖⊙

هل اغلاق خليج العقبة أمام الملاحة الاسرائيلية يعد مسألة حياة أو موت بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلى مما يدفعها الى اعلان الحرب ؟

قال رولو : ان جان – فرانسيس هيلد يعترف بأن القادة الاسرائيليين لا يعتقدون ذلك ، وأن الارقام الاسرائيلية تقول أن ٥ ٪ من التجارة الاسرائيلية فقط تمر عن هذا الطريق وأن حوالى ٣ ٪ منها ليست سلعا استراتيجية . ومع ذلك كما يقول رولو أعلن الزعماء الاسرائيليون للرأى العام الاسرائيلى والعالمى عكس هذه الحقائق تماما !!

حقائق أخرى

عن الجانب المصرى قال ايريك رولو موجها حديثه الى لاكوتير وهيلد :

● **فيما يتعلق بالشعب المصرى** ، ليس هناك عداء للسامية ، وليس هناك اتجاه عنصرى معاد لليهود .

● **كان الرئيس عبد الناصر** مخلصا فى اعلان قراره السابق فى التنحى والرجوع عنه ، بعكس ما قيل فى بعض الصحف الغربية . وقد قابلت أحد المصريين صباح ذلك اليوم وكان عنيفا فى نقده للموقف ، ولكن عندما سمع نبأ التنحى انقلب موقفه تماما وقال لى : « ان عبد الناصر يمثل بالنسبة لنا دور الاب ، فيمكن للابن أن يغضب من أبيه ولكنه لن يقبل رحيله » .

● **هل كان المصريون يشعرون بالخوف** ، بسبب تقدم الاسرائيليين نحو القناة ؟ لم يكن خوفا بل غضبا ، وقد طلبت الجماهير السلاح لمواجهتهم .

● **هناك قصص كثيرة** عن فظائع ارتكبها الاسرائيليون ضد الجنود المحرومين من الماء فى الصحراء . ان الرأى العام العالمى تأثر بهذا الموقف ، ووجهت بعض الصحف الكبرى نداء الى اسرائيل فى هذا المعنى .

هيلد : لم يكن لدى الجيش الاسرائيلى وقت للبحث عن الجنود ونقلهم أثناء حرب خاطفة !

رولو : لماذا لم ينقلوهم الى غزة حيث هناك بالفعل حوالى ٤٠٠ ألف لاجىء فلسطينى ؟

عن الجانب الاسرائيلى

قال جان – فرانسيس هيلد :

● هل اسرائيل متمسكة فعلا بجوهر الديانة اليهودية ؟ هل اسرائيل متدينة ؟ يؤكدون هناك – كما يقول هيلد – أن التمسك بشعائر الدين يهدف الى اراحة اليهود الصهيونيين الامريكيين الذين يمولون اسرائيل .. انها ضرورة اقتصادية

● الموقف من المهاجرين اليهود غير الاوربيين : ان عددهم زاد ولكن تقلهم السياسى ضعيف . ووفقا لحديث أحد المسئولين هناك ، فان عدم تمثيلهم وفقا لعددهم يعود الى انهم جاءوا من « بلاد متخلفة » .. !؟

● عن الوحشية الصهيونية ، قال هيلد : دعوت أحد أصدقائى من الضباط الاسرائيليين بعد انتهاء المعارك وهو برتبة كولونيل ، لبعض الشراب ، وأعرف أنه شخص طيب وذو تفكير ليبرالى ، فحكى لى أنه بينما كان فى سيارة القيادة مع أحد زملائه فوجئا بجندى مصرى شفتاه اسودتا بسبب العطش المهلك ، ويطلب بعض الماء . اما أنا – كما يقول الكولونيل المتوحش – فقد رفضت أن أعطيه ماء .. ولكن زميلى أعطاه ! ..

يقول هيلد : لقد ارتعبت من هذه القصة .. أن ترفض تقديم ماء لرجل مشرف على الموت فى الصحراء ! ولكن الكولونيل هز كتفيه

● الموقف من الجيش المصرى : قال هيلد ان العسكريين الاسرائيليين لا يبدون أى نوع من عدم الاحترام للجنود المصريين فى الحرب . ولقد نشرت بعض الصحف الغربية حكايات سخيفة عن الجيش المصرى . ولكن يجب أن يكون مفهوما تماما .. ان القوات المصرية أدت واجبها فى الخطوط الامامية ، وقد وقعت فى سيناء معارك عنيفة وحدثت خسائر كبيرة ...

● **اذا كان هدف اسرائيل من هذا كله هو « السلام » كما تزعم ، فما هى النتيجة ؟**

يقول هيلد : أيا كان الامر ، فان الاسرائيليين فى دهشة وفى حالة « استفزاز » من أن انتصارهم الساحق (والعادل كما يقولون) لم يؤد الى انهيار العرب ولم يسمح بتحقيق سلام دائم !

قال ايريك رولو (ردا على ملاحظة هيلد) :

– وهل استخلص بعض الاسرائيليين درسا من أن الحلول لا تفرض بالقوة ؟

فيليب جلاب

● الرجل المسئول عن الهجرة يشرح :

الهجرة مفتوحة ..

ان الطرق مفتوحة امام الذين يرغبون فى الهجرة بخبراتهم ودراساتهم .. لكى يكونوا سفراء لمصر خارج الحدود . ولكى يفتحوا آفاقا جديدة للعمل الوطنى فى كل الارجاء .. ان فاروق عبد السلام المحرر بآخر ساعة يقدم لك هذا الدليل الذى يقود خطوات الراغبين فى الهجرة ويكشف الطريق امامهم :

● تقدم بطلب لمكتب الهجرة – بمصلحة الهجرة والجوازات – بمبنى المجمع بميدان التحرير اذا كنت من سكان القاهرة او أى مدينة أخرى . أما اذا كنت من سكان الاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية والسويس .. ففى هذه المدن فروع خاصة بها . يمكنك أن تملأ بها النموذج الخاص بطلب الهجرة ..

● ارفق بهذا الطلب موافقة سفارة او قنصلية الدولة التى قررت الهجرة اليها . وبهذه المناسبة فى الدول التى تقبل الهجرة اليها حتى الآن هى **كندا واستراليا والولايات المتحدة ، ودول أمريكا اللاتينية ..**

● تقدم مايثبت تمتعك بجنسية (ج.ع.م) ويكفى فى ذلك شهادة الميلاد أو البطاقة الشخصية .

● شهادة الميلاد لكل أفراد الاسرة الراغبين فى الهجرة معك .. ووثيقة الزواج للمتزوج ، وما يثبت عدم الزواج للاعزب أو الارمل ..

● شهادة المعاملة العسكرية – اذا كنت قد أديت الخدمة العسكرية – أما اذا كنت لم تؤدها .. وبلغت السن القانونية للتجنيد .. فتقدم لك تسهيلات لاعفائك من الخدمة العسكرية اذا كنت مهاجرا مع اسرتك

● لابد من شهادة تؤكد موافقة ولى الامر على هجرة القصر .. والآنسات حتى ان تجاوزن سن الرشد ..

● طبعا .. المؤهلات العلمية أو ما يثبت الخبرة العلمية لضمان النجاح فى المهجر .

● اذا كنت طبيبا فلابد من موافقة وزارة الصحة .. وموافقة وزارة الصناعة اذا كنت مهندسا ..

وبعد ذلك تقوم المصلحة بالحصول على موافقة كل من :

● ادارة التعبئة بالنسبة للاطباء والصيادلة والمهندسين ..

● المراقبة العامة لمكافحة التهريب

والواقع أن هذه الخطوة من قبل الحكومة قد أوجدت أملا كبيرا لآلاف الشبان .. بل لآلاف من الاسر ..

والآن ، وبعد أن زاد عدد خريجى الجامعة عن حاجة الدولة .. لم يعد لدى الدولة مانع من الهجرة .. ويكفى أن نعلم أن عدد خريجى العام الماضى ١٢٥٣٠ طالبا من كافة الكليات وبالقاء نظرة على عدد المهندسين الذين تخرجوا كان الرقم ٢٠٠٩ مهندسين وبمقارنة هذا العدد عما كان عليه عام ١٩٥٢ نجده ١١٧ مهندسا فقط ، وكل عام تتزايد نسبة الخريجين .. المهم أن عدد خريجى جامعاتنا – حتى من المهندسين – أصبحوا زائدين عن الحاجة

ومن أجل ذلك صدر قرار فى العام الماضى بالغاء أمر التكليف بالنسبة للمهندسين اذ انهم أصبحوا فائضين عن حاجة الدولة .

ومن هنا كان لابد من البحث عن أسواق خارجية لعمل الاعداد الهائلة المسلحة بالعلم والخبرة الفنية .

ويدرس مجلس الوزراء تنظيم الراغبين فى الهجرة من المواطنين للعمل فى الخارج وتسهيل سفرهم على كافة المستويات .

مع مدير الهجرة

وفى لقاء لى مع مدير ادارة الجوازات والهجرة **اللواء محمود احمد الحمزاوى** .. والرجل متحرر من الروتين المكتبى وكثيرا ما يغادر مكتبه ليشرف ويتابع بنفسه تسهيل منح تأشيرة الخروج ويدرس مشاكل المهاجرين والمسافرين على الطبيعة ويصدر قرارات فورية بحلها ..

قال مدير الجوازات : حينما نتحدث عن الهجرة لابد من التفرقة بين الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة .

فالهجرة الاولى : هى سفر المواطن الى بلد معين بقصد **الاستيطان** به وتشمل الاسرة ورب الاسرة .

أما الثانية : وهى الهجرة المؤقتة . فهى تصدير القوى العاملة الى بلد آخر ولكل منهما شروط ..

يرد اللواء الحمزاوى .. المهاجر بالمعنى الاول يمر باجراءات طويلة الى حد ما لانه سيستوطن فى الخارج ويمنح بعض المزايا – منها الحق فى نقل أثاث منزله لو اراد أو أى عقار يملكه ويسمح له بتحويل النقد الذى يكفل له حياة كريمة حتى يستقر فى عمله المهاجر من أجله .

وليس أى انسان – يسمح له بالهجرة – فلابد الا تكون قد صدرت ضده أحكام مخلة بالشرف بمعنى أن تتوافر فيه شروط المواطن الصالح حتى لايكون دعاية سيئة لنا فى الخارج .

أما الهجرة المؤقتة بمعنى التعاقد على عمل فى الخارج فاجراءاته بسيطة ويكفى أن يملك عقد عمل مدته لاتقل عن سنة ويمنح تأشيرة الخروج فورا

واسواق الهجرة المفتوحة من أجل الاستيطان بها – **هى كندا – واستراليا والولايات المتحدة والبرازيل ..**

ويستطيع أى مواطن أن يتقدم للهجرة الى هذه البلاد مادام مستوفيا للشروط وشروطها كما يقول المسئولون فى سفارة استراليا ..



مستر ممتاز .. مثل طيب للمهاجر المصرى ..

ماهى الآفاق الجديدة التى يمكن فتحها للعمل الوطنى خارج الحدود ؟

وهذه شروطها

هل تفكر فى الهجرة الى الخارج..؟
هل تفكر فى الافاق الجديدةالتى يمكن فتحها للعمل الوطنى ؟
وهـــل ترى انه بامكانك انتصبح سفيرا لبلادك خارجالحدود؟









فى مكتب الهجرة .. يهمك ان تعرف كل الشروط

● **ان يكون ملما باللغة الانجليزية .. ويعقد له امتحان شفوى .**

● **أن يجتاز امتحانا شخصيا يعقد له فى الســفارة التــابعة للدولة المهاجر اليها .**

● **ان يجيد حرفة معينة ..**

واكثر المهاجرين الى هــذه البــلاد من خريجى الجــامعات على كافة مستوياتها الاطبــاء - المهندســين - الكيماويين ..

وأكثر البــلاد التى اســتوعبت الغالبية العظمى من المهاجرين كما يقول مدير الجوازات هى **الولايات المتحدة - وكندا .!**

وكما يقول أيضا .. **ان عدد المهاجرين منذ فتح باب الهجرة عام ١٩٦٢ حتى الآن بلغ عددهم عشرة الاف مهاجر !**

أما اذا سافر مواطن بعقد عمــل محــدود بسنة مثــلا - ويرغب فى الاستمرار فى عمله - وهنــاك حالات عديدة لذلك - فهل يجوز له الاستمرار فى العمل وقد يتوطن فى هذا البلد ؟

ويرد اللواء الحمزاوى قائلا : حينما يطلب المهاجر تغيير صــفته بقصــد التوطن الى البلد المهاجر اليه تلبى طلبه فورا ..

● **وهل يجــوز للمهــاجر تغيير جنسيته فى البلد المهاجر اليه ؟**

وهذا يتم بناء على رغبة المهاجر نفسه - وهناك حالات عديدة سمح لها بتغيير جنسيتها وذلك ليتمكنوا من ممارسة نشاطهم على نطاق أوسع - اذان الجنسية قد تقف حائلا دون تحقيق هذا النشاط .

وللمهاجر الحق الكامل فى الاحتفاظ بجنسيته مهما طالت مدة بقائه بهذا البلد - وله أن يعود الى بلده فى أى وقت يشاء بجواز سفره المصرى ويسمح بخروجه للجهة التى يريدها فورا ..

وتمر لحظة صمت - يقطعها اللواء الحمزاوى قائلا :

ولكن .. **يجب أن يفهم المواطنــون ان الهجــرة ليست لكل ((من هب ودب))** فلابد أن يتسائل كل مواطن ؟ .. هل تتوافر فيه شروط الهجرة . وما هى امكانيــاته المهنيــة والحرفية اذ يجــب ألا يذهب أى مواطن الى سفارة الدولة الطالبة للمهاجرين وهو يعلم أساسا أنه غير مطلوب وغير مستوف لشروط الهجــرة ثم يرفض طلبه ..

فالمهاجر لابد ان يكون عنوانا مشرقا لبلده .. ودعاية حسنة له .

وهنا يشير مدير ادارة الجــوازات نقطه حساسة فيقول :

انني اطالب وقد أعددت مذكرة بهذا الشأن لمخاطبة الجهات المختصة بتنظيم عقد محــاضرات ثقافية وســياسيه لتوعيــة المهاجرين بتقــاليد البلد المهاجر اليه وتاريخه الحضــارى والسياسى والاجتماعى فيهاجرونولديهم فكرة كاملة عن الارض التى سيعملون عليها - وتوعيتهم أيضــا وهــذا هام بقضايانا السياسيةحتى يكونوا سفراء لنا فى الخارج فيطلعوا العــالم من خلالهم على قضيتنا وعدالتها ونكسب عن هــذا الطريق صــداقة وتعاطف الشعوب .

وأطالب من أجل ذلك بفتح مكتب خاص فى الاتحاد الاشتراكى **ولتتبنى امانة الدعوة والفكر** هذه الفكرة وتكون همزة الوصـــل بين بلدنا وبين المهاجرين ومراسلاتهم والتعرف على قضــاياهم وأمانيهم وآلامهم وامــدادهم بالنشرات السياسية ومجالات التقدم فى بلدنا - فيتفاعلون وهم هناك بقضايا بلادهم فكرا وأملا .

وبهمنا تحقيق هذا الاتجاه فى بلد يحاول جاهدا أن يبنى نفسه .

وهنا قلت لمدير ادارة الجوازات :

هناك نقطة حساسة لابد من اثارتها . وهى اننا دولة نامية تبنى صرحها وتشيد بناءها وتجند كافةالطاقات من اجل التقدم والرخاء - ومن أجل ذلك - لابد من الاحتفاظ بالخبرات الفنية التى يقوم على كاهلها حركة البنــاء والتعمير - فهل نسمح لمثل هــذه الطاقات التى علمناها من الصفر وأصبحت طاقة فعالة لتذهب الى دولة اخرى وتستفيد بجهدها ؟

- وهنا قال مدير ادارة الجوازات :

- ان لدينا أعدادا هائلة من الخبرات الفنية سواء فى مجال الهندسة أو الطب - أو التدريس -

وليس من العدل أن يقتصر عملهم هنا - ولابد من اتاحة الفرصة لكل مواطن فى العمل فى الخارج ولا نقف حائلا دون تحقيق أحلامه وأماله وجامعاتنا كما تعلم - هى جامعات الاعداد الكبيرة التى تخرج كل عام أعدادا هائلة فائضة عن حاجة الدولة اليها ..

والى هنــا انتهى كلام مــدير ادارة الجوازات والهجرة !

⊙✣⊙

وفى لقاء لى مع بعض المتقدمين للهجرة الى أمريكا .. التقيت بالمهندس على صالح بشركة البترول الشرقية - وهــو من أوائل دفعة كلية الهندسة عام ١٩٦٢ وعمره ٢٨ سنة .. ومرتبه ثمانون جنيها

قلت له : ما السبب فى هجــرتك للخارج - هل من أجل المال ؟

قال - ان مرتبى يكفينى تماما لاعيش حياة كريمة - وليس معنى هجرتى أننى أبحث عن المزيد من المال - ولكن فى هذه الفترة من عمرى أريد ان أتعرف على مجالات التقدم فى البلاد الاخرى واكتسب خبرة الذين سبقونا فى صناعة البترول ثم أفرغها لبلدى بعد عودتى .

- لقد سافرت الى ألمانيا للعمل هناك واستفدت من عملى وعــدت لاعمل فى بلدى - وسافرت الى ايطاليا للعمل هناك عن طريق الشركة التى أعمل بها - ومهما كانت اغراءات العمل فى الخارج مثيرة الا أن الحنين الى تراب بلدى يشدنى ويجذبنى اليها ..

- وفى لقاء آخر مع أسرة سافر منها شقيق وشقيقته المتزوجة من أحدالمهندسين المصريين سافروا الى كندا ..

والشقيق يعمل محاسبا - تخرج منذ عامين .. وتقدم طالبا الهجرة وسافر الى هناك ويعمل باحدى الشركات الصناعية - ويقوم الآن بتحضير رسالة الدكتوراة فى العلاقات الصناعية كما قالت والدته مدام بيا - ويشرف على تحضير رسالته أحد أساتذة الجامعة هناك ، وهذا المشرف له

● **اللواء محمود احمد الحمزاوى .. مدير ادارة الجوازات والهجرة**

إبنة تعمل معيدة فى نفس الجامعة التى يدرس فيها الشاب المصرى .. وتقوم بتحضير رسالة دكتوراه أيضا .. وجمع بين الشاب وابنته الحسناء علاقة العلم وسرعان ما تطورت الى تآلف ... ومن خلال الكتاب حولوا حبهما الى وثيقة زواج - ويعيش هنــاك فى رفاهية **واشترى سيارة رغم انه لم يمض على سفره ستة شهور فقط !**

والشاب هو .. بطرس ميشيل - وشقيقته هى فريده ميشــيل وزوجها المهندس البير يادونت - !

وسرعان ما لحق شقيقهم الاصغر بهم بعد أن حصل على شهادة الثانوية العامة وتقدمت الام هى الاخرى طالبة الهجرة ووافقت ادارة الهجرة بسفارة كندا على سفرها وستسافر بعد أيام .

ومن القصص الناجحة فى الخارج - **قصة محمد على نيازى** هاجر منذ خمس سنوات وكان يعمل محاسبا فى القاهرة - وهاجر الى كندا وأصبح الآن مدير بنك كندا ويمتلك ثلاث سيارات رولزورويس!

أما القصة التى أهديها فعلا الى كل مهاجر للخارج . ! كنمــوذج مشرف للشاب المصرى .. فهى قصة هذا الشاب المهندس ويكفى أن تعرف أن كل العائدين من الخارج يتحدثون عنه

كلهم يتحدثون عن شهرته .. عن نجاحه .. عن ثرائه العريض ..

قالوا عنه : انه أعظم دعاية لمصر والمصريين ..

وهذا الشــاب هو المهندس ابراهيم موسى ممتاز ومهنته : مدير وصاحب عدة مكاتب للتفتيش الهندسى .. ومن داخل هذه المكاتب يدير حركة الصــناعة فى وسط أوروبا ..

سافر ابراهيم ممتاز الى لندن ليعمل مفتشا فى المكتب الهندسى التابع للحكومة المصرية هناك منذ **عشرين عاما** - وقبل عمله كان يعمل مهندسا فى السكة الحديد بالقاهرة وكانت تدور فى ذهنه أحلام تدير الرءوس وتلوى الاعنــاق - ولم يتمكن من تحقيق أحلامه من خـــلال جلوسه على مكتب بالسكة الحديد بالقاهرة وبعد أن سافر الى لندن ليمارس عمله هناك فىمكتب التفتيش الهندسى - أغلق هذا المكتب بعد أربع سنوات من سفره - وعاد كل العاملين به الى القاهرة - سوى ابراهيم ممتاز الذى سافر الى ألمانيا **وهو لايملك شيئا سوى علم فى ذهنه وطموح فى أعماقه وثقة بنفسه .. وســيطرت عليه روح المغامرة - والمغامرة هنا - هى أن يفتتح** مكتبا للتفتيش الهندسى يديره هو - واختصاص مكاتب التفتيشالهندسى هى التفتيش على كل معــدات وآلات الصناعة المصــدرة أو الواردة من دولة لاخرى ! وكلمة هذا المكتب هى الحكم الاول والاخير فى صلاحية نوع المصدر أو الوارد فاذا أرادت دولة شراء مصانع أو أى شىء يخطر ببالك ابتداء من عود الكبريت وابرة الخياطة والســـجارة وتوليفها وفيلترتها وورقها بعثت هــذه الدولة الى مكتب التفتيش الهندسى ليقوم بهذه المهمة نظير نسبة مئوية من الثمن ! ومهنة التفتيشالهندسى كانت مقصورةعلى الخواجات أصحاب القبعات ! **واستطاع ابراهيم ممتاز بعد فترة بسيطة ان يحطم اسطورة عبادة القبعات حتى ولو كانت بلا راس !**

واستطاع كذلك أن يكسب ثقة ملوك الصناعة فى اوروبا ويكسب ثقة دول المعسكرين الشرقى والغربى - ويكسب معها آلاف الجنيهات التى يشير رقمهاالان الى المليون !

وأصبح اسم مستر ممتاز المصرى احد ملامح الحركة الصناعية فى وسط اوربا واختار مدينة دوسلدورف فى المانيامركزا له وله فروع فى ايطاليا والنمســا وسويسرا ولندن !

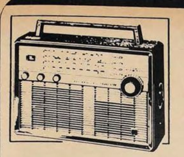
فاروق عبد السلام



لقد أعجبتم براديو ترانزيستور ناسيونال T-100

ناسيونال

التي ترنو دائمًا الى التقدم والاتقان



تفخر بأن
تقدم لكم
اليوم
راديو
الترانزيستور الجديد
PANASONIC R-100
مع أحدث التحسينات
العصرية

ان اي صنف من منتجات **NATIONAL** MATSUSHITA ELECTRIC يساوي أكثر من ثمنه

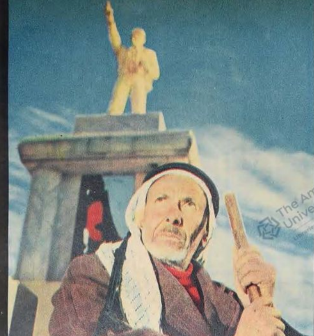
خدمة مؤمنة بواسطة اخصائيين فنيين في كافة انحاء العالم والشرق الأوسط :

عدن ص.ب: ٢٥٧ - كراتر، عدن - تلفون : ٢٥٦٧
البحرين ص.ب: ٢٨٤ - تلفون : ٣٠٧٤
الكويت ص.ب: ١٢٦ - تلفون : ٣٢٨٠٨
السعودية ص.ب: ٢٨ - مكة - تلفون : ٢٤٠
عمان - مسقط ، ص.ب رقم ٥٠ - تلفون ٢٠٠

العراق ١/٢٧٩ - شارع الرشيد - بغداد - تلفون : ٨١٠٠٩
سوريا ص.ب: ٦٢٨ - دمشق - تلفون : ١٠٤٠٩
السودان ص.ب: ٢١ - الخرطوم - تلفون : ٧٢٤٠١

لبنان ١٤٦، شارع بشاره الخوري - بيروت - تلفون : ٢٣٥٤٦٩
الأردن ص.ب: ٢١٣ - عمان - تلفون : ٣٨١٠٣٠٤
اثيوبيا أسمرا، تلفون ٢٢١٧ - أديس أبابا : تلفون ٥-٢٥٢٠
ليبيا ص.ب: ٩٣٤ - طرابلس الغرب - تلفون : ٤١٩٥٩-٣١٠٦١
ليبيا ص.ب: ٣١٨ ، بنغازي - تلفون ٣٣٠٦





العاصفة تجتاح اسرائيل

● أسرار عمليات الفدائيين الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية

تقرير خاص لآخر ساعة :

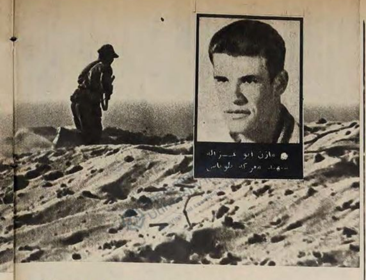
يكتبه :
محمد وجدى قنديل

لن يكون شتاء عاديا مثل عشرين شتاء مضت من قبل على الشعب الفلسطينى ..

ولن يكون موسم البرتقال نفس ملامح السنوات السابقة فى بيارات غزة وخان يونس وفى مزارع نابلس وطولكرم ..

ولكن هذا الشتاء يختلف كثيرا فى مقدماته وفى ظروفه . وفى الاحداث المحيطة بجوانبه . وقد كانت بدايته فى حد ذاتها مختلفة ومثيرة وامتزجت خلالها دماء الفدائيين بدموع النازحين . واختلط لون البرتقال مع لون الدم وصنع ظلالا جديدة على الارض المحتلة .. !

اقلب الصفحة من فضلك



● مازن ابو غزالة
شهيد معركة طوباس

كيف تصاعدت المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلى ؟

وقد برزت خلال الفترة الاخيرة - بعد حرب الايام الستة السوداء - عدة عوامل مؤثرة فى قطاع غزة وفى الضفة الغربية ولها نتائجها الايجابية والفعالة :

* تصاعد حركة المقاومة المسلحة النابعة من الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى بشكل لم يسبق له مثيل .

* امتداد عمليات الفدائيين الفلسطينيين الى مناطق واسعة داخل اسرائيل لم تطرقها من قبل وانتشار التخريب فى المناطق الحيوية وتركيزه على المصانع والمنشآت .

* توسيع القاعدة الثورية للشعب الفلسطينى وبدء موجات متلاحقة من التوعية - بعد صدمة ٥ يونيو - والتحام معظم العناصر الثورية والقوى الوطنية الشابة .

وفى رايى ان هذه العوامل تعتبر نقطة تحول هامة فى العمل الثورى الفلسطينى وبمعنى آخر فانها ركيزة رئيسية وضرورية لحركة التحرير الشاملة ..

بل ان عمليات المقاومة الفلسطينية التى اشتدت خلال الشهور الاربعة الاخيرة - وبالذات فى الضفة الغربية - استطاعت ان تضع اسرائيل فى موقف صعب للغاية وان تخط منطلقا جديدا بمفهوم واعى لاسلوب العمل التحريرى على الارض المحتلة وبطريقة المواجهة المطلوبة مع العدو الاسرائيلى .. والدليل على هذه الحقيقة ما يقوله التقرير العسكرى الذى صدر - اخيرا - من معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن عن الموقف الخطير فى الشرق الاوسط ..

« ان النصر العسكرى الذى احرزته اسرائيل فى حرب الايام الستة قد وضعها امام مشكلة سياسية لا يمكن ان تحلها قدرتها العسكرية .. وهذه المشكلة السياسية تهددها بحرب اخرى قد لا تستطيع اسرائيل احراز النصر فيها كما حدث من قبل » ..

ثم يؤكد البروفيسير هوارد هنتر - احد الذين شاركوا فى وضع التقرير - ملامح المواجهة القادمة بين العرب واسرائيل ويقول بانهـا سوف ترتكز اساسا على حرب العصابات ومن هذا المفهوم تقول معركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » فى آخر تقرير لها بعد اعادة تنظيم جناحها العسكرى « العاصفة » ..

« ان النضال الفلسطينى المسلح هو نقطة البداية فى تصفية الاحتلال الاسرائيلى .. وهذا المبدأ يتمشى مع كون الشعب الفلسطينى صاحب الدور الطليعى فى معركة فلسطين المصيرية » ..

اعادة تسليح الفدائيين

وقد بدات الجماهير الفلسطينية تستعيد نفسها وتعيد تجميع قواها - بعد احداث الخامس من يونيو - على تلك الاسس الواقعية والعملية ، وشعرت بان اسلوب المواجهة مع العدو الاسرائيلى لا بد ان يمضى فى طريق ثورى آخر غير طريق العمل التقليدى الذى مضى عليه طوال السنوات العشرين السالفة ، واخذت حركة « فتح » تقوم بعملية واسعة النطاق للتوعية المركزة حول تلك الاسس بين اهالى الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الناصرة ، واتسعت دائرة التعبئة لقوى الشعب الفلسطينى فى جميع المجـالات وتدافع الطلبة والفلاحون للانضمام الى مجموعات الفدائيين الذين يقومون بعملياتهم الجريئة ضد العدو الاسرائيلى ومنشآته ومستعمراته ..

ولم يعد سرا ان حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بدات نشاطها الفدائى على نطاق محدود .. وفى جهات متفرقة .. منذ عامين بالتقريب .. وظلت محصورة فى ذلك الاطار الضيق حتى وقعت حرب الايام الستة واخذت الجماهير الفلسطينية بعنف وشعرت انها صاحبة المصير وانها تشكل الطلائع المتحركة لمواجهة العـدوان الاسرائيلى ، وبالفعل جرت عدة تطورات هامة وحاسمة فى حركة النضال الفلسطينى المسلح ..

* اولا .. اعادة تسليح الفدائيين بدرجة اكثر فعالية بحيث اصبحوا يملكون المدافع المضـادة للدبابات والمدافع المضادة للطائرات - من الطراز الخفيف الملائم لحرب العصابات فى الارض المحتلة وقد استخدمها الفدائيون لاول مرة فى معركة تلال نابلس يوم ٢٤ سبتمبر واسقطوا طائرة هليكوبتر اسرائيلية بنيرانها المضادة .

* ثانيا .. انتقال القيادة العامة لقوات العاصفة الى داخل الاراضى المحتلة - ذاتها - حتى تكون وسط ميدان عملياتها .. وبالاتصال مباشر مع قواعدها السرية المنتشرة فى المناطق المحتـلة - سواء قبل العدوان او بعده - فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة وفى اسرائيل ايضا .. وكانت النتيجة العملية لهذه التطورات الجذرية ان تصاعدت حركة المقاومة وامتدت عملياتها الى المراكز المؤثرة فى العدو الاسرائيلى وتركزت ضرباتها على المصانع والمخازن والمعسكرات والمنشآت الحيوية مثـل محطات الكهرباء ..

البداية ليلة ٣١ اغسطس

وبنظرة شاملة الى حصيلة العمـل الفدائى الفلسطينى - من خلال تقارير عمليات العاصفة - تتكشف فعالية الثورة المسلحة للشعب الفلسطينى فى طريقها الجديد .. وقد بدات تلك العمليات تأخذ مسارها من قطاع غزة ليـلة ٣١ اغسطس عندما نسف الفدائيون جسر السكة الحديد على الوادى الابيض ثم دمروا قطارا اسرائيليا على خط تل ابيب - حيفا بعدها بخمسة عشر يوما ، وحينما شعرت السلطات الاسرائيلية بتصـاعد المقاومه وتزايد ضربات الفـدائيين اتجهت الى العنف والقمع الارهابى والقبض على المناضلين من رجال منظمة التحرير وحركة فتح فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة ولجأ موشى ديان الى اتباع طريقة المقاومة للفدائيين بالهليكوبتر - تماما مثل المخطط العسكرى الامريكى ضد قوات التحرير فى فيتنام - وحدثت اول معركة بين الفدائيين الفلسـطينيين وبين قوات البالماخ الاسرائيلية المعززة بالهليكوبتر يوم ١٧ سبتمبر ولكنهم فوجئوا بضراوة المقـاومة وبتغير التكتيك الذى يتبعه الفدائيون عما قبل ٥ يونيو وتتابعت بعد ذلك العمليات الفدائية وتركزت على المنشآت الحيوية :

* نسف مصنع العلبات المحفوظة فى ناتانيـا ليلة ٢١ سبتمبر وقدرت الخسائر بمليون ليرة اسرائيلية وقبلها بيومين نسفت محطة كهرباء لفتا فى القدس .

* تدمير مصنع النشا والجلوكوز فى الخضيرة ليلة ٢٣ سبتمبر ونشوب معركة قرب التل الجنوبى من نابلس لمدة اربع ساعات ودمرت خلالها ثلاث دبابات اسرائيلية .

* نسف قطار بضاعة اسرائيلى قرب جباليا فى قطاع غزة ليلة ٢٦ سبتمبر ثم نسف الجسر الرئيسى على طريق ناتانيا - طولكرم فى الليلة التالية .

* مهاجمة مطار عين شمر قرب طولكرم ليلة اول اكتوبر بمدافع الهـاون وفى نفس الوقت مهاجمة مستعمرة الحميدية قرب بيسان وتدمير معظم منشآتها الحيوية .

خطة اسرائيلية بالهليوكبتر

وكانت نتيجة العمليات الفدائية المركزة اتساع نطاق خطة المقاومة بالهليكوبتر للبحث عن الفدائيين الفلسطينيين - وبالذات فى منطقة التلال المحيطة بنابلس - وجرت عدة معارك عنيفة وكان ابرزها المعركة التى حدثت شرق نابلس واستمرت عشر ساعات متواصلة واستـعان فيها الاسرائيليون



.. وكيف فشلت خطة مواجهتها بالهليكوبتر ؟



● دورية اسرائيلية من جنود المظلات تبحث عن الفدائيين في الضفة الغربية ..

بثماني طائرات هليكوبتر لضرب الفدائيين بين التلال ولكن سقطت واحدة منها بنيران المدافع المضادة الخفيفة .. ثم حدثت المعركة الثانية بعدها باسبوع قرب قرية عقيل واشتركت الهليكوبتر الاسرائيلية في اكتشاف مكان الفدائيين .. وحدثت المعركة الثالثة في منطقة الخليل عندما وقع صدام مسلح بين الفدائيين ودورية اسرائيلية واستنجدت الدورية باربع طائرات ميراج وثلاث طائرات هليكوبتر ولكن الفدائيين تمكنوا من اسقاط واحدة منها بنيران مدافعهم المضادة .. وازدادت ضراوة المعارك وتصاعدت حرارتها خلال الثلاثين يوما الاخيرة - في اعقاب معركة طوباس - وضاعفت السلطات الاسرائيلية حراستها على المنشآت الحيوية خوفا من هجمات الفدائيين المفاجئة ..

وقد وصلت اصداء حركة المقاومة الفلسطينية الى الخارج وقالت جريدة (لوموند) الفرنسية يوم ٢٩ سبتمبر :

« انه على الرغم من ازدياد اعمال الكبح والاعتقال على ايدى سلطة الامن الاسرائيلية ، فان المقاومة العربية تشتد وتتزايد في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والواضح أن مرحلة المقاومة السلبية قد انتهت والمرحلة الحاضرة هي مرحلة صراع عنيف ومكشوف بين القوى الوطنية وقوات الاحتلال الاسرائيلية ..! »

وفي نفس اليوم اعترفت جريدة (هايوم) الاسرائيلية بتحول الموقف في الاراضي المحتلة وقالت :

« هل حدثت اطلاق نار اليوم ؟.. هذا هو السؤال التقليدى الذى اصبح على لسان الاسرائيليين والسياح الاجانب القادمين الى اسرائيل .. ولا يفكر هؤلاء الزوار ان عمليات الارهاب الجارية في البلاد تثير قلقا واضطرابا كبيرا في ارجاء اوربا وأمريكا .. وقد سأل بعض المسافرين عن صحة رئيس الحكومة بعد ان سمعوا عن القاء قنابل داخل بيته ..! »

قصة شهيد طوباس

والواقع ان الثورة الفلسطينية المسلحة تستمد قوتها .. واندفاعها .. من أسلوب التفكير المتغير الذى أصبح يحكم تصرفات الشباب الفلسطيني على ضوء دروس النكسة .. ولم يعد هناك سوى نغمة واحدة تسود فكرهم : ان القوة - وحدها - أصبحت المخرج الطبيعى القضية الفلسطينية من جمود العشرين عاما الى حركة الواقع الجديد .. ولابد من البذل والتضحية .. ولابد من الدم والاستشهاد حتى يمكن تحرير الارض المحتلة جزءا بعد جزء ووقتها يعترف العالم بالامر الواقع .. ولا تجد الدول الصديقة نفسها في حرج من مساندة القضية .. لانها بتلك الصورة اصبحت قضية شعب فلسطيني مستعمر ضد غزو صهيوني محتل ، ولم تعد قضية مائة مليون عربى ضد مليوني اسرائيلي فقط ..!

ولعل أبرز تعبير عن الموجة الجديدة للثورة الفلسطينية هو : الشهيد مازن ابو غزالة - المفوض السياسى لمنطقة طوباس في منظمة فتح - الذى سقط اخيرا في معركة طوباس ، وكان طالبا في المعهد الصناعى بشبين الكوم ولكنه ترك دراسته مثل عشرات غيره من الطلبة الفلسطينيين وحمل السلاح بعد انضمامه الى العاصفة واصبح محور نشاط مجموعته في منطقة بيسان وامام هجماتهم الخطيرة اضطرت القيادة الاسرائيلية الى انزال جنود المظلات بالطائرات الهليكوبتر لمحاصرة المنطقة الجبلية التى يختفى فيها مازن مع اربعة عشر من الفدائيين ، ولكنهم صمدوا للحصار ثلاثة ايام وبعدها تمكن الاسرائيليون من اقتحام الموقع الجبلي ..

وسقط مازن ابو غزالة بعد ان غطى انسحاب مجموعته .. وكانت آخر الكلمات التى كتبها في رسالته الى اسرته تعبيرا عن احاسيسه :

« لسنا اول من يضحى من اجل بلده ، بل اننا تأخرنا كثيرا وعلينا ان نعوض ما فات ، وان نفكر بهذا الشكل كما فكرت الجزائر والجنوب من قبل ..! »

.. من هذا المنطلق تمضى الثورة الفلسطينية وتتصاعد المقاومة المسلحة داخل الاراضى المحتلة

وبهذا الاسلوب يعمل الفدائيون من رجال العاصفة في مواجهة العدو الاسرائيلي .. ولذلك لن يكون هذا الشتاء في غزة ونابلس مثل اى شتاء آخر !

محمد وجدى قنديل

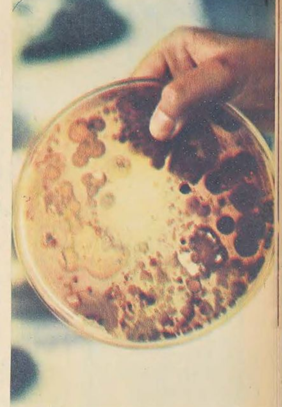




الدكتورة فوليت نكلا .. استطاعت تحضير اخطر لقاح ثلاثي ضد التيفود والكوليرا والطاعون ..







فصل كرات الدم الحمراء من الدم هو بداية عملية التركيز .. وتجارب هامة يجريها الدكتور محمود ابوزيد عن الفطريات

هنا .. خط الدفاع الاول ضد الامراض
هنا .. حزام المقاومة في مواجه
وهنا .. داخل هذا المكان الهاد
والاجهزة والميكروبات ايضا .. وبا
بعضها حى يرزق .. يتوافر له الط
متعب لايقوي على الحركة او ميت تما
اين يوجد خط الدفاع عن صحتك
من وجودها والحرص عليها ؟ .. وا
الرحلة التى تتم لاول مرة داخل

• تحقيق : سـ



• أول تحقيق صحفى من خط الدفاع ضد الأمراض فى مصر ..

كيف تعمل مدينة المقاومة ؟



واحدة من عشرات الباحثات فى معامل تحديد فصائل الدم التى تتم فى اقسام البلازما بالعجوزة ..

ـد الامراض في مصر ..
ي مواجهـة الجراثيم والاوبئة الخطيرة ..
كان الهادي..المجهول الملئ بالباحثين والعلماء والانابيب
.. وداخل هذه الانابيب ميكروبات لاحصر لها ..
ر له الطعام والاجواء المناسبة لحياته .. والاخر منهك
ميت تماما.
صحتك ؟.. وما فائدة تلك الجراثيم .. وما الهدف
؟.. واسئلة اخري كثيرة .. ستجد جوابها في هذه
داخل مدينة المقاومة ..!

الفلينا قد عرف المرض وعانى منه الكثير .. والفلينا ايضا يحاول دائما بطرق سالاجة أن يتقى شر الامراض جميعا ..

ثم .. فجأة يجد أن ميكروب المرض قد تسلل اليه .. وتكاثر بسرعة رهيبة ..

ولسوء حظ الذين تجاوزوا سن الشباب انهم لم يعرفوا اللقاح المضاد للامراض وهم أطفال . تلك الجرعة السحرية التى تعطى للاطفـــال فتقيهم شر اخطر الامراض واشدها فتكا بجسم الانسان ..

واطفالنا ـ بالتأكيد ـ اكثر حظا منا ، لان هناك من يفكر لهم .. ولصحتهم التى يجب أن تشب قوية خالية من الامراض ..

وهؤلاء الذين يفكرون لهم يعملون فى قلعة مقاومة الامراض الموجودة بالعجوزة .. او فى خط الدفاع الاول ضد الامراض كما يحب أن يسميه العاملون فيه ..

هناك .. رأيت علماء يعملون فى صمت من اجل وقف الامراض الزاحفة الى اطفـــالك .. والى صحتك ..

وهناك فريق آخر من هؤلاء العلماء المتخصصين يكسرون احتكار الدواء .. ويعملون على تطوير صـــناعة الدواء فى بلادنا بأبحاثهم الجـــديدة المبتكرة ..

وهنا ـ كما يقول الدكتور احمد وهبه مدير المعامل ـ لابد لنا من وقفة نحدد فيهـا معنى اسم المعامل ..

فالمعامل الموجودة بالعجوزة اسمها معـــامل المصل واللقاح ..

ماذا تعنى كلمة المصل .. ! وما الفرق بينها وبين اللقاح ..

ببساطة المصل هو الدواء الذى يأخذه الانسان اثناء مرضه .. اى انه يؤخذ للعلاج ..

اما اللقاح فهو ذلك الشىء الذى يأخـــذه الطفل عادة للوقاية من امراض معينة .. وهذا يعنى باختصار ـ وعلى عكس ما هو شائع ـ ان المصل للعلاج واللقاح للوقاية ..

والآن .. تعال معى فى جولة داخل هـــذه المدينة العجيبة ..

ونبدأ من احدث لقاح تم تصنيعه عندنا .. وهو لقاح التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى الذى يبدأ انتاجه من يناير القادم ..

الخطر فى امعاء الخيل

اولا .. ما هو مرض التيتانوس .. وكيف يصيب الانسان .. ؟

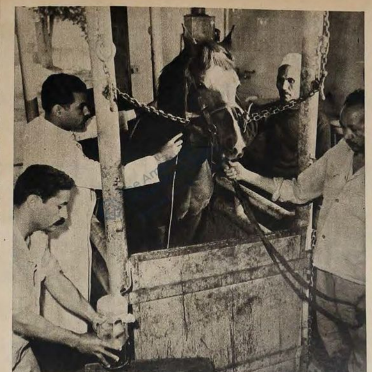
الدكتورة ليلى عسكر مديرة القسم وصاحبة فكرة انتاج لقاح التيتانوس بالقاهرة تقول أن الانسان يمكن أن يصاب بهذا المرض الخطير عن طريق ميكروب يتسلل من خلال جرح بسيط أو خدش عابر ينفذ منه الى حيث يودى ـ غالبا ـ بحياة الانسان .

ـ هل يمكن ان يدخل هـــذا الميكروب الى جسم الانسان عن طريق فمه او انفه .. ؟

ـ لا .. لا يستطيع أن يصيب الانسان الا من خلال جرح .. لذلك فان اغلب المصابين به هم الاطفال .. والجنود والفلاحون .. حيث الارض الزراعية تكون محملة بالميكروبات الموجودة فى امعاء الخيول ..

والمثير فى هـــذا المرض أنه يحدث تشنجات شديدة للمريض سببها الافرازات السامة التى يطلقها الميكروب بعد أن يستوطن الجرح .. هذه السموم تجرى الى خلايا النخاع الشـــوكى من الجهاز العصبى المركزى .. وتعيش داخله ولا تغادره ابدا .. وتحدث تهيجا فى هـــذه الخلايا ينتج عنه تقلصات شديدة جدا فى كل عضلات الجسم .. وتبلغ شدة تقلصات العضلات بأنه اذا ما اطبق المريض فكيـه ، فلا يمكن فتحهما ابدا .. وغالبا ما تؤدى هذه الاصابة الى وفاة المريض من الارهاق ..

ـ : سالم عزام • تصوير : محمد سعيد



الحصان احد الحيوانات التى تتعرض للحقن ببعض السموم .. ثم يؤخذ دمه الذى يتكون منه اللقاح

فئران التجارب .. وحقنة لتجربة احد الامصال



رحلة مع العلماء والباحثين وسط الميكروبات داخل حزام المقاومة

وهكذا تبدو خطورة هذا المرض الرهيب .. فهو اشد الامراض فتكا بالانسان .. صحيح أن المرض لا يصيب أى انسان الا اذا أصيب بجرح .. ولكن عدم الوقاية من المرض بالتطعيم باللقاح يودى بحياة اى انسان يصاب بجرح ويعرض للاصابة بالميكروب .. هـذا غير عذاب محاولات تفادى الموت ..

ولقد جرت العادة بتطعيم الاطفال اجباريا فى معظم الدول .. وهو عـنـدنا حتى الآن ليس اجباريا ، ولكن عبواته المستوردة كانت تباع فى الاجزاخانات .

واللقاح الواقى من مرض التيتانوس يعطى للجسم مناعة لمدة طويلة .. ويقف بالمرصاد لاى هجوم ميكروبى من خلال اى جرح بجسم الانسان

واللقاح كان يستورد من الخارج حتى وقت قريب .. وكنا نستورد حوالى ١٠٠ الف وحدة فى السنة .

ولكن .. منذ عامين سافرت الدكتورة ليلى عسكر الى بلغاريا فى بعثة دراسية لمدة عام .. عادت بعدها لتحاول تصنيع هـذا اللقاح .. واستمرت التجارب ستة شهور بلا نتيجة .. ومنذ اربعة شهور فقط استطاعت ان تنتج هذا اللقاح بطريقة تلائم البيئة المحلية .. وبطريقة علمية مبتكرة .. واقتصادية جدا ..

وطريقة التحضير الجديدة استخدمت فيها مخلفات السلخانات بالاضافة الى اللحم المفروم الذى ينقع فى الماء لمدة ٢٤ ساعة .. ثم يضاف الى الشوربة الناتجة محلول الجلوكوز وملح الطعام .. وبعد ٢٤ ساعة أخرى تخلط بكميات من دم الخيول .. ليكون هـذا كله المستنبت الخاص الذى سينمو عليه الميكروب .

وبعد خلط الميكروب عليه يوضع داخل ورق السلوفان الذى يقوم بمهمة تركيز المحلول .. وبعدها .. يكون اللقاح معدا للاستخدام وذلك بعد اختبارات كثيرة تؤكد صلاحيته وقوة مفعوله

والشىء الغريب الذى رايته فى معمل لقاح التيتانوس انه لا احد يعمل مع الدكتورة ليلى عسكر سوى فنية معمل .. وعليها هى أن تجرى تجاربها وتحضر اللقاح فى المبنى الضخم الذى يتكون من ثلاثة ادوار !

التحصين ضد الخطر

وخلال جولة اخرى فى المعمل الذى يحضر لقاح الدفتريا والسعال الديكى ..

قالت لى **الدكتورة أنطوانيت مترى** المسئولة عن تحضير اللقاحين .. تعال أولا نحدد نوعين من اللقاحات .. هذا التقسيم أساسه الميكروب المستخدم لانتاج اللقاح .. هناك

* **اللقاح الميكروبى** .. وهـذا النوع من اللقاحات الذى يكون نفس الميكروب بعد تكاثره هو اللقاح .. سواء كان هذا الميكروب ميتا .. او حيا .. واسمه العلمى الفاكسين .

* **اللقاح التكسونى** .. واللقاح هنا يتكون من انتاج وافرازات الميكروب واسمه العلمى (آناتوكسين)

على أساس هذا التقسيم ، فان لقاحى الدفتريا والتيتانوس يعتبران توكسين .. اما السعال الديكى ومعه لقاح الجدرى فيعتبران فاكسين .

ولتحضير لقاح الدفتريا تزرع الميكروبات على مستنبت خاص مكون من شوربة لحم بقرى صغير وبعض البروتينات الاولية المهضومة .. والجلوكوز والمولتوز وبزود بفيتامينات خاصة .

ويوضع بعد ذلك فى مفرخات لمدة تسعة ايام ثم يرشح .. وفى اثناء التسعة ايام يكون الميكروب قد انتج التوكسين الخاص به .. ثم تقدر قوة هذا التوكسين ويحول الى آنا توكسين .. وهو اللقاح الواقى .. ويسمى احيانا ريمو آنا توكسين نسبة الى اول شخص توصل اليه واسمه ريمون .. وهو عالم فرنسى ..

اما بالنسبة للسعال الديكى .. فقد بدا انتاجه منذ عام ونصف تقريبا بالمعامل لاول مرة فى الشرق الاوسط .. وجرب فى مكتب صحة امبابه وفى رعاية الطفل بالدقى .. وتمت دراسته بكتريولوجيا وحقليا .. وجاءت النتائج مشجعة جدا .. بعدها .. ومنذ حوالى اربعة شهور ، بدا تحضيره بشكل روتينى لتطعيم الاطفال به .

ولقد كان لقاح الدفتريا اجباريا بالنسبة للطفل من سن ٤ شهور حتى سن الثانية .. وهى السن الحرجة لان الطفل اثناءها يمتنع عن تغذيته الطبيعية من لبن امه .. وهو الذى يحتوى على مضـادات لاغلب الامراض ، ومع بداية الطفل فى اخذ اكله من المصادر الخارجية الاخرى يصبح معرضا للمرض . واخطر الامراض التى كان معرضا لها : التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى ..

وكانت مصر تستورد اللقاح الثلاثى ..

ولكن بعد تصنيع لقاح التيتانوس .. وزميله لقاح السعال الديكى ، فان حقنة واحدة ستجمع الثلاثة لقاحات تبعد عن اطفالنا عذاب ثلاث حقن .. كما انه سيكون له مفعول اقوى مما لو اخذه الطفل حقنة حقنة .. والمعروف ان حقنة الدفتريا كان حجمها ١ سم ، والمفروض ان السعال الديكى ايضا سيكون ١ سم ، ومثله لقاح التيتانوس .

ولكن عند خلط الثلاثة لتكوين اللقاح الثلاثى كان يجب الا تزيد الجرعة التى تحمل الثلاثة لقاحات عن ١ سم ايضا .. على ان تكون لها مفعول الثلاث حقن مجتمعة .. ولها ايضا نفس القوة .. لذلك ، كان لابد من تركيز الانتاج كله .. وهذا يقودنا الى معمل آخر للتركيز ..



وتجيء المرحلة الاخيرة .. تعبئة اللقاحات والامصال فى زجاجات صغيرة صالحة للاستعمال ..

كيف تحلب الثعبان ؟!

وفى هـذا المعمل ، لا يتم تركيز لقاحات التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى فقط ، بل يتم ايضا تركيز وتنقية جميع اللقاحات والامصال التى تنتجها هذه المعامل الهائلة الموجودة بالعجوزة .

والعملية – كما شرحتها لى **الدكتورة فاطمه حسن رئيسة القسم** – تتم بالنسبة للامصال بان يحقن الحصان مثلا بالآنا توكسين .. ثم يؤخذ دم الحصان بعد فترة محدودة وتفصل منه الكرات الحمراء .. ثم يمر بخطوات كيميائية كثيرة قد تصل الى ثلاثين خطوة .. ثم يركز .. وينقى .. ويصبح المصل جاهزا للاستعمال ..

وفى هذا القسم ايضا ، تحضر الامصال الخاصة بالثعابين والحيات بالاشتراك مع الدكتور الصفتى مدير الزراعة (تحتوى على ٩٩ حصانا – ٧٦ جاموسة – ٤٨ بقرة – وعدد كبير من الماعز والخراف والارانب والفئران والعقارب والثعابين والحيات بجميع انواعها) .

ولتحضير مصل الثعابين والحيات يلزم حلبها مرة كل ١٥ يوما .. والذى يقوم بعملية الحلب رجل من ابو رواش ، وذلك بأن يقذف الثعبان على الارض .. ثم يفاجئه بوضع قطعة من الخشب فوق ركبته .. ويمسكه من رأسه .. ويضع رأسه فى كأس ، يحاول الثعبان أن يلدغ زجاجه .. وينزل سـمه فى قاع الكاس .. والرجل لا يخـاف من شىء قـدر خوفه من (الطريشه) وذلك لانها أخطر انواع الثعابين جميعا .. ولا يوجد علاج سريع لها حتى الآن .

بعد عملية الحلب ، يؤخـذ السم ويحقن فى الحصان .. ويؤخذ دم الحصان – بعد فترة – وتتم عمليات فصل الكرات الحمراء والتركيز والتنقية واختبار القدد .. بعدها يصبح المصل جاهزا للاستعمال .

والمشكلة التى واجهها المعمل هو ضرورة انتاج مصل عديد التكافؤ .. اى يفيد فى حالة لدغ الانسان بثعبان او عقرب او حية .. لانه ليس من المعقول ان يمسك الانسان (الملدوغ) بالثعبان لكى يعرف نوعه .. ثم يبحث بعد ذلك عن المصل الخاص بهذا النوع من الثعابين .. ولقد نجح انتاج المصل عديد التكافؤ منذ عام تقريبا .

كما نجح ايضا فى تركيز وتنقية اللقاح الثلاثى من اسابيع قليلة .. وسيكون اللقاح الثلاثى جاهزا فى عبواته بعد شهر تقريبا من الآن .

لقاحات ضد الاوبئة

بقيت انواع اخرى من اللقاحات ..

* **اللقاحات البكتيرية** .. وهى لقـاحات التيفود .. والكوليرا .. والطاعون .. وهى تنتج منذ مدة طويلة وبكميات كبيرة بالرغم من ان بلادنا لم تعرف هذه الامراض منذ مدة طويلة الا فى حالة كوليرا وحيدة وجدت فى الطور فى عام ٦٤ ..

وكما تقول الدكتورة **ليـوليت تكلا** – فان انتاجنا كبير ولذلك فنحن نصدر للبلاد العربية والافريقية .. **وارسلنا فى العـام الماضى الى العراق ٥ر١ مليون جرعة كوليرا .. بالرغم من الهيئة الصحية العالمية التى تمتلك ما يسمى ببنك لقاح الكوليـرا فى كوبنهاجن لم تتمكن الا من ارسال ٢٠٠ الف جرعة فقط** .. وللعلم ايضا .. فان الانتاج الاسبوعى عندنا وصل الى ربع مليون جرعة .. اى اكثر من الكمية المخزونة فى الصحة العالمية ..

* **لقاح الجدرى** .. الدكتور حسن بدرالدين مدير معامل الجدرى يقول ان هذا المرض هو اخطر الامراض جميعا .. ومعنى ظهور حالة واحـدة فى اى بلد أن يوضع حاجز بين هـذا البلد وبين دول العالم المختلفة .. لا سياح .. ولا طائرات .. ولا سفن تزور هذا البلد حتى يختفى الجدرى منه نهائيا .. لان هذا المرض هو اكثر الامراض انتشارا .. وآخر حالة جاءت الى مصر كانت فى عام ١٩٤٤ .. وبعدها لم نر اى حالة اخرى ..

ويشرح لى الرجل باسلوب علمى واضـح تاريخ هذا المرض . وكيف عالج فلاح هنـدى نفسه عن طريق اخـذ لقـاح من البقرة . ثم انتقلت هذه الطريقة الى تركيا .. ونقلتها زوجة السفير البريطانى فى انقره الى لنـدن .. وقاومها رجال الدين فى البداية ثم استسلموا . وخضعت الطريقـة لبحث علمى طـويل حتى وصلت الى الطرق الحديثة التى تستخدم الآن فى تحضيره ..

ولقاح الجدرى هو اقدم لقاح دخل الى مصر .. فهو يصنع عندنا منذ عام ١٨٩٧ تقريبا .. وكانت البداية فى كشك خشبى صغير بوزارة الاشغال .. وتطور الى ان وصل للمعامل الهائلة الموجودة فى العجوزة !

٥٥٥

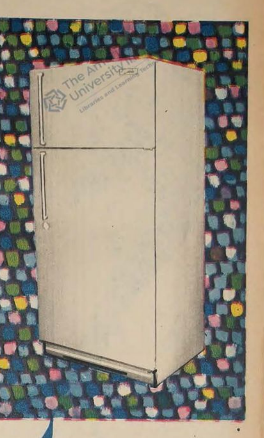
لم تنتهى الرحلة العجيبة مع اللقـاحات والامصال داخل مدينة المقاومة .. ومع العلماء الذين يعيشون حيـاتهم بين الميكروبات والجراثيم ..!

سالم عزام


اليك سيجارة استور
أستور، سجائر والدورف استوريا المفضلة، التي
تعطي متعة كبرى في التدخين. المدخنون الذوّاقة
في القارات الخمس يفضلون سجائر استور كنغ
سايز فلتر لنكهتها الكاملة، وسلاستها البالغة،
ومزيجها الممتاز من افضل انواع التبغ.
متعة حقيقية في التدخين للذين يبحثون عن
الأفضل ... أستور.
استور
ASTOR
الاسم الاول بين السجائر الفاخرة
والدورف - استوريا انترناشيونال
نيويورك، سيدني، اثينا، روما، باريس، هامبورغ
SOFT OR HARD PACK
تباع حاليا في الأسواق المصرية

فخر الصناعة العربية

التى غزت الأسواق العالمية

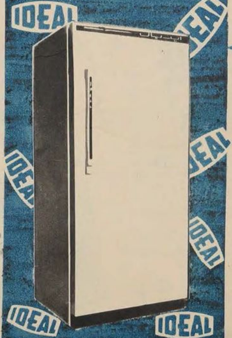


ثلاجات نصر ١٣ قدم

آثاثات إيديال
المعدنية للمكاتب
والمنازل ..
أجهزة منزلية كهربائية

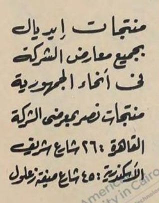






ثلاجات ايديال ١٠ قدم

وكلاء وموزعون
فى جميع الدول الأوربية
والإفريقية والعربية



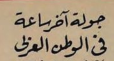




إنتاج : شركة الدلتا الصناعية

الكويت امتدت إلى الصحراء بالحياة والعمران !

تحقيق عن تغيرات ٩ سنوات فى الكويت



يكتبها : جنيدى خلف الله

جولة آخر ساعة هذا الاسبوع فى الكويت ، الدولة العربية التى حطمت أسوارها العتيقة ، وامتدت الى الصحراء فبعثت فيها الحياة والعمران .. ان « آخر ساعة » تنقل اليك فى هذا التحقيق الذى يكتبه جنيدى خلف الله ، قصة التطورات الهائلة التى حدثت فى مناطق العمل ومراكز الحياة فى دولة الكويت منذ الاستقلال حتى الآن



بيوت ذوى الدخل المحدود



شارع فهد السالم



احد المراكز التجارية الحديثة بالكويت

كان ذلك منذ تسع سنوات مضت .. فى ابريل من عام ١٩٥٨ فى هذا التاريخ بدأت زيارتى الاولى لمدينة الكويت . حيث دخلتها من « بوابة الجهرة » التى ظلت وحدها الاثر الوحيد الباقى من معالم المدينة القديمة .

لقد تغيرت مدينة الكويت تماما عما كانت عليه فى ذلك التاريخ . وفى كل مرة كنت أزور فيها الكويت كنت الاحظ تغيرا هائلا فى كل شىء .. والحقيقة أن التغير الذى يحدث فى الكويت تغير سريع . يحدث كل عام .. بل كل شهر .

فقد تحطم السور العتيق . وخرجت المدينة الى الصحراء الواسعة المترامية الاطراف . فملأتها بالحياة . وملأتها بالعمران .. وتغيرت المدينة . الكويت القديمة نفسها أصبحت فى خبر كان .. وخرجت الى الوجود مدينة جديدة تماما فى كل شىء . فى شوارعها . فى مرافقها العامة . فى مبانى الحكومة ودواوين الوزارات التى أصبحت تشغل المبانى الحديثة الضخمة ..

واختفت المبانى القديمة ، وزالت الحوارى الضيقة . وأصبح الكورنيش العظيم يلف المدينة من جهة الخليج .. وبسبب هذا الكورنيش انتزعت ملكية قصر أمير الكويت نفسه وولى العهد ، وملكيات عدد من مشايخ الكويت . وقد كان انشاء الكورنيش . كما كان انشاء مطار الكويت الجديد من أبرز الاعمال التى تقلدها خالد العيسى الصالح وزير الاشغال .

والكويت أصبحت مركزا هاما بالنسبة لمنطقة الخليج ، وبالتقاء شرقى الخليج بالعالم العربى . اتسعت فيها التجارة بدرجة مذهلة . ونشطت الحركة الفنية والمسرحية . وازدهرت الرياضة وانتشرت الفرق الرياضية على أعلى المستويات تقدم عروضها وألعابها فى الاستاد الرياضى الكبير .

واستطاع جابر العلى السالم وزير الاعلام أن يجعل من وزارته مبعث نهضة للادب القديم والحديث . وبدأت ادارة الآثار والمتاحف فى تنفيذ أكبر عملية مسح أثرى لدولة الكويت ، وتبادل الخبرات والمعلومات والبعثات الاثرية مع الدول العربية ..

كل شىء تغير فى الكويت تغيرا هائلا . وتطور تطورا عظيما ..

الشىء الوحيد الذى شاهدته فى كل المرات التى ذهبت فيها الى الكويت . ثابتا كما هو . لم يتغير .. قصر السيف .. المقر الرسمى لامير دولة الكويت ، وولى العهد ، ورئيس الوزراء ، ومجلس الوزراء . انه المبنى الذى شاهدته فى زيارتى الاولى للكويت . وشاهدته فى كل مرة زرت فيها الكويت .. وشاهدته فى الشهر الماضى فى آخر زيارة لى للكويت .

وفى الكويت معنويات هائلة لم تتغير ..

● دماثة خلق الشعب الكويتى ، واصالته وعروبته ، وحرصه على التمسك بخلق الوفاء والثقة ..

● كذلك الندوات الليلية التى تجمع بين الموظف الصغير ، والوزير ووكيل الوزارة وكبار رجال الاعمال .. وهذه الندوات التى ينبسط فيها الجميع ، ويتحدثون معا ، تعتبر من أكبر عوامل المحافظة على الروابط الوثيقة بين شعب الكويت ، والتى تربط كل طبقاته برباط قوى من المحبة والاخاء والوفاء ..

مع صفحات التاريخ

.. وخلال السنوات التسع الماضية تغير وتطور كل شىء فى الكويت . حتى أصبحت الكويت اليوم مدينة تجارية عظيمة تأتيها البواخر والطائرات والسيارات كل يوم من جميع أطراف العالم .

واذا قلبنا صفحات التاريخ معا ، نجد أن الكويت عاشت منذ بدء حياتها حرة مستقلة ، تحكم نفسها بنفسها . فوثيقة الاستقلال التى حصلت عليها سنة ١٩٦١ تقريرا لامر واقع عاشته الكويت منذ حياتها الاولى ..

وما كادت الكويت تفرغ من استقلال نظام الحكم حسب الاسلوب الذى اختارته لنفسها بنفسها ، حتى اتجهت للعمل على تكوين جيش وطنى قوى يدعم استقلال الوطن ، ويصون أراضيه . فدربت جيشا وطنيا مزودا بالاسلحة ليكون درع البلاد الحصين .

وأعادت الكويت النظر فى شئونها الاقتصادية ، بروح أكثر علمية ، وأكثر واقعية ، فأخذت بأسلوب التخطيط . وانطلقت تدرس امكانياتها المادية والمعنوية معا . وتخطط لمستقبل أكثر ازدهارا يرتفع فيه مستوى الدخل القومى . وتستغل الموارد الطبيعية بشكل يفتح للكويت آفاقا جديدة للنمو الاقتصادى . هذا بجانب التخطيط لشئون الثقافة والعلم والاجتماع ومختلف مرافق الحياة الاخرى .. وقد تم وضع الخطة الخمسية الاولى ، وهى الآن فى دور الاعتماد النهائى .

علاقات الكويت بالعالم

وأهم ما يميز علاقات الكويت بالعالم هو ذلك الاتساع فى علاقات التبادل التجارى مع دول العالم المختلفة فى جميع القارات ، ومع جميع المجموعات الاقتصادية .

وسياسة الكويت الخارجية تعتمد أساسا على أن الكويت قطعة من الوطن العربى . والكويت تدرك تماما ما يربطها بأبناء هذا الوطن العربى الكبير . من روابط الدم واللغة والتاريخ والمصير المشترك . وتنظر الى الدول العربية الشقيقة على أنها أسرة واحدة موزعة فى هذا الوطن العربى من الخليج الى المحيط .

وسياسة الكويت على الصعيد العالمى هى الايمان بمبدأ عدم الانحياز ، وبحق الشعوب فى تقرير مصيرها . وأن يعمل البشر جميعا لخير البشرية جمعاء .

وعلاقات الكويت بدول العالم تهدف الى الاتساع فى العلاقات مع كل المجموعات الاقتصادية . وقد سجل عام ١٩٦٥ زيادة كبيرة فى قيمة واردات الكويت من السلع والبضائع بلغت ١٧٪ عن عام ١٩٦٤ بما مجموعه ١٣٤ مليونا و ٦٩٨ الف دينار

الصناعة فى الكويت

.. ودخلت الكويت ميدان الصناعة . وقد نما جهاز ادارة الشئون الصناعية بشكل متزايد تبعا لاطراد التقدم فى القطاع الصناعى بالكويت وتشعبت خدماته لجهود الصناعيين وتنوعت . وقامت ادارة الشئون الصناعية فى السنة الماضية باعفاء المنشآت الصناعية الناشئة من رسوم الواردات وضريبة الدخل والطرق التى يمكن بواسطتها تشجيع قيام المشروعات الصناعية المختلفة ، وتمت نتيجة لذلك موافقة لجنة تنمية الصناعة على اصدار اعفاءات لثلاثين مؤسسة من بين ٤٥ مؤسسة تقدمت بطلبات . كما قامت ببحث طلبات القروض ، وتقديم التسهيلات والخدمات الرئيسية للمنشآت الصناعية الجديدة أو التى تتوسع فى خدماتها الانتاجية .

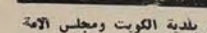
كما أعدت وزارة التجارة والصناعة الدراسات التى تؤكد حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الضارة فيما بينها ، وحمايتها من المنافسة الاجنبية ، وفى مقدمة هذه الصناعات صناعة الاسمنت ، والاوكسيجين ، والاثاث الخشبى . وصناعة الطباعة ، وضرورة تشجيع منتجاتها .

كل هذا للشعب

وفى مجال الخدمات العامة والمرافق .. تقوم الكويت بتقديم أعلى الخدمات فى مختلف المجالات للمواطنين . وقد ضربت الكويت أروع المثل فى توفير هذه الخدمات ، حتى أصبحت مصدرا من مصادر التجربة الانسانية فى هذا المجال .

فالدولة تتناول الطفل من سن الرابعة ، فتسلمه الى مربيات مؤهلات . وتستمر عناية الدولة ورعايتها لابنائها وتوفير سبل التعليم لهم مجانا حتى التخرج فى الجامعة . هذا بجانب

الكويت يغزو ميدان الصناعة ويواجه المنافسة



مباني بلدية الكويت ومجلس الامة

أفراد من القوات الكوي...

١٥٠ مؤسسة صناعية تقدم الإنتاج الكويتي للسوق والطلبة زادوا إلى ٩١ ألف...

تقديم الغذاء والكساء والرعاية الصحية للطالب في مختلف مراحل التعليم .

والكويت ستتفذ قانون التعليم الالزامي للبنين والبنات معا . وقد يقدر لهذا القانون أن يقضي على الامية في مدة قليلة لا تتجاوز خمس سنوات .

وتقوم الدولة برعاية الاسرة التي فقدت عائلها . وايجاد العمل لمن ليس له عمل . وتقدم المساعدات للمستحقين . وترعى الشيوخ وتؤهل العاجزين للقيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم ليكسبوا قوت يومهم من عملهم .

كما تشجع الدولة تكوين النقابات العمالية ، ونقابات الفنيين ، وتشجيع الاندية الرياضية ، والمسارح الاهلية ، والجمعيات النسائية والادبية وغيرها . وتقدم لها المساعدات المختلفة .

العلاج والدواء مجانا

وتستمر الخدمات العامة التي تقدمها الكويت لشعبها .. وتصل هذه الخدمات الى العلاج والدواء المجاني . وقد تم تنفيذ مشروع التسجيل الصحي ، ومكاتب الوحدات الصحية .. وأصبح لكل منطقة مستوصف خاص بها .

وتقوم الدولة بارسال المرضى الذين يستعصي علاجهم داخل الكويت الى الخارج للعلاج والدواء على حسابها . والدولة حريصة على راحة المواطنين وسلامتهم .

وتمتد الخدمات الى توفير المسكن الشعبي لذوي الدخل المحدود . وتمليكها لهم .. حتى يقوم في الكويت مجتمع حر . آمن . وشعب سعيد يبني مستقبل دولته ، كما تبني له دولته مستقبله .

التعليم .. والجامعة

واذا أردنا أن نقوم بجولة في وزارات الخدمات التي تمس جماهير الشعب . وجدنا عشرات الدراسات والابحاث لتطوير الحياة الاجتماعية في الكويت ..

ففي عام ١٩٦٦/٦٥ شكلت لجنة برئاسة وكيل وزارة التربية لدراسة وتعديل المناهج في مختلف المراحل الدراسية . وكانت النتيجة أن أصبحت المرحلتان الابتدائية والمتوسطة متلائمة وبيئة الكويت .

وأخذت الكويت تستعد لانشاء جامعة كويتية . فاستدعت في فبراير ١٩٦٠ ثلاثة خبراء لدراسة مشروع الجامعة ، منهم مندوب من اليونسكو ، والدكتور سليمان حزين وكان في ذلك الوقت مديرا لجامعة أسيوط ، لوضع تقرير مفصل عن امكانية انشاء الجامعة . وقد تم وضع التقرير على أن يشرع فيه ابتداء من عام ١٩٦٥/٦٤ .. ثم استدعت الوزارة الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل التعليم العالي في الجمهورية العربية مع بعض المستشارين لوضع الخطة النهائية لانشاء الجامعة في الكويت .

وافتتحت الجامعة رسميا في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٦ وكانت تضم كليتين فقط : هما العلوم والآداب والتربية . وكلية البنات .

ابناء الكويت .. في بعثات للخارج

.. ولتلبية احتياجات البلاد المتزايدة للتخصصات والكفاءات العلمية والفنية ، للسير في ركب النهضة الحديثة .. بدأ أبناء الكويت يخرجون الى بعثات دراسية للخارج . وبالرغم من أن النسبة المقررة للبعثات حسب ما حدده قانون البعثات لعام ١٩٥٩ كانت كالعادة ٨٠٪ من طلاب القسم العلمي ، و٧٠٪ من طلاب القسم الادبي ممن نجحوا في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ، فان الارقام تؤكد أن عددا أكبر من هذه النسبة قد واصل دراسته تحت اشراف وزارة التربية ، اما على حساب جهات معينة في القطاع العام أو الخاص . واما أوفدتهم الوزارة على نفقتها الخاصة بناء على طلب بعض الجهات .

وهناك فئة قليلة ممن لم تسمح له ظروفه الخاصة بالسفر لمواصلة دراسته الجامعية بالخارج ، اضطر للبقاء بالكويت . وواصل دراسته عن طريق الانتساب لاحدى الجامعات حيث يسرت لهم الوزارة ذلك .

اما بالنسبة للطالبات الناجحات فقد أوفدت الوزارة كل من ترغب منهن في مواصلة دراستها الجامعية في بعثات دراسية في اي من البلاد العربية .

وقد حدث ان سافرت جميع طالبات القسم العلمي في بعثات للخارج على نفقة الوزارة . في حين أن نسبة ضئيلة لا تتجاوز ١٥٪ من مجموع طالبات القسم الادبي تخلفن عن هذه البعثات الجامعية .

صحتك .. بالدنيا

وخلال سنوات التطور التي عاشتها الكويت ، تطورت الخدمات الصحية لتصل الى كل فرد من ابناء الشعب .. وبالمجان .

وقد شهد العام الماضي مولد عدد كبير من مشروعات الرعاية الصحية يمكن أن نستعرضها بسرعة لنلقي لمحة من الضوء عن التطور الصحي في الكويت .

- في المدة من اول ابريل الى ٣٠ نوفمبر من العام الماضي تم افتتاح المبنى الجديد للوحدة المجمعة بالفحيحيل .. وتضم هذه الوحدة العيادات والاقسام الآتية :
- عيادة للعلاج العام .
- عيادة لرعاية الامومة وتضم جناحا للولادة
- عيادة لرعاية الطفولة .
- عيادة للعيون .
- عيادة الاشعة .
- قسم المختبر .
- مكتب الصحة الوقائية .
- مكتب التسجيل الصحي .

وفي شهر سبتمبر من العام الماضي تم افتتاح مستوصفين جديدين للعلاج العام وتقديم الرعاية الطبية لسكان منطقتي بنيد القار والعديلية . وقد بلغ عدد المترددين على هذين المستوصفين خلال الاسبوعين الاولين لافتتاحهما حوالي ٢٠٠٠ مواطن ومواطنة .

وفي أغسطس ١٩٦٦ افتتحت وحدة جديدة للامراض الوراثية في مستشفى الصباح تشرف على علاج الاطفال المصابين بعيوب خلقية ، والمصابين بخلل في تكوين الجهاز التناسلي ، وحالات نقص القوى العقلية ، والراغبين في الزواج . والمرضى الذين يتعرضون للاشعاعات وبعض حالات العقم الاولي .

وفي أوائل هذا العام افتتحت وزارة الصحة عيادتين لعلاج مرضى السكر بكل مجمع الدسمة . ومجمع الفيحاء .

كلية للطب بالكويت

ومن أخبار الغد أن وزارة الصحة الكويتية استدعت ثلاثة من خبراء منظمة الصحة العالمية للاعداد لمشروع انشاء كلية الطب بجامعة الكويت . وقد تم اعداد التفصيلات الاولية المتعلقة بالمشروع بعد بحثها مع مندوبي وزارة التربية وخبراء الصحة العالمية .

وقد بدأ انتاج مصنع الادوية المؤقت في شهر يوليو من العام الماضي ، وهو واحد من ضمن المستودعات الطبية بمستشفى الصباح . ويضم أساسا المراهم وفيه تصنع مراهم الجلد والعيون . وأقسام الامزجة والاشربة والمحاليل . وأقسام النقط والقطرات للاطفال ولمرضى السكر ولقطرات الانف والاذن والعين . وأقسام اللبوسات والحبوب .

ولا تستعمل الادوية التي ينتجها المصنع الا بعد اجراء كافة التحاليل المعملية للتحقق من صلاحيتها للاستعمال .

وتقوم وزارة الصحة العامة بالاشتراك مع مجلس التخطيط بدراسة مشروع انشاء المصنع الدائم الذي خصصت له قطعة أرض بالقرب من المستودعات الطبية المركزية بمستشفى الصباح .

العمل .. والعمال

وفي ميدان العمل والعمال بذلت الوزارة جهودا ضخمة في تنظيم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال ، وتسوية المنازعات العمالية سواء كانت فردية ام جماعية . وتنظيم سوق العمل . ومحاولة الوصول الى مستوى الاستخدام الكامل للقوى العاملة .

كما حرصت الوزارة على مكافحة البطالة بين الايدي العاملة . وتنظيم الهجرة العمالية للبلاد .. وضعت خطة للتدريب المهني للعمال . واهتمت بالتنظيم النقابي والاتحادات التي ترعى مصالح العمال وتعمل على تحسين احوالهم الاجتماعية والمالية .

وقد اعدت خطة خمسية لتلبية احتياجات المجتمع في المستقبل الى الخدمات الاجتماعية والعمالية اللازمة لاستكمال بناء المجتمع وتطوره ووفير الامن والرفاهية لكل المواطنين .

والفئات الضعيفة والعاجزة تجد امامها فرصة المساعدة . وقد بلغ عدد الاسر المنتفعة بقانون المساعدات العامة في الكويت حتى نهاية نوفمبر من العام الماضي ٧٤٤٠ اسرة تضم ٢٧٢٢٦ فردا

التعاون .. في خدمة الجميع

وكان لا بد ان يأخذ التعاون دوره في مجتمع الكويت .. واهتمت الوزارة بتشجيع التعاون والحركة التعاونية ، وانشاء الجمعيات التعاونية بمختلف انواعها ، وتوجيه المؤسسين للجمعيات التعاونية الى الاجراءات السليمة لتنظيمها وادارتها .. وتؤدي هذه الجمعيات خدماتها للجميع في المناطق التابعة لها .. وتوفر لهم كل انواع الخدمات ، وتحقيق رغباتهم ، وتيسير نقل السلع والخدمات الى المنازل .

كما ان ادارة تنمية المجتمع تعمل على تنظيم رعاية الشباب في القطاع الاهلي بحيث تتكامل مع باقي الانشطة في اعداد المواطن الصالح جسمانيا وعقليا وخلقيا .

وقد بلغ عدد الاندية والجمعيات التي تم تسجيلها حتى نهاية العام الماضي ٤٨ ناديا وجمعية .. منها ٨ اتحادات تابعة للجنة الاولمبية .

وفي مايو من العام الماضي صدر قرار بانشاء مركز لاعداد القادة الرياضيين لتزويد البلاد بحاجتها من القادة المحليين المتخصصين في نواحي التدريب والتحكيم والادارة والتنظيم في القطاع الاهلي .

وهنا أيضا مؤسسات لتدريب الفتيات . ودار لرعاية المسنين . ومراكز للتأهيل المهني تستهدف استغلال القدرات الطبيعية لدى المكفوفين وذوي العاهات لتأهيلهم مهنيا وتدريبهم على بعض المهن التي تناسبهم لاعادتهم الى المجتمع اعضاء عاملين .

كما انشئت دار الطفولة في اوائل عام ١٩٦١ لرعاية الاطفال الايتام ومجهولي الوالدين الذين حرمتهم الظروف من النشأة الطبيعية .. كما ان دار التربية للشباب واصلاح الاحداث يقوم بمهمته في خدمة المجتمع الكويتي عن طريق ايواء ورعاية الاحداث المعرضين للانحراف .

مؤسسة المسرح والفنون

وكان لا بد من المسرح لاستكمال عناصر المجتمع الذي اخذ بكل اسباب المدنية . وقد بذلت الوزارة جهودا موفقة لايجاد عناصر صالحة للعمل المسرحي تشكل الآن طليعة الحركة المسرحية في الكويت . وانتهى العمل المسرحي الى اربع فرق تعمل في اطار القطاع الاهلي . وهيأت لها الوزارة الجو الذي يساعدها على اداء رسالتها .. فأعدت دور العرض المناسبة المجهزة بكافة الاجهزة الفنية . وشجعت الاقلام الكويتية على الكتابة للمسرح عن طريق اقامة مباريات في التأليف المسرحي . وقدمت الاعانات المادية للفرق المسرحية . كما اوفدت الممثلين البارزين في بعثات فنية للقاهرة .


حمام سباحة في احد النوادي الحديثة


جانب من مباني جامعة الكويت

وحدث اهتمام كبير بالفنون الشعبية بعد ان تأكد ان في الكويت تراثا شعبيا كان معرضا للزوال والنسيان . فانشأت الوزارة مركز رعاية للفنون الشعبية لجمع هذا التراث وحفظه .. ويضم المركز الآن مجموعة من التسجيلات الشعبية في فنون الغناء ومجموعة من التسجيلات الخاصة بالادب الشعبي . ومجموعة من التسجيلات والنوت الموسيقية لبعض الاغاني القديمة والحديثة .

الكهرباء .. والماء

عرفت الكهرباء في الكويت لاول مرة منذ اكثر من اربعين عاما . ولكنها كانت وقفا على عدد قليل جدا من السكان .. أما اليوم فقد أصبحت الكهرباء تسد حاجة السكان والمنشآت والمصانع المتزايدة كما أن الخطة الخمسية الجديدة ستشمل على توسعات كبيرة وعلى بناء شبكات جديدة ومراكز تحويل بالضغوط الكهربائية المختلفة .

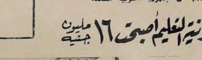
وتعتبر وزارة الكهرباء والماء احدى وزارات الخدمات في الكويت . وهي تقوم بمسئوليات جسام لها اتصال مباشر بالحياة المعيشية اليومية لجميع المواطنين ومؤسسات وأجهزة الدولة . لتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها . وفي تأمين انتاج المياه العذبة الصالحة للشرب والزراعة بواسطة تقطير مياه البحر . وفي انتاج المواد الملحية والكلورين والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك اللازم للاستهلاك المحلي وتصدير الفائض . وفي مد أنابيب الغاز وتوزيعه على مختلف المؤسسات الحكومية والمدارس والمستشفيات .

وفي عام ١٩٥٨ تسلمت الكويت مسئولية الخدمات البريدية بعد مفاوضات مع الحكومة البريطانية . وفي عام ١٩٥٦ أصبحت حكومة الكويت مسئولة دوليا عن كافة الخدمات البريدية .





... توجههم الى الجمهورية العربية المتحدة



... يزانية التعليم أصبحت ١٦ مليون جنيه

أمير الكويت فى المجال العربى

امير الكويت فى المجال العربى يقف الى يمين الرئيس جمال عبد الناصر وقد وقف الى يسار الرئيس الملك فيصل ووقف خلفهم الامير السيد الرضا ولى عهد ليبيا والرئيس عبد الرحمن عارف والباهى الادغم ممثل الحبيب بورقيبة وعبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر .



امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح فى المجال الخارجى فى لقائه مع شارل ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية فى قصر الاليزيه فى العاصمة الفرنسية لدى زيارته بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى الذى عقد بالخرطوم



متحف الكويت

وتلعب وزارة البريد والبرق والهاتف دورا بارزا فى حلقة الاتصال بين الكويت والعالم الخارجى . ولتسهيل اعمال المواطنين والشركات ووزارات الدولة على اختلاف أنواعها ، مما يؤدى الى نشاط الحركة التجارية والصناعية والعمرانية فى الكويت .

وكانت خدمات السلكى واللاسلكى فى الكويت حتى عام ١٩٥٥ تقوم بها شركة خاصة . فأممتها حكومة الكويت وبدأت فى توسيع اعمالها بامكانيات هائلة . واستقدمت الفنيين والمهندسين من الخارج حتى اصبحت النظم الحديثة للمواصلات السلكية واللاسلكية تعم انحاء البلاد وتتصل بالمراكز الهامة من العالم . وذلك له اهمية بالغة فى تنشيط الحركة التجارية والصناعية والمعمارية للدولة .

وقام قسم الهاتف بزيادة الخطوط الرئيسية الهاتفية من ١٣٢٠٠ خط فى ١٩٦٤ الى ١٦٦٢٠ خطا فى ١٩٦٦ . وزادت الاجهزة الهاتفية العاملة واصبحت الاجهزة الهاتفية من جميع انواعها عددها ٢٥١٥٨ جهازا .. وفى شهر يونيو من العام الماضى تمت جميع التركيبات وايصال الخدمة الهاتفية للمشتركين .

وقد صرح لى مصدر كبير فى وزارة البريد والبرق والهاتف انه من المنتظر ان تشهد دولة الكويت فى غضون السنوات المقبلة حدوث تغييرات هامة فى اقامة شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية .. لا تخدم الكويت وحدها . بل تخدم كل البلاد العربية .

الامن .. فى خدمة التطور الانسانى

ويستمر كشف الخدمات فى دولة الكويت . وننتقل من الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية ومن كل المشروعات التى تهدف خير الفرد فى الكويت .. لننتقل الى باب جديد من ابواب هذه الخدمات . الى الامن . فان توفيره فى ربوع البلاد يعتبر من اعمال القمة فى هذه الخدمات التى تقدمها الدولة للشعب .

وتوفير الامن واقراره هما رسالة وزارة الداخلية ، وشرطان ضروريان فى تقدم الدولة وازدهارها ورفاهية ابنائها .

وفى سبيل تطوير الامن واعداد رجال الشرطة قامت وزارة الداخلية بخطوات هامة ، اهمها البعثات الدراسية للخارج . فقد ارسلت ثلاثين طالبا للدراسة فى كلية الشرطة بالقاهرة ، وثمانية عشرة الى بريطانيا واثنين الى امريكا ، وفى شهر يونيو الماضى اتم اثنا عشر مبعوثا دراستهم فى بريطانيا وانضموا الى قوة الشرطة العاملة كما تم ايفاد ١٥ ضابطا فى جولة استطلاعية للجمهورية العربية وبعض دول أوربا .. وتخرج فى مدرسة الشرطة نحو مائتى شرطى بعد دراسة ٦ أشهر .

ومن المشروعات التى تهدف الى رفع مستوى رجل الشرطة ، عقد عدة مؤتمرات لمحو امية الشرطة يشترك فيها مندوبون من وزارتى الداخلية والتربية والتعليم ، وخبير من اليونسكو . وسيلتحق الاميون من الشرطة بمراكز الثقافة الشعبية هذا العام .

الاشغال .. فى خدمة الدولة

.. وحتى عام ١٩٥٢ كانت الحركة العمرانية فى الكويت معدومة تماما .. وفى عام ١٩٥٤ بدأت دائرة الاشغال العامة بتنفيذ مشروع بناء مصح الامراض الصدرية وبعض المساكن الحكومية فى الشويخ الجنوبى .. وهذان المشروعان هما بداية المشاريع التى تنفذ خارج السور المحيط بدولة الكويت .

وبتطور الدولة واجهزتها اسند الى دائرة الاشغال تحقيق متطلبات النهضة العمرانية فى حقل البناء والتعمير فى كافة مرافق الدولة .. وهنا اتضحت الصورة الجديدة لمهمة وزارة الاشغال العامة :

١ ـ تأمين حاجتها وحاجة الوزارات والمؤسسات العامة من المبانى .

٢ ـ بناء كل المرافق التى تتطلبها الكويت الحديثة

٣ ـ القيام بصيانة جميع الابنية العامة

٤ ـ تأمين مرافق الخدمة العامة من طرق وساحات وحدائق ومدارس ومستشفيات واسواق ومراكز ضواحى ومساجد ومحطة الارصاد .

وقد قامت وزارة الاشغال العامة بانجاز عدد ضخم من المشروعات فى مختلف الوزارات . وقد قامت فى عام ١٩٦٦ بتنفيذ ٢٢ مشروعا لوزارة التربية والتعليم وحدها . كما قامت بتنفيذه ٥ مشروعات لوزارة الداخلية ، و ٦ مشروعات لوزارة الدفاع . كما قامت بتنفيذ عدد كبير من مشاريع وزارة الدفاع ، ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، ووزارة البريد والبرق والهاتف ، ووزارة الارشاد والانباء ، ووزارة المالية والنفط ووزارة الصحة العامة .

ويقوم قسم الزراعة بمواصلة الابحاث العلمية فى شتى حقول الزراعة بمحطة التجارب الزراعية الهادفة الى تنمية الثروة الحيوانية ، وتحسين وسائل الزراعة ، وادخال انواع جديدة من النباتات .

وستقوم الوزارة بتنفيذ مرحلتين من مشروع تطوير الحراج بالكويت ، الاول لزراعة ١٠ آلاف شجرة حرجية قرب قرية الجهراء ، والثانى زراعة اطارين من الاشجار الحرجية على طول طريق الصليبيخات . وتستوعب هذه المرحلة ١٠٠ الف شجرة . وهو يعتمد فى الرى على استعمال مياه المجارى التى تنقلها سيارات البلدية والتى كانت تذهب سدى وسينجز المشروع خلال سنة كاملة .

الناحية الروحية

ومن المهام الكبرى التى تقوم بها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بناء ٤٢ مسجدا فى مناطق الدولة المختلفة خلال هذا العام .. وقد قررت الوزارة بذل جهد اكبر للنهوض بالناحية الروحية : فقررت انشاء مسجد كبير سيكون من افخم المساجد المشادة فى العالم من حيث روعة البناء ، وجمال التصميم

وقد زود كل مسجد بعالم ثقافة لاصول الدين وملم بفروع الشريعة ، يؤم الناس ويعظهم ويقيم الشعائر .

ومنذ عامين انشىء معهد الامامة والخطابة وروعى فى انشائه ان يكون المدرسة الاسلامية التى تضم الخطباء والمؤذنين فى مساجد الدولة ، يجدون فيه المنهل العذب لعلوم الحديث والتفسير والتوحيد والفقة والخطابة .

كما اتصلت الوزارة بما يزيد على ٦٥٠ مركزا وهيئة اسلامية فى العالم العربى لاعداد دراسات وتقارير عن احوال المسلمين فى تلك البلاد توثيقا للروابط بين الشعوب الاسلامية .

ومن منجزات الوزارة ايضا اعداد موسوعة الفقه الاسلامى ، وقد تم التعاقد مع خبير الموسوعة وحضر فعلا ، وتم رصد المبلغ اللازم لتنفيذ المرحلة الاولى .

وتضم المكتبة الرئيسية ٤ الاف مجلد فى العلوم المختلفة اسلامية وعربية وفلسفة واداب وتاريخ .. وقامت الوزارة بانشاء ١٠ فروع للمكتبة جعلت مراكزها المساجد الهامة بالدولة .

الاعلام فى الكويت

والاعلام فى الكويت يقوم على قواعد من العلم والخبرة بحيث يؤدى رسالته كاملة فى مختلف المجالات .

وكان من نتائج اهتمام الدولة بشئون الاعلام انتعاش الحركة الفنية والادبية واثارة الانتباه الى التراث الشعبى والحفاظ عليه وتطويره . كما شجعت السياسة الاعلامية قيام الجمعيات الفنية والادبية كالمسارح الوطنية والاندية الثقافية والرياضية والصحافة المحلية . وتنوعت كل هذه المؤسسات بفضل سياسة الدولة القائمة على تشجيعها ماديا وادبيا ، وتقديم الخبرات الكثيرة للارتفاع بمستواها .

واذا قمنا بجولة سريعة الى اجهزة الاعلام المختلفة ومؤسساته ، وجدنا انها كثيرة ومتنوعة ومتطورة .

فالاذاعة منذ ان بدأت عملها فى عام ١٩٥١ ، وهى تتطور تطويرا هائلا . ومن اهم نشاطها قسم التمثيليات والبرامج الخاصة الذى يقدم المسلسلات والبرامج الهادفة . وقد بلغ عدد المسلسلات التى قدمها ١٤ مسلسلة كل منها فى ٣٠ حلقة مدتها ١٢٢٫٥ ساعة .

* ويأتى ركن المرأة والطفل ويذاع يوميا بهدف خلق الجيل الصالح فكريا وخلقيا وصحيا

* ركن الاطفال يذاع ايضا يوميا للاسهام فى تنشئة الطفل واعداده لخوض معركة الحياة بقوة ونشاط .

* والقسم الادبى يضم مواد يومية ومواد دينية يومية واسبوعية .

وهناك اقسام اخرى هامة هى الاركان والموسيقى والتنسيق ، وقسم تحرير الاخبار ، اولتقاط الاخبار ، والبرامج الموجهة ، والاذاعة الشعبية والاذاعة الاوربية .

الانطلاقة الكبرى للتليفزيون

كان انتقال التليفزيون الى الادارة الحكومية منذ منتصف نوفمبر ١٩٦١ بداية عهد جديد له .. اذ بدأ انطلاقته الكبرى التى سار عليها ولا يزال بعد ان تعهدته الدولة بالرعاية والعناية .. وعمدت على تقويته وتنميته . واستقدمت له الخبراء الفنيين ، وحشدت له نخبة من ابناء البلاد ، واوفدت البعثات الى الخارج ، ونظمت له الدورات التدريبية . حرصت الدولة على ان يشترك التليفزيون فى المؤتمرات والمحافل التليفزيونية العربية والدولية ، مما كان له اكبر الفوائد فى امداد العاملين بالتليفزيون بالخبراء والمعلومات الفنية بهذا الجهاز .

وكان التليفزيون حتى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٣ يرسل برامجه اربع ساعات يوميا ، بما فى ذلك ايام الجمع والعطلات الرسمية . ثم اخذ يزيد ساعات البث ، فارتفعت الى ٣٦ ساعة اسبوعيا .. وفى ٣١ مارس من العام الماضى ارتفعت ساعات البث الى ٥٢ ساعة اسبوعيا .. ومن اكتوبر ارتفعت ساعات البث الى ٥٨ ساعة اسبوعيا ، وفى ايام الجمع يزيد ثلاث ساعات .

كما ساهم التليفزيون فى دفع الحركة المسرحية فى البلاد عن طريق تشجيع الفرق المحلية بعرض نشاطها واعمالها الفنية .

واستكمل تليفزيون الكويت اقسامه المختلفة التى اصبحت تؤدى دورها لخدمة البرامج ، مثل المنوعات والتمثيليات والبرامج الثقافية والبرامج الرياضية ، والبرامج الخاصة ، وبرامج الاسرة ومكتبة الافلام ، والبرامج وقسم السينما .

⊙❖⊙

ان هذا التحقيق هو محاولة سريعة لالقاء الضوء على العمل الكبير الذى يجرى الان فى جميع مراكز العمل والحياة فى الكويت .. الكويت التى ركزت كل برامجها من اجل تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية .. والوصول بالانسان الكويتى الى درجة متقدمة ، ومستوى يليق بامكانية بلاده الناهضة نحو مستقبل عربى هائل !



ممنوع العقد ..
البساطة تتفق مع الموضة الجديدة

• إعداد: نوال البيلي • تصوير: محمد بدر

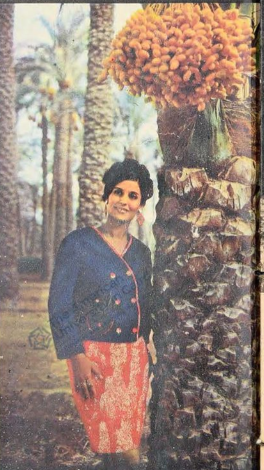




أزياء بسيطة وعملية تناسب المرأة الانيقة وتصلح لكل وقت ويمكن تنفيذها ببساطة .. كما تستطيع كل امرأة أن تضيف الى ثيابها القديمة بعض اللمسات الجديدة ليصبح الفستان متمشيا مع اتجاه الموضة الحديثة .. واللمسة البسيطة قد تكون في تطريز جديد أو كول مقلوب من لون آخر أو شال يتمشى مع لون الجوب .. وعلى هذه الصفحات مجموعة من الازياء تعكس خطوطها البسيطة وألوانها الزاهية الاتجاه المريح الذي تتمسك به المرأة وهي من تصميم مصممات الازياء ايفون ماضي ونوسة مرزوق وهاجر حمدي ومدام عزيز ..

- فستان للمساء من الجرسيه الاخضر .. الكم له فتحات مبتكرة ومحلى ببروش على الصدر والاكمام .
- فستان من الصوف البنى المشغول بالمرجان على شكل الجلابية البلدى .
- انسامبل مكون من فستان وجاكيت من التويد والصدر محلى بسفرة من قماش الجاكيت
- تايور لطول اليوم من الجرسيه الرمادى والجاكيت مقلم بكل درجات اللون الرمادى .





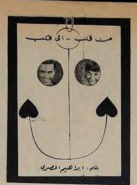
فستان وبالطو من الجرسيه .. الصدر الزانه متدرجة ومحل بلدات تحيط الكول وفتحة البالطو .. وهو من تصميم ايفون ماضى

فستان من الصوف الزرعى .. الوسط منخفض والصدر والاكمام مطرزة بالخيوط الذهبية على شكل فراشات وافرع شجر وهو من تصميم هاجر حمدى ..

من تصميم نوسة تايور من الصوف .. الجاكيت كراوزيه بصفين من الازرار وعلى الجانب جيوب بقلابات ..

فستان بسيط يمتاز بكرافت وقلابات للاكمام من الجرسيه المقلم المنقوش وهو من تصميم مدام عزيز





فضائل الخلق والروح

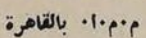


● تعارفنا ايام الدراسة في الجامعة وكان يبادلني شتى الاراء والملاحظات ويعجب بثقافتي وذكائي . فلما احبني واحببته وتعاهدنا على الزواج ، بدا يتبرم بكل نقاش فكري يدور بيننا ، ويصارحني باني ارهقه بهذه النزعة التي كانت مثار اعجابه بالامس . فكيف تفسر اعجاب الرجل بالمراة المثقفة وهي فتاة ، ثم تبرمه بثقافتها وعلمها عندما يفكر في الزواج بها . وان هذا الخلاف يوشك ان يفقدني الشاب الذي احبه . فبماذا تنصحني ؟..

ل.ك. بالقاهرة

كل شاب متعلم يريد بالطبع ان يقترن بفتاة متعلمة . ولكنه ينشد فيها قبل العلم وقبل الثقافة تلك الراحة النفسية التي لا غنى عنها لكل رجل يعتزم ان يعيش طوال حياته في صحبة امراة ، والواقع ان الرجل لا يمكن ان يحب المراة المتغطرسة المتحذلقة المولعة بالجدل والاعتراض ، خشية ان تسرف في انتقاده وتتعالى عليه وتنزع اخر الامر الى التحكم فيه . انه يريد ان يثير اعجاب المراة به ، لا سخريتها منه وتكبرها عليه . وانت يا ابنتي قد اسرفت ولا ريب في ميلك الى الجدل والنقاش توكيدا لعلمك وثقافتك ورغبتك في اجتذاب الشاب بذكائك ، فالقيت في روعه انك تنزعين الى التفوق عليه وفرض شخصيتك على شخصيته ، فاوجس منك وتبرم بك . فنصيحتي لك ان تخفي ثقافتك جهدك ، ولا تستخدميها الا عند الحاجة في تواضع ودون غرور ، وان تذكري على الدوام ان ليست المراة المثقفة فقط هي المراة التي يمكن ان تسعد زوجها ، بل هي المراة المثقفة الرقيقة الوديعة التي تشعر زوجها انها قبل كل شيء انثى ، وانه اذا كان يعجب بثقافتها وعقلها فهو يعجب ايضا بسماحة نفسها ، وطيبة قلبها ، ووفرة حنانها . اي بما فيها من فضائل الخلق والروح التي تعلو على العلم ، وتضمن للزوج الراحة النفسية التي ينشدها .

حرية الفتاة العاملة

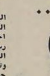


● هي فتاة تعمل في مؤسسة . وانا شاب متوسط الحال . وقد احببتها واريد ان اتزوجها . ولكني بحكم نشاتي في بيت محافظ ، اوجس من الحرية التي تتمتع بها الفتاة في عملها ، واغار عليها من زملائها واتعذب .. فهل اتزوجها واغامر براحتي ام اخنق قلبي وعواطفي واعدل عن هذا الزواج ؟..

م.م.ع. بالقاهرة

لا تعتقد بانني ان فضائل بيئتك المحافظة لايمكن ان تتوافر في الفتاة الحرة العاملة ، الفتاة التي تعمل تألف الحرية ، وتألف الزملاء ، وتألف الحرص على نفسها وهي بين الرجال ، فتصبح الحرية طبيعية فيها لايخشى عليها منها الا اذا كانت هي نفسها فاسدة الخلق ومنحرفة الميول والاهواء .. فامتحن فتاتك ايضا ، واذا استوثقت من متانة اخلاقها وصدق حبها ووفائها فلا تخش عليها من الحرية ، ولتزوجها وثق فيها ، تضاعف ثقتك في نفسها شعور العزة والكرامة ومعنى الواجب والمسئولية . اما اذا احسست ان طبعك اقوى من ارادتك ، وانك لا بد ان تغار على امرائك ، وتعذبها وتعذب نفسك ، فخير لك ان تقترن بفتاة لا تعمل ، وان تختارها من بيئتك المحافظة ، على ان تعيش في صحبتها حياة ضيقة بسيطة تعتمد فيها على مرتبك فقط .

جريمتان ...




● تعلقت بجارة لنا ، وكنت ابعث اليها برسائل غرام مع ابنتي التي تبلغ السابعة من عمرها . ولكن ابنتي غضبت اخيرا ورفضت ان تسلم المراة احدى رسائلي . فانا اخاف من ان تكاشف الفتاة بالامر امها . فتثور على زوجتي وتنغص حياتي . فكيف اتصرف الان حيال ابنتي وكيف اخرج من هذا المازق ؟..

حائر بشبرا

اكنت تعتقد يا سيدي لان ابنتك في السابعة من عمرها انها ساذجة وغريرة وانها لا تفهم الغرض من الرسائل التي تبعث بها الى جارتك . الصغار يفهمون بغريزتهم كل شيء . وابنتك وان كانت قد اطاعتك في مبدأ الامر لانك والدها الذي يمثل في نظرها صورة الخير ، الا انها ادركت بغريزتها انك ترتكب الشر ، فاستنكرت نفسها الطاهرة مسلكك وابت اليوم ان تطيعك . فانت قد ارتكبت جريمتين : خيانة زوجتك ، وتلويث نفس ابنتك التي قد ينطبع مسلكك الشائن في مخيلتها فيفسد في المستقبل اخلاقها ويعلمها الكذب والمواربة والغش . فاذا شئت ان تتقي الخطر ، فاقطع الصلة بجارتك حالا ، لتشعر ابنتك انك قد ندمت وعدت الى امها ، فتكتم الامر عنها من تلقاء نفسها .. اما لو تماديت في علاقتك الاثيمة ، فابنتك التي تراقبك وتعلم كل شيء عنك ، لا بد ان تتعذب اذ ترى امها منبوذة منك ومخدوعة ، فتصارحها بالحقيقة ، فتفتضح انت وتتسمم حياتك . فاخلص لامراتك ولا تلوث نفس ابنتك ، والا كنت زوجا وابا لا ضمير له .

اجابات سريعة

● الى م.ن.ا. بالقاهرة : البنت تكره اسرتها . فلا تاخذها بجريرة اهلها . وتزوجها وابتعد عنهم .

● الى ش.ا. بالمنصورة : استمع لنصيحة والدتك ، لا سيما وهي قد قدمت لك برهانا قاطعا على مسلك الفتاة .

● الى د.ل. بمصر الجديدة انها تحب الدنيا اكثر مما تحبك ، وانت رجل غيور . فانصرف عنها والا اشقيت نفسك .

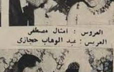
● الى ل.ك.ا. بالقاهرة : انها بالنسبة لك فرصة العمر . فتخلصي من زوجة ابيك ، وتزوجي الرجل الذي يحبك وسافري معه .




حسن عكاشة وحرمه بالكويت يهنئان نجلهما « عمرو



ماجد مختار احتفل بعامه الثاني



العروس : أمال مصطفى
العريس : عبد الوهاب حجازي



ماسة كريمة الفنان حسين صدقي تم زفافها الى حسني حشاد المدير التجاري بالمانيا



حنان أحمد ابو شوالي شمعة واحدة



احمد محمد المطعني اطفا شمعتين



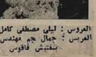
العروس : ناهد عبد الرازق
العريس : مسعد سلامة مدرس ثانوي

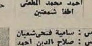
العروس : دريه حنفي محمود بالبنك المركزي
العريس : المحاسب عز الدين محمد أمام

العروس : سامية فتحي شعبان
العريس : صلاح الدين أحمد حسن



العروس : ليلى مصطفى كامل
العريس : جمال نجم مهندس بتفتيش فاقوس







نيفين زين العابدين عبد المجيد طالبة بالمدرسة الالمانية ..





كلاكيت



توفيق دياب

.. كانت آخر كلماته "دعاء"

السؤال الذى حملته فى ذهنى وانا فى طريقى الى منزل توفيق دياب .. هو: ماذا استطيع ان اكتب عن هذا الرجل .. الذى لعب دورا هاما فى حياتنا السياسية والفكرية ؟

فحياة توفيق دياب الخاصة يمكن تلخيصها فى سطور قليلة .. فهو اول مصرى يدرس فن الالقاء فى لندن .. كما انه اول صحفى يدخل مجمع الخالدين ..وقد بدا اسمه يشق طريقه فى سمع الجماهير عندما عمل محررا برلمانيا فى جريدة السياسة ، وكتب تعليقا عن جلسة البرلمان ، فما كان من مراقب المجلس الا ان اخرجه من شرفة الصحفيين ، فعاد الى جريدته ليكتب مقالا هز الاوساط البرلمانية .. وكان عنوان هذا المقال - شخص الضعيف وكحيل العين - وانشأ بعد ذلك الجهاد .. ولمع صوته كصحفى وكخطيب بقوة .. قال عنه سعد زغلول : «هناك من هو اخطب منى فى جريدة السياسة »

هذه هى الخطوط العامة لحياة هذا الرجل .. ولكن ماهى الصورة الاخرى .. او الجانب الاخر لحياته ؟

التصوف

عندما ذهب الى لندن .. كان من الممكن ان يلهو كاى شاب .. يخرج من بيئته الى بيئة اخرى مغايرة فى كل شىء .. فى العادات والتقاليد والقيم ..وكان يمكن له ان ينطلق على طبيعته ، ولكنه سلك طريقا اخر .. حتى هذا الطريق الاخر لعبت الصدفة فيه دورا كبيرا .. فقد كانت معه فى الجامعة فتاة جميلة .. كان شباب الجامعة يتهافتون عليها كل منهم يود ان يصادقها .. واستطاع توفيق دياب ان ياخذ منها موعدا .. وبينما هو فى الطريق اليها .. لفتت نظره لافتة لجمعية صوفية تراسها الانجليزية - آنا بيزانت - وسالها عن التصوف .. اهدت له كتابا ماكاد يقراه حتى غير طريق حياته تماما .. آمن بالصوفية .. وانضم الى تلك الجمعية التى كان من بين اعضائها كريشنا مينون

وقد ذهب بعدها للاقاة فتاته .. ولكن نظرته الى الحياة تغيرت .. اخذ يحدثها عن الاخوة والصداقة .. ومنذ ذلك اليوم اصبحت الصوفية ملازمة له كظله وظل عضوا فى جمعية التصوف العالمى الذى اصبح مقرها الهند .. مؤمنا بتلك الفلسفة الى اخر لحظة من حياته ..

وهذه الفلسفة يمكن ان نلخصها فى ان الانسان بالمجاهدة يستطيع ان يصل الى الذات العليا .. ان يندمج فيها .. كما انها تؤمن بوحدة الوجود .. وبذلك فكل شىء مقدس .. الحيوان .. والنبات والجماد .. وان الارواح تتناسخ .. وتظل الارواح هائمة تنتقل من الانسان الى الحيوان والطيور ..

الى ان تتطهر فتتجسد فى شخص نبى او عظيم كغاندى ..

هذه الحقيقة عبر عنها الشاعر (أكبر) بقوله :

هناك ياأخى عالم لاتحده الحدود
وهناك (كائن) لااسم له . ولايوصف بوصف
ولايعلم عنه شيئا الا من يستطيع ان يصل الى سمائه
انه لعالم مختلف عن كل مايسمع ويقال
هناك لاترى صورة ولاجسدا ولاطولا ولاعرضا
فكيف لى ان انبئك من هو ؟
انه ليستحيل ان تعبر عنه بالتقاط الشفاه !
ويستحيل ان يكتب وصفه على ورق!
ان الامر هنا كالاخرس الذى يذوق طعاما حلوا
فكيف يصف لك حلاوته ..

وهكذا عاد كاتبنا ونفسه مليئة بهذا المعنى الصوفى .. ماذا كان تصرفه ..

قالت لى كريمته (عصمت) .. انه اقام فى قريته على شاطىء احدى الترع سريرا .. ويلحق به - دورة مياه - وكان يجلس هناك طويلا متأملا فى الكون تاركا نفسه تهيم فى عالم ماوراء الطبيعة

مع العقاد

ولكن صوفيته لم تبعده عن تيار الحياة المتدفق .. لم تلهه عن القضايا الوطنية والسياسية .. كان التصوف بالنسبة اليه نظرة الى الحياة ..

والاديان كلها وسيلة وليست غاية .. وكان كثيرا مايداعب الادباء .. لقد ارسل مرة مع عبد الحى دياب غطاء رأس (بيريه) وكتب يقول للعقاد هذه قلنسوة واختها تتنافسان فى شرف الالتقاء بالرأس العظيم .

وكان رد العقاد على هذه الهدية شعرا :

على الراس تحمل تلك الهدية
ويذكر فى كل نجوى خفية
وحسبى واحدة منهما
فاعظم بشيئين من اريحيه
اذا ما احتوى الراس احداهما
فمهديهما صاحب العبقرية

مع الاسرة

وكان رحمه الله محبا لاسرته .. لابنائه واحفاده .. وماأكثر ماكتب لهما .. يبث فيهم قيمه واخلاقه .. ولقد رأيت على مكتبه رسائل كان يرسلها الى بناته .. منها رسالة كتبها الى زوجته يقول فيها :

والان استحلفكم بالله وشرفى وشرفكم الا تغمضوا عيونكم فى الليل الا وتكون اخر فكرة لكم قبل الاستغراق فى النوم .. فكرة نبيلة طاهرة لاحقد فيها على احد .. وكرها لاحد ولكنها خير وطيبة وكرم نفس ، وطرد سريع لكل خاطر سيىء . او هاجس وضيع .. ويكون اخر ماتقولون .. اياك نعبد واياك نستعين .. اهدنا الصراط المستقيم .. صراط الذين انعمت عليهم . لم تنامون على بركة الله اياما .. فلا ينقضى سوى ايام حتى تكون احلامكم وادعة صافية .. وحتى تشعرون انكم فى رعاية الله وبين يديه فى المنام واليقظة .

وكان فى ايامه الاخيرة .. يحس بنهاية الرحلة فى عالمنا .. وكان يهمس بذلك الى اقربائه واصدقائه .. وفى حجرة نومه وضع مكتبا صغيرا .. كان يقرأ فيه القرآن فى ساعة متاخرة من الليل وكان يردد الادعية الى الله .. وعشرات الكتب التى رأيتها على مكتبه كنت الاحظ انه يضع خطوطا تحت كلمات معينة .. وكانت كتب التصوف الاسلامى الامام الغزالى تحتل مكانة بين مكتبته .. وبينما كنت أتطلع الى ماخطت يداه .. كانت كلمات ابنه كامل الذى يعمل رئيسا لمجلس ادارة احدى الشركات تتداعى الى ذهنى - لقد كان والده اميرالاى فى جيش الخديوى .. وعندما قامت الثورة العرابية انضم الى صفوف الثوار .. وحكم عليه بالاعدام وخفف هذا الحكم ..

ورأيتا دعاء كتبه بخط يده كان يردده عندما يخلو الى نفسه فى ساعة متأخرة من الليل .. يدعو لاهله ويدعو لجمال عبد الناصر .. وكان هذا الدعاء هو اخر مانطق به فى دنياه :

.. وكان هذا الدعاء هو آخر كلمات الفقيد الذى ترك دنيانا ، تاركا تراثا من الكتب والذكرى يضيف الى انطلاقنا الحضارى ابعادا واعماقا .

مامون غريب

● فى فن الكتابة .. او ((الادب)) .. شىء اسمه ((الترجمة)) وشىء اخر اسمه ((الاقتباس)) ، وشىء ثالث اسمه ((التمصير)) .. وقد اكتشف البعض اخيرا شيئا رابعا ، لا اعرف اسمه ، ولكنه على كل حال لا علاقة له ((بالادب)) ! .. الا انه يمكن استخدامه - فى حالة الزنقة - كما فعلوا اخيرا عندما حولوا فكرة برنامج عيلة مرزوق افندى الذى تقدمه صفية المهندس منذ ٨ سنوات ، الى برنامج تليفزيونى باسم ((القاهرة والناس)) !

● .. وبالمناسبة .. عملية تحويل رب الاسرة من مرزوق افندى - فى البرنامج الاذاعى - الى عوض افندى - فى البرنامج التليفزيونى - رغم تلاشى لقب الافندى من حياتنا تماما ، يذكرنى بسيد بنجر ، الذى غير اسمه الى حسن بنجر !؟

● احيانا تفرض الظروف - والزمن ايضا - اشياء على المخرج السينمائى لم يكن يقصدها .. فقد ادت حركات الممثلين البدائية فى فيلم يحيا الحب الذى اخرج سنة ٣٨ الى ضحكات مستمرة من جمهور سنة ٦٧ ..وعندما شاهدوا على احد البيوت فى الفيلم لافته ((شقة للايجار)) استغرقوا فى الضحك .. وتحول الفيلم العاطفى الساخن الى فيلم كوميدى .. دون ان يقصد مخرجه الرائد محمد كريم !



● البرنامج الاذاعى ((أخبار خفيفة)) الذى يعرض أنباء ولقطات طريفة من صحف الصباح .. لماذا انتقل موعده من فترة الصباح الى بعد الظهر .. اى بعد ان نكون جميعا قد قرانا الصحف .. ويصبح ما يقال فى البرنامج مكررا على آذاننا !

● مع كل خطوة عمل فى طريق المستقبل .. لا تزال كلماته تهمس فى اذنى باصرار ، نبراته المحددة الجذابة: ((ان السعادة فى الجرى وراء السعادة ، فى الوصول اليها .. وكلما حققت شيئا كنت ابغيه .. بحثت عن شىء جديد اجرى وراءه .. وهذه فى رايى سعادة فى ذاتها !)) .. (مرور عامين غدا - على وفاة كامل الشناوى) .

برقية :

● هند ابو السعود . برنامج ((فيلم الاسبوع)) . التليفزيون : ((الكلاكيت يشكرك لاستجابتك السريعة للاحظاتك .. بتطعيم برنامجك الشائق بنقاد يبدون وجهات نظرهم فى الافلام التى تعرضينها .. من المؤكد ان البرنامج قد ازدادت قيمته بهذا الشكل الجديد)) .

خاص ومستعجل :

● ((بابا شارو)) ..مدير البرامج المحلية . الاذاعة . ماسبيرو. القاهرة:

كتبت منذ شهور طويلة .. فى هذا المكان .. عندما رايتك على الشاشة الصغيرة .. اطالبك باقتطاع جزء من وقتك لتقديم برنامج تليفزيونى :

وانا اؤكد لك اليوم .. ان برامج الاطفال فى حاجة اليك .. هذا الجيل الجديد منهم .. الذى سمع اسمك ولم يرك .. وعشق حكاياتك وهو لايعرف انك صاحبها .. وتغنى باغنياتك دون ان يدرى انك الرائد الذى وقف وراء هذا الجهد .. هذا الجيل فى حاجة اليك .

واؤكد لك يا عزيزى بابا شارو .. ان صوتك الهادىء المريح ، المتأنى فى بساطة ، الواضح النبرات ، الذى تبدو جاذبيته فى انه يجعل الطفل يتلقى النصيحة دون ان يشعر انها مفروضة عليه ، ويمتص المعلومات دون ان يحس انه يجلس الى استاذ ! . صوتك ، وشخصية ((الاب)) بكل مشاعرها الكامنة فيك .. تجعلنى على ثقة انك تستطيع ان تعود لاطفالك .. مع السنة الجديدة كبابا نويل .. او مع رمضان ((كعم رمضان)) .. تحمل لهم هدايا من المادة الغزيرة المكسوة بالعبارة الجذابة .. تعرض لهم افلاما للاطفال من انحاء الدنيا - وكل المراكز الثقافية الاجنبية على استعداد لان تمدك بها - وتقدم لهم عمليات الخلق الفنى المستمرة فى الخارج من اجلهم.. الانتاج القصصى والكتب العلمية البسيطة الانيقة التى يرسمها اعظم الفنانين فى بلاد العالم المتمدين .. تفتح لهم عالم الاطفال الجديد بكل عجائبه وجاذبيته .. تخلق من الشاشة الصغيرة نافذة تبعث تيارات الثقافة الجديدة لهذا الجيل الصغير !

واهلا ((بابا نويل)) .. مرحبا ((عم رمضان)) !



كلاكيت - « آخر مرة » :

● فى الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على ميلاد السينما المصرية .. وصلت زهور عليها بطاقة من السيدة (آسيا) تهنىء فيها مؤسسة السينما .. وقد كنت اتوقع ان ارى المؤسسة هى التى تستقبل آسيا - الممثلة الرائدة والمنتجة التى قدمت اعظم الافلام فى تاريخ السينما - لتقدم لها الزهور وتهنئها بعيد ميلادها .. عيد ميلاد السينما !

احمد صالح

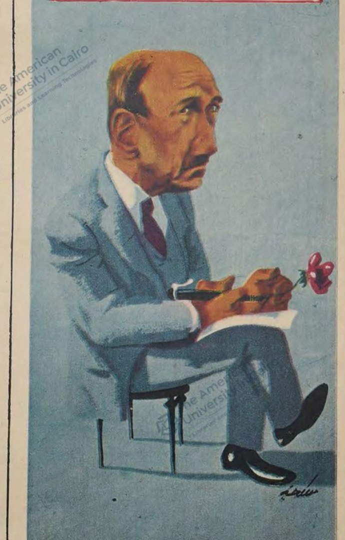


بريشة: مصطفى حسين

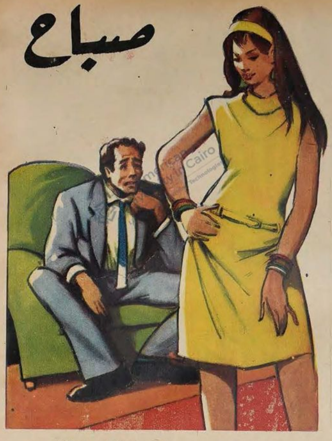
حينما انظم قصائدى واغانى . لا استعمل قلما ولا ورقا الا اذا انتهيت من نظم المقطوعة . فانى انظم شعرى او زجلى وانا اتغنى به دون ان اكتبه وانظم فى كل وقت وفى كل مكان ، ولكن افضل دائما ان انظم وانا مستلق فى سريرى فى غرفتى حتى تتاح لى فرصة التغنى بما انظم . واحب ان اخلو الى نفسى ساعة الغروب وفى ليالى القمر حيث يفيض الخاطر .. وتتفتح ابواب الخيال والمعانى ، ولقد كنت منذ صدر شبابى مفتونا بالموسيقى والغناء وترتيل القرآن وسماع الاذان والاوراد الحديثة الدينية ، ولعل ذلك كان متمكنا من نفسى منذ تلك الايام التى قضيتها فى الامام الشافعى ، وفى ظل مساجد الحنفى والشيخ صالح والسيدة زينب ، ولقد بلغ من حبى للغناء والصوت الجميل انى كنت اسير وراء بائعى الفاكهة المتجولين الذين يعلنون عن بضاعاتهم بالصوت الجميل . واذكر انى سرت وراء بائع خوخ من ميدان السيدة زينب الى مسجد ابى العلا ببولاق حبا فى سماع ندائه على فاكهته .

وانا مغرم بالسياحة وارتياد البلاد . وانا منذ صغرى مولع بالسهر يلذ لى ان اظل سهران والخلق حولى نيام .. واحب ان اهيم حيث الماء والخضرة والقمر والنجوم . واجد فى هذا لذة لاتعادلها لذة . اما حبى للجمال فليس له حد . فانا احبه فى كل مظاهره ومعانيه من رؤية الطفل البض الغض الى الغادة السمراء التى ارى فيها نضارة الورد وسحر الجاذبية .. ولقد حز فى هذا الجمال منذ صغرى . فكنت احب ان اغشى مجالس الغوانى فى الافراح حتى اشبع عينى من ذلك الجمال . ثم استطرد هذا فاصبحت عينى تهيم فى كل حسن . واستمد من ذلك ابدع المعانى ، واحلى الصور . والآن فقد تركز حبى لابنتى الهام التى ارى فيها كل الحسن الذى ظلت روحى تهيم به هذه السنين الطوال .

احمد رامى



صباح



انا موظف الاعلانات المبوبة فى الجريدة .. وتخصصى فى هذا القسم هو الشقق .

لقد انهيت عملي اليومى منذ لحظات وهاندا استعد للانصراف . آخر المنصرفين من الزملاء . ونظراتى فى تتبع ملول وراء تحركات عم ابراهيم الفراش بوجهه المكفهر الساخط وقد بدا يكنس المكاتب ، وكانه يستحثنى لسرعه الخروج قبل ان يكنسنى انا الآخر مع زبالة هذا النهار ..

انا موظف اعلانات الشقق ، ومكتبى قائم امام شباك انيق من النحاس الاصفر اللامع ، به فتحة صغيرة اتلقى منها اعلانات وتقود الزبائن .. وهذا الشباك اطل منه كل نهار على طابور حافل نشيط من انواع الناس ، يتزاحمون من اجل استبدال طوابقهم فى عمارة هذه الحياة .. العمارة التى اشعر بفلسفتى الخاصة انها – ومنذ الازل – ثلاثة طوابق لا اكثر ..

صاعدين ..
مترددين ..
صابرين ..

انا اجمع اوراقى فى بطء وتردد ، فان امامى مع فترة الظهيرة فراغا وحيرة .. فمنذ سافرت زوجتى ((اميرة)) لتلد عند اهلها فى البيت الواسع فى ((طنطا)) وانا اتناول غدائى فى مطاعم المدينة ، لم اسكع .. فى أى مكان .. متحاشيا العودة قبل اخر الليل الى مسكنى الضيق الخانق المعتم المشحون بالاثاث . المفعم بروائح الاطفال !!

شقتى علبة الكبريت تلك التى اقطنها ومنذ قبل حادث الزواج ، كنت اظنها مع الزوجة المشوقة سوف تغدو خميلة تغرد فيها العصافير فاصبحت جبلاية تتقافز فيها القرود .. عندى من الاولاد ثلاثة والرابع هاهو فى الطريق .. ومأساتى اللاذعة ، انا سمسار الاحلام مع قراء المبوبات كل صباح ، هى فرصة الامساك بشقة رحبة واسعة رخيصة اعيش فيها واستقر ، مع زوجة بدالى واضحا جليا انها خصبة الجسد جدا ، لها كل عام خضة وعاء ، وحبوب منع الحمل ليست الا « بنبونى » لذيذا تلوكه كل لحظة امامى فما الحيلة !

نشاطى تحدد ومنذ ايام ، امام شقة رائعة بايجار قديم .. اربع حجرات .. تطل على ذراع النيل من عند كوبرى الجلاء ، تقطنها صديقة ودود من ايام العزوبة ((زينات)) راقصة الملاهى والتى اصبحت شهيرة .. وانا منذ سافرت زوجتى ، الاحق زينات واتودد لها ، واسهر من حولها فى الكباريه اللذى تلمع فيه كنجمة البرنامج ، الهث من ورائها تلاحقنى صفتى كوكيل اخبار واعلانات لاحدى المجلات الفنية فى بيروت .. نشرت لها صورة على الغلاف هذا الاسبوع .. انا استدرجها بكل ماقى جهدى من طاقة .. استحثها لتتحرك نحو طوابق الصاعدين ، ولتترك لى تلك القديمة التى لم تعد تليق بها .. ! والفتاة تضحك وتتخابث . ويكون نهاية كل شوط لى معها كأن تقول ... زوجنى لامير له قصر كبير وانا اسلمك العقد والمفتاح !

انا اتذكر زينات وشقة زينات فلماذا اضيع وقتى اليوم فى التسكع .. ان بابها مفتوح لى دائما فلماذا لا اتناول غدائى معها ... وهكذا بدات ادير قرص التليفون ، فى اللحظة التى اطل فيها وجه رجل .. زبون .. اقتحم طريقه الى الشباك رغم اعتراضات عم ابراهيم بان المواعيد قد انتهت .. اتجه الى متوسلا مستنجدا بان مشواره طويل للذهاب والاياب ، فهو يسكن فى اخر الهرم والاعلان بسيط ويمكن ادراجه فى لحظات وتنتهى المشكلة !

الزبون وياله من رجل عجوز . عجوز بدا .. طويل محنى الظهر مهدل الثياب ، على راسه ((بيريه)) كحلية كالحة وعلى عينيه نظارات ذات عدسات بللورية سميكة . وهذا هو يمد يده المرتعشة بالاعلان الذى يريد ان ينشره وفى حركاته استعطاف ألا نصده ولترحم شيخوخته العاجزة .

اشفقت على الرجل .. ولم يكن هناك مفر رغم نظرات عم ابراهيم النارية الا ان افتح ادراج مكتبى مرة اخرى لاتلقى الاعلان .. وبلا سخط شديد بدات اكتب نص الاعلان ..

((مسكن كبير يتكون من سبع حجرات مفروشة تحوطه حديقة نصف فدان ملحق بها سلاملك للخدم اربع حجرات وجراج واسع . ايجار ((٢٠)) جنيها فقط بشارع بهرخان بالهرم .. للمبادلة بشقة صغيرة مفروشة من حجرة او حجرتين على الاكثر ويشترط ان تكون قريبة من ميدان لاظوغلي والا يزيد ايجارها على خمسة جنيهات . يتم الاتفاق على عقد الاستبدال لاية مدة من الاعوام يريدها الراغب .))

. . . .

. . . .

. . . .

. لم تستطعنى مفاجأة الاعلان كاملة الا عندما استعدته مرة اخرى لاحصى عدد الاسطر وقيمة النشر .. وعندما تمكنت من استيعابه فقدت اية قدرة على فعل اى شىء ، الا ان احملق مشدوها فى هذا **العجوز** .. احملق فيه مستريبا غير مصدق وآنى بحركات عجيبة صامتة جعلت الرجل يتهته فى ارتباك ويوضح الامر لى بان **اسمه منصور الصفتى .. الصفتى باشا .. باشا سابق .. والبيت بيته وليست عليه اية حراسة او استقطاب ، وهو يريد استبدال مسكنه الكبير لى التكاليف بشقة متواضعة قليلة التكاليف !!** .

المسألة واضحة اذن . ولكن هل هذا معقول .. تفرست فيه مرة اخرى .. هذا الرجل انا اعرفه . انه هو فعلا . فقد كان له اشهر الصيت .. كان سفيرا او وزيرا او باشا . ولم تكن تخلو مجلة او جريدة او شاشة سينما من صورته

الخير يا باشا ..!

● بقلم : ابراهيم الورداني

● بريشة : حسين بيكار

وسهراته واخباره .. انا المانسك بمخصصابى وأعود لاحصى أسطر الاعلان فى ... يسمح لى بالتفكير الشخصى .. هل يعرف هذا الرجل انني جاهدت منذ شهور لانقل نفسى خصيصا لهذا القسم ، واجلس فى مواجهة هذا الشباك ، لاستقبل الفرصة مع مثله ذات يوم ..

فرصة ؟! .. لى انا ؟! .. قصر هذا الباشا .. يالها من شطحة خيال !!!

ليس من مهمتى ان اناقش الزبون فى رغباته ، وهانذا احسب قيمة النشر وخيالى يجرى لاهثا فى قفزات صاروخية ، من شقتى علبة الكبريت ذات ايجار الاربعة جنيهات ونصف الواقعة فى شارع اباظة بالمنيرة المطلة على ميدان لاظوغلى من قريب . وهذه الشقة الواقعة فى شارع بدرخان فى الهرم .. الشقة ذات الالف حجرة وحجرة ، وذات النصف فدان ، وذات الايجار الذى مهما قيل فى أمره فانه مقدور عليه .. **مقدور عليه ؟!**

قلت له والكلمات تمتط متلاصقة من فمى وانا ازن كل حرف انطق به .. قلت ، ان الاعلان يتكلف نشره ستة جنيهات ! .. ذعر الرجل وتلجلج واصابه الوهن وخيبة الامل ، ثم ابرز لى جنيها ونصف جنيه كأنه يساومنى فى استعطاف فانه المبلغ الذى يملك دفعه الان فلا يوجد معه سواه !

نصحته وذهنى يستعمل كل خلاياه فى صيد اى منطق يجعلنى الردد فى التشبث بتلك الفرصة .. نصحته ان يحاول اختصار اسطر الاعلان . وحاولت ان اساعده فى هذا الاختصار معطيا نفسى اكثر الوقت لكى ازن ما أفكر فيه جيدا .. وضاق الرجل ذرعا بصعوبة الاختصار ، فتمتم ساخطا فى عصبية وضيق ثم اختطف ورقة الاعلان من امامى ، واعطانى ظهره فى خطوات بطيئة مترنحة !

خيالى يجرى وراء خطواته .. ولكن بماذا احلم حقا ؟ .. هل اتخيل نفسى حقا ، ساكنا لمثل هذا القصر سيدا لتلك الضيعة صاعدا لسلالم بيوت الباشوات ؟!! .. لم لا .. نعم لم لا .. ان مرتبى هنا ((٣٥ جنيها)) ولدى عمولة شهرية تصل الى ((٢٠ جنيها)) .. ثم لى نشاطات منتشرة تدر على ايرادات اخرى مفتوحة فانا وكيل اعلانات واخبار وامور فنية لبعض المؤسسات الصحفية فى بيروت وبنى غازى ... ان عندى عربة صغيرة ((١١٠٠)) ادفع اقساطها التى اوشكت على الانتهاء .. عندى بعض سندات الادخار . عندى رصيد خفيف فى البنك وبوالص تامين .. وعندى طموح جارف هائل ان اعيش باسرتى فى مستوى احلم به دائما .. احلم به دائما ومنذ كنت صبيا صغيرا محروما اطل فى براويز المجلات المصورة وراء انواع مثل هذا الصفتى باشا . ويخفق قلبى بالحنين وراء حياة حافلة يحيونها وقصور يغردون فيها وليال كالوهج تنهمر عليهم بالمتعة والهناء ..

اندفعت ولحقت به ..

ذراعى فى ذراعه ، ومشروع جرىء مغامر يتوثب مع خطواتى .. سوف اترك طوابق المترددين واقفز فورا الى طوابق الصاعدين ! !

. . . .

تمت الصفقة فى سهولة رائعة .. اكل شىء سجل ووقع وتسلم ، وهكذا حسمت كل تردد !

الباشا السابق المسكين اعجبته شقتى جدا .. انه لم يكن يريد اكثر من هذا ، وهو لا يطلب كل هذا الاثاث الكبير ... انه اكتفى منه بحجرة النوم وبعض المقاعد والمختصر جيدا من لزوميات الساكن الوحيد . وكفاه نافذة يطل منها على وزارة الخزانة ، حيث يقبض معاشه اول كل شهر !

وقد وافقت بلا تردد وبلا مناقشة على اية شروط طلبها منى .. ونشطت فى ساعات قليلة نشاطا كاسحا ضاريا مجنونا لانقل نفسى الى هناك وانقله الى هنا . وكل واحد يتحمل تكاليف حياته فى مسكنه الجديد ..

عندما ذهبت معه الى هناك لاخذ اول نظرة .. انتفخ صدرى وطاش بصرى وملا الطنين اذنى ، وانا واقف امام البوابة المسورة التى كأنها واجهة القلاع ، وثلاثة كلاب سلوقى ضخمة تلهث مرحبة بسيدها .. سيدها القديم .. اللذى اسرع يقدم لها لفافة لحم وعظام كان قد اشتراها — وقد اراني الطريقة — مع قرطاس من القرطم طعام الببغاء « سعيد » .. انه بادرنى بأن اول شروطه واهمها رعاية الكلاب والببغاء ، وبعد هذا فليفعل السيد ما يشاء فى الارض والحيطان . موافق موافق . اية شروط وحتى قبل ان ينطق بها لسانه ، فانا قادر على اى شىء ما دمت سوف أملك هذا الموقع !

الحديقة جرداء . ليس فيها الا حشائش وحشية صفراء وجذوع اشجار عجوز وحطام من بقايا تماثيل افريقية غائصة فى قمامات ورق الشجر .. وفى ركن من الحديقة هيكل من السلك والزجاج المتكسر وبقايا عروق من خشبه او كرمة كأنها تعريشة سوداء محنطة .. العجوز يعترف بأنه ما من يد لمست هذه الحديقة منذ خمس سنوات تقريبا .. كل ما فى هذا البيت لم تلمسه يد منذ خمس سنوات الا الحجرة التى ينام بها فقط لانه قادر على كنسها بنفسه .. !

لا يهم . ابدا لا يهم .. سوف أصلح كل شىء .. هذا هو اسطبل الخيل .. لا شأن لى به .. سوف أفكر لاستفيد فى شىء آخر .. حجرات السلاملك وبالها من كبيرة .. انها تكفى لتسكنها قبيلة ، وهى الآن مكدسة بالتراب والصفائح والخردة وقمامة اى شىء .. لا يهم .. ابدا لا يهم .. وعربة الجراج يا الهى .. انها نسخ دستة مثل ((ال ١١٠٠)) !

ثم الحجرات السبع .. ويا لها من رهبة تملكتنى وانا أطوف بها ومن حولها .. الحجرة الواحدة بحجم أبة فيللا حديثة . حيطان عالية وأسقف شاهقة معلق فيها حبال بلا نجف أو بقايا نجف .. الحجرات السبع بها أثاث نعم ولكنه قديم متآكل مستهلك ومطعون بخناجر الزمن فى الظهر والصدر والاحشاء .. كل شىء يعلوه الغبار . طبقات كثيفة سميكة متلاصقة من الغبار .. لا يهم . ابدا لا يهم .. لن اتأثر . لن أتراجع . سوف أصلح كل شىء واتمكن من كل شىء .. حجرات النوم بها مخادع متصدعة الارجل والغبار هو الضيف الراقد عليها . الستائر . الارائك . الموائد . الدواليب .. كل شىء عليه صدأ وغبار .. أطوف . وأتأمل . وأتفرس . وذهنى واحساسى يصلحان كل شىء ويجليان كل شىء ويركبان كل شىء .. انا اتبختر موافقا على اية شروط كل الشروط ، وكأننى أمير مملوكى مخطوط يقفز فجأة من نفق الزمن الى عصر مهيب !

البيغاء سعيد هذا هو ، وياله من طير دميم الشكل . ولكن لا يهم . أبدا لا يهم .. سوف أروض نفسى على ممارسة تلك الاشياء .. الباشا يغازله ويداعبه بينما الطير يتصايح فى نغنغة شفدمية بالصيحات .. **صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا** .. الصفتى يقول انه يتمنى الا يزعجنى هذا الهتاف غير القانونى فما الحيلة وقد تربى عليه .. !

بهرنى العجوز وهو يشرح لى تاريخ كل ركن ، ومجد كل لقطة .. فى هذا البهو كانت تقام ليال ساهرة تحمل فيها أذرع وصدور النساء أثقالا من الجواهر تساوى عدة ملايين من الجنيهات .. فى هذه الحجرة وأنظر الى مائدة اللعب تلك وكم رأت من تاريخ وأموال .. كان يلعب عليها باشوات وخواجات الدولة ، واحصينا ذات ليلة فيش ونقودا بمليون جنيه . كان يلعب عليها الملك والمندوب السامى .. وانظر هذا البار .. أفخر ابندة الدنيا . تحف الزجاجات من الويسكى والشمبانيا والكونياك والعرقى . كانت تصنع نهرا يغرق فيه الساهرون كل ليلة .. فى هذه الحجرة نام **ادوار الثامن** حين كان وليا للعهد البريطانى .. **ونشرشل** أيضا **والمارشال سمطس** اذا كنت تذكره .. كل ركن له تاريخ . كل لقطة لها مجد !

ذهنى دوامة وصوابى مفقود ، وأنا احاول أن أزن صفقة استيلائى على هذا الموقع .. أنا احاول اختيار غرفة زوجتى اميرة . جناح زوجتى اميرة . أميرة حقا .. ثم جناح الاطفال الذكور والاطفال الاناث .. ثم جناح نعيمة الخادمة .. لا . وأين ولمن هذا السلاملك الكبير ..

الدوامة من ذهنى الى عروقى تكتسح اى تردد يلم بى ومهما رأيت من خراب فى هذا المكان .. وافقت على كل الشروط . ايةشروط . بل كنت فى خوف من أن يتراجع الرجل ، ولكنه بدا أشد لهفة منى ، وهو يعرفنى بـ ((**عبد التواب**)) الذى ظهر من عند البوابة مع نداءاته ، ليقول ان يوصى أن استمين به والجأ اليه فى أى استفهام احتاج اليه مع الحياة فى هذا البيت الذى يحتله ساكن غريب لاول مرة !

عبد التواب نوبى عجوز بدين فكه المنظر وموقعه بجوارى مع كشك اصفر للغازوزة يتاجر فيه .. تأملت عبد التواب . تفرست فى عبد التواب ، فانه كان يقبسنى بنظراته من تحت جفنيه ، وعلى شفتيه المتلويتين ما يشبه الامتعاض من احياء هذا العصر .. حسنا ياعبد التواب . سوف تعرفنى من الآن جيدا يا عبد التواب . فعندى من الاولاد أربعة سوف يعبون من زجاجاتك اللذيذة !

وهكذا تم الاتفاق ..

لم آخذ أنفاسى مستريحا الا عندما تبادلنا العقود . ونقل كل منا نفسه مع حاجاته الى مأواه الجديد .. وهانذا والساعة الآن تقترب من الساعة التاسعة ليلا ، القى بنفسى على سرير ادوار الثامن ومهما كان عليه من تراب . مرهقا . مكدودا من الشوط اللاهث الشاق الذى قطعته من الساعة الثالثة ظهرا حتى الآن .. هذا انا نائم على سرير أدوار الثامن والاحلام أدسم الاحلام تنصب لى عرشا حقيقيا تم الاستيلاء عليه ! !

.. ..

استيقظت .. ولسوف اوجز الصورة فيما حدث بعد ذلك من أمور متتالية متتابعة سريعة ..

استيقظت فى الصباح لانادى عبد التواب واعطيه بقشيشا سخيا واعقد معه اتفاقا بان يقف بجوارى حتى نعمر هذا المسكن ونبخره .. كنت اعقد هذا الاتفاق مع صيحات البيغاء سعيد . صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا .. صوته مؤذ . ولكن الكلاب ما وسيلة اطعامها يا عبد التواب .. الكلاب والطير تحتاج الى لحم وعظم ولبن وقرطم بما يساوى ثمانين قرشا يوميا .. دفعتها له هذه المرة فيجب الا اعطل نفسى فى تلك التفصيلات ..

عقدت فورا مؤتمرا عمليا ضخما من الصحاب والزملاء والمعارف الخاصين جدا .. وكان الموضوع الذى طرحته امامهم بعد الدهشة وحركات الحسد هو .. كيف نحيل هذا البيت الى حالة لائقة باقل وأذكى التكاليف ؟ ..

وهكذا بدأ الغزو .. وسوف أسرده فى اسطر تشبه المبوبات ..

فتحت رصيدى وعرقى كله والى سنوات مقبلة .. بدأنا بخمسة عمال ينزحون الموقع نزحا ، فتكاثروا فى نهاية الاسبوع الى عشرين ثم الى ثلاثين بيومية قدرها ٢٥ قرشا .. مقاولة البياض بالزيت وغير الزيت بدأت بميزانية خصصت لها ٦٥ جنيها وانتهت الى ٢٢٠ جنيها .. اصلاح الاثاث بدأ بمنجد شامخ المنظر وصبيه النحيل ، ثم تحول الى جيش من المنجدين والصبيان ..

معركة الحديقة النصف فدان بدأت ببستانى واحد ثم تحول الى سبعة فحول يمسكون الفئوس وكأنهم فى عملية حفر جديدة لقنال السويس .. البلاط والنجف والخشب والمواسير .. الكلاب واللبن واللحم والعظم والقرطم والبيغاء سعيد .. وافتح الرصيد على المصراعين .. موافق . موافق . لا يثير اعصابى ولا يهيج بركانى الا صرخات سعيد البيغاء كلما مررت به .. صباح الخير سعادة الباشا مساء الخير سعادة الباشا ..

كنت فى حالة انطلاق حسى شامل جارف ليتم اصلاح هذا البيت الذى ايجاره ٢٠ جنيها شهريا واستقر فيه .. عدة اشهر تم فيها اصلاح واعداد كل شىء .. وكان يجب أن أبيع العربة .. صرفت السندات . صرفت كل الرصيد .. أخذت سلفة بالضمان وسلفة اخرى وسلفة ثالثة .. اقساطا لمدة ست سنين .. انا مباع تماما للسنوات القادمة .. لا يهم ابدا . لا يهم . فهذه هى البوابة القلعة تفتح على المصراعين لاستقبال أميرة والاولاد والبنت نعيمة ! !

أميرة وعندما ملكت صوابها بعد نظرة شاملة جامعة حول مسكنها الجديد ، لم تطلق الا نطقا واحدا هو .. من أين لها الساعد لتغسل بلاط الحجرات العشرين وتكنسها مع البنت كل صباح ! !

وهكذا كان يجب أن أحضر خادما فحلا . تبعه آخر . ثم آخر .. ثم اشتهت أميرة ما دام البيت هكذا يمثل الوكالة الواسعة فلينتقل أهلها نفسهم من طنطا الى هنا .. واطلت حماتى الذئبة الست كهرمان لتحرك كل شرور التاريخ فى هذا المكان ..

تغيرت حياتى تماما .. انقلبت رأسا على عقب .. دخلت مع الديون فى معارك تشبه الجرى فى السراديب . دخت تحت هراوة المطالب والمصاريف .. دخت وأوشكت على الانهيار الشامل انا ألف وأدور لاهثا حول هذا البيت الفيل !

فى كل ما فعلت وافعل ، ولم يكن قد انقضى الا اشهر قلائل ، كنت اقع متقطع الانفاس بجوار زينات الراقصة كل ليلة فى الكباريه الذى اصبح قريبا منى .. الجأ اليها واطرح همومى وسقطة احلامى فماذا افعل .. ابدا ابدا وهذا انا اعترف لم اعد بقادر أن أجرى اكثر من هذا .. انا غارق فى الديون والمطالب والمشاكل .. لا ايرادات ولا توكيلات ولا مستقبل ولا امل .. وسوف اموت مقتولا يا زينات بيدى لا بيد غيرى !

الفتاة وبعد أن افزعها يأسى وتفكيرى فى الانتحار . نصحتنى — ما دامت افكارى قد وصلت الى ميناء الانتحار — أن أخلع رداء التردد والتهيب الذى ارتديه ، وارفع قناع التحفظ ولانزل الى معمعة الطوابق العليا بحق وحقيق .. كيف كيف يا زينات ؟ .. جدد التاريخ ، فلا يستريح مثل هذا القصر الا اذا عمر بنوع من الحياة حلق وتكون من اجلها .. نوع من الحياة اسمه .. عش من عرق وغفلة الناس .. كيف .. كيف يازينات ؟! .. بار يشحن بكل ما يدير الرؤوس ، ومائدة قمار كل ليلة سوف أعدها لك بفحولها القادرين .. ومصيدة خلابة للمال دعنى اشاركك فيها بحق النصف ! !

لم يطل التردد . فقد كنت منهزما تماما .. سلمت نفسى لزينات .. اخضعت الزوجة . طردت الحماة . وتحول قصر بدرخان فى أشهر قلائل الى موقع ذائع الصيت لممارسة اللذة .. طوابير تنحدر الى البوابة القلعة المتوهجة الاضواء ، الشذاذ والمغامرون والمقامرون والمهربون وسماسرة الجنس .. ليلة وراء ليلة . أسبوع وراء أسبوع . شهر وراء شهر .. ودبت الحياة فى عروق قصر الصفتى لتجدد الليالى من جديد .. النجف والستائر والقطيفة والسجاجيد والخدم والحشم والخمور والجواهر والمال . المال ينهمر باطنان من المتعة والهناء .. والبيغاء سعيد يصيح كلما مررت من أمامه . صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا . فانتشى من السعادة وأغازله واداعبه وأحس واتأكد انى حقا الباشا الجديد لهذا المكان ! !

وافقت ذات يوم لاجد الحديد فى يدى والشمع الاحمر يلصق على البوابة القلعة .. وانا مسوق ومحوط برجال الشرطة وأولادى يبكون وزوجتى تولول وعبد التواب يتفرج .. فى الطريق الى السجن .. ودوسيه جديد يفتح لى عناوينه . الدعارة والميسر وتهريب المخدرات ! !

عندما وضع الحديد فى يدى صرخت . فزعت استغثت بالله — من أجل أطفالى فقط — ان يعيدنى الى حياتى السابقة لاحياها من جديد .. وفى صرختى المتاعة المستنجدة ، فركت عينى على صرصار عجوز يسرح على ساقى وأنا نائم . وأنا نائم على سرير ادوار الثامن ! !

يا رحمة الله .. يا رحمة الله ..

نعم . لقد كنت نائما أحلم منذ استلقيت متعبا مكدودا فى الساعة التاسعة وبعد أن انهيت صفقة الاستبدال . استبدال مسكنى بمسكن الباشا السابق .. أنا ما زلت أعيش فى الليلة الاولى فقط والساعة الآن تقترب من منتصف الليل .

الحمد لله .. شكرا لله ..

ولكن ..

رويدا رويدا أعود الى دوامة أخرى .. الذى حدث منذ الظهر حتى التاسعة لم يكن حلما .. انه واقع .. فكيف أواجهه ؟ !

.. ..

كانت الساعة تقترب من الواحدة ليلا ، عندما خرجت من قصر شارع بدرخان . خرجت مهرولا فارا ناجيا ، ولا هدف لى الا أن أطرح حالى كله أمام زينات .. سوف احكى لها ما حدث . كل ما حدث . سوف أحكى لها دورها الذى شاهدته كأنما باللمس فى هذا الحلم الرهيب ، والاحداث التى تعلن موقعها المثير من حياة أنا موشك على تخطى العتبة لها !

واستقبلتنى الفتاة الطيبة فى قلق وهلع على حالى ومنظرى المنكود .. وجلست تنصت الى حكايتى الطويلة منذ البداية الى النهاية . من لحظة ظهور هذا الباشا الصفتى امام شباك الشقق حتى وثوب هذا الحلم المثير فى لحظة استرخاء .. انصتت . ثم فكرت . فكرت طويلا .. ثم نفضت نفسها واقفة لتأخذنى من ذراعى ، وهدفها أن أريها قصر شارع بدرخان هذا !

كنت متداعيا تماما وانا اتحرك بجوارها كانسان مبتل .. الحديقة والكشك والسلاملك والجراج واسطبل الخيل والحجرات والكلاب السلوقى والبيغاء والبار ومائدة القمار والبهو وسرير ادوار الثامن وسمطس وتشرشل .. تأملت كل شىء . وراحت تتفحص وتستكشف . وأنا من التعب واليأس مسترخ متهدل على مقعد بثلاث ارجل . اراقبها فى غير أمل .. حتى عادت تتوقف أمامى ، وتنظر الى نظرات حادة ، ثم ترفع رأسها شامخة كمن انتوت أمرا خطيرا ، ثم قالت ان يوصى أن استلم شقتها عند كوبرى الجلاء ابتداء من الغد فانها أصبحت ملكى ! !

— كيف كيف يا زينات .. هل تسخرين منى ؟

— ولسوف آخذ منك هذا المكان

— أنت .. تسكنين فيه ؟ !

— واحوله الى .. كباريه ! !

.. ..

لا شىء .. لا شىء ..

عدت جريا الى قواعدى ، لآخذ موقعى الامن المستقر بين طوابق الصابرين السعداء !

ابراهيم الوردانى

"١" مواجهة بين النقاد والمسئولين عن المسرح

• آخر ساعة تبدأ حوارًا جادًا وهادفًا

مناقشة مفتوحة لخطة وزارة الثقافة ..

وبدأ محمود العالم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح يلقي الضوء على نشاط مؤسسة المسرح .. فى موسمها الجديد .

ارجو ان يسود هذا التقليد الذى بدأته « آخر ساعة » . ليس فقط فى وزارة الثقافة ولكن فى كل القطاعات .

وفى تقديرى ان القضية ليست قضية تنوير الرأى العام بما يجرى وبما يتم فى الاجهزة التنفيذية بقدر ما هو تبادل الرأى .

اننا لن نقدم خطة لكى نفرضها على الرأى العام ، وهذه الخطة كانت بالفعل ثمرة المناقشات التى دارت فى مؤتمر المسرحيين .. والخطة فى التنفيذ تختلف احيانا من الخطة فى الكتابة . ونحن الآن نواجه مشاكل كثيرة حقيقية فى التنفيذ .. ولكننا لا نجد اية حساسية فى المناقشات . لا محاولة لاخفاء اى نقص فى عملنا . فنحن نشعر بأننا جزء من الرأى العام . نحن ابناء الرأى العام .

واحب ان انوه الى انى لست مسئولا من وضع الخطة — وان كنت قد شاركت جزئيا فى وضعها — كمسئول عن بعض اجهزة تنفيذية فى وزارة الثقافة — وهذا ليس تنصلا من الخطة ، بقدر ما هو تحية وتقديرا للذين وضعوها من المسئولين السابقين عن مؤسسة المسرح : **الدكتور على الراعى والدكتور يوسف ادريس .**

واحب ان اعترف منذ البداية انى لا اعتبرها خطة .. بقدر ما اعتبرها برنامجا .

ماذا ستقدمه للمشاهدين من تذوقى الفنى من جماهير شعبنا من خلال هذا العام ؟ ولا شك ان وراء البرنامج خطة .. هناك خطوط واتجاهات عامة . ومن خلال حصيلة عملنا هذا العام ، سنحاول ان نبلور خطة العام القادم . والخطة فى تقديرى لن تكون مجرد وضع برامج للمسارح طوال الموسم . **ولكن ما هو اتجاه الحركة المسرحية ؟ ما هى اهدافها ؟** وبالتالى نضع البرنامج الذى يوصلنا الى ذلك . وهناك اسس واهداف عامة نريد ان نلخصها .

نحن نهدف — على الاقل فى مجال المسرح — الى تحقيق ما نسميه بالبيت المسرحى . والفرقة المسرحية . الحقيقة ان الحركة المسرحية تفتقد روح الفرقة الى حد كبير . فأغلب العاملين فى الحركة المسرحية مشتتون رغم انهم يتبعون الفرق المسرحية . فنجد الممثل يعمل فى اكثر من فرقة . والمخرج يخرج فى اكثر من فرقة .. لهذا العدد من الممثلين . .ولذلك العدد الآخر من الممثلين . هذا النوع من المسرحيات ، وذلك النوع الآخر من المسرحيات . ونحن لسنا ضد التنوع او ضد التواجد فى اكثر من عمل . لكننا نعتقد ان العمل الفنى ينبغى ان يتحقق لوحدة الفرقة المسرحية . المجموعة المتجانسة — صاحبة الخبرات التى تنمو والرصيد الذى يزداد تدريجيا .

ورصيد من النجاح والفشل والانتصارات واللقاء فى اتجاهات مختلفة — حيث تتكون مدرسة فنية — اسلوب للاداء .. اسلوب لمواجهة الناس .. اسلوب للعرض .. وهكذا . مدارس فنية تتنوع .

ففى تقديرى اننا نريد ان نحقق نوعا من الاستقلال والاستقرار للفرق المسرحية المختلفة . الحركة المسرحية كلها تفتقد الى طابع الاستقلال وطابع الاستقرار . فلا استقرار لممثل فى مجال محدد . ولا استقرار لفرقة محددة . وسنحاول ان نحقق الاستقرار والاستقلال لكل فرقة . سنعطيها الاستقلال المالى والادارى ، وميزانية خاصة لها . وبالتالى نتيح لها الاساس العملى والمادى للاستقرار الفنى ! وبالتدريج ينمو من بينهم ويتبلور منهم مخرج جديد وممثل جديد واتجاه جديد ومدرسة جديدة تنمو وتتحدد معالمها بالممارسة . ونحن لا نريد ان نفرض مدارس معينة . ولكننا نريد ان نحقق الاستقلال والاستقرار فى الفرق المسرحية ، حتى ينمو فيها طابع المدرسة .

بالاضافة الى اننا نحرص الا تنعزل هذه الفرق عن المدينة الكبيرة — فالفرق الثابتة تكاد تكون موجودة فى القاهرة فقط — .. اغلب فرق الاقاليم تكاد تكون فرق هواة . ولذلك فنحن نريد ان نبدأ بتحقيق الفرق الثابتة



● محمود العالم — سنساعد الكتاب الجدد

المحترفة فى المحافظات .. وسنبدأ قريبا جدا فى تشكيل اول فرقة محترفة خارج القاهرة ، فى الاسكندرية تحقيقا للخطة . فرقة محترفة مستقلة ومستقرة ، اغلب عناصرها من الاسكندرية . وأرجو ان نحقق ذلك فى مختلف المحافظات .. وتمهيدا لذلك فاننا نسعى الى تدعيم فرق الهواة المختلفة فى المحافظات ، بالاضافة الى انتقال الفرق المحترفة الكبيرة ذات التقاليد العريقة من القاهرة لتنقل خبرتها فى جولاتها فى المحافظات .

ولذلك ففى تخطيط هذا العام ، ان كل فرقة مسرحية سيكون لديها فرقة عاملة فى القاهرة ، وفرقة دوارة فى الاقاليم . فينتهى العرض فى القاهرة ويبدأ من الاسكندرية او من اسوان .

شىء آخر — اننا نجد تفرقة قديمة بين المسارح — فالمسرح العالمى مثلا : يقدم المسرحيات العالمية فقط . والمسرح القومى يقدم نوعا من المسرحيات المحلية ذات الطابع المعين . ومسرح الحكيم يقدم الناشئين . الحقيقة اننا سنزيل هذه الفواصل وهذه التخصصات وهذا التصنيف المحدد لكل مسرح . لنترك لكل فرقة حرية اختيار المسرحية التى تلائمها . والتى تستطيع بمجموعة ممثليها ومخرجيها ان تقدمها بصرف النظر عن تقسيم محدد . ولذلك سنجد مسرحيات عالمية ومحلية تعرض فى كل المسارح .

ضحكة بريئة شريفة ..

وقد يكون المسرح الكوميدى هو المسرح الوحيد الذى نستطيع ان نقول عنه انه متخصص . وسنتيح الفرصة للمسرح الكوميدى وهو مسرح جماهيرى ، ان يقدم الكوميديا الخفيفة .. الضحكة غير المعقدة .. غير المفتعلة .. يكفى ان تكون ضحكة بريئة شريفة بعيدة عن الابتذال والاسفاف فقط ..

هذه هى الاسس العامة فى خطة هذا العام ، فيما يتعلق بالمسرح . ننتقل بعد ذلك الى نوعية المسرحيات التى سنقدمها . فى المسرح القومى سنبدأ (بالزير سالم) لالفريد فرج ، ثم (بلاد بره) لنعمان عاشور — ثم (ثلاثية اسخيلوس) — ثم (السامير) لسعد الدين وهبة . واضفنا مسرحية جديدة هى **(موت بائع جوال) لارثر ميللر** .. وسيمثلها مجموعة الاساتذة الكبار القدامى **فتوح نشاطى وامين رزق ويوسف وهبى**

وفى مسرح الحكيم — ايضا — نجد مسرحيات اجنبية مثل مسرحية (دائرة الطباشير القوقازية) لبرخت — ومسرحيات محلية مثل (آه يا ليل يا قمر) لنجيب سرور — و (الانسان والظل) لمصطفى محمود .

وفى المسرح الحديث ايضا ، نجد (مأساة الحلاج) لصلاح عبد الصبور ، و (ليالى الحصاد) لمحمود دياب ، و (بير القمح) لعلى سالم .. الى جانب (الليلة نرتجل) لبيراندللو

وفى المسرح الكوميدى : بدأنا بمسرحية خفيفة كان اسمها (حب ورصاص) ثم اصبح (سفاح رغم انفه) بعد طلب مجموعة الفرقة بتغيير الاسم . ونمهد الآن لتقديم المسرحية الثانية (زهرة الصبار) وهو اسم مؤقت ايضا ، ستقوم ببطولتها **سناء جميل ، مع مجموعة اخرى من الفنانين ، وهذه المسرحية اتجاهها كوميدى راق .. مواقف كوميدية تعتمد على مواقف سلوكية او مواقف عامة او تناقضات داخلية ، كوميديا ليس فيها ابتذال .. ولا اسفاف .. انها مسرحية لطيفة وعذبة فعلا .**

وهذين النصين مقتبسين فعلا من مسرحيات اجنبية ، وسنحاول الى جانب ذلك تقديم بعض النصوص المحلية مثل (فلان الفلانى) لأنيس منصور .. وبعض النصوص الاخرى القديمة المتعاقد عليها ، وما اكثرها .

وبالنسبة لمسرح الجيب ، فيمكن ان تكون له صفة تخصصية مثل الكوميدى ، ولكن ليس التخصص الضيق . كان مسرح الجيب فى البداية يقدم المسرحيات ذات الطابع الطليعى فقط . لكننا سنحاول ان نوسع الدائرة . فنقدم الطابع التجريبى مع الطابع التعريفى . اى مسرحيات تجريبية وجماهيرية فى نفس الوقت .

وعندما ينجح العرض من خلال مسرح الجيب سنحاول ان نقدمه فى المسارح الاخرى الكبيرة . وقد بدأ موسم مسرح الجيب بعرض للكاتب الجزائرى (كاتب ياسين) ، وسنحاول فى كل عام ان نقدم كلما امكن مسرحية لكاتب عربى غير مصرى . وبعد ذلك يقدم مسرح الجيب مسرحية (ثورة فلاحين) ثم مسرحية تجريبية هامة جدا لاحد كتاب الطليعة فى انجلترا ، ثم المسرحية البولندية (تانجو) .

المسارح مفتوحة دائما ..

ويضيف محمود امين العالم قائلا : اننا نفكر فعلا فى ان المسارح ابتداء من هذا الموسم ، لن تغلق ابوابها ابدا . .

ستعمل ٣٦٥ يوما ، لن تغلق ابواب المسارح ستظل مفتوحة .. وسنحاول ان نغطى العام كله بالعروض اللازمة .

وبالنسبة للقطاع الاستعراضى فقد دمجنا المسرح الغنائى فى المسرح الاستعراضى ، وسنجعله المسرح الغنائى والاستعراضى ، تمهيدا لاعادة ابراز المسرح الغنائى ، وسنقدم فى المسرح الغنائى الاستعراضى مسرحية غنائية كبيرة اسمها (الجرافيش) ، وسنقدم بعد ذلك بعض اعمال سيد درويش .

ثم يتكلم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح عن (السيرك القومى) ويؤكد ضرورة تطوير عروضه ، لربط السيرك بالمستوى الفنى الموجود فى المؤسسة .. ويتكلم عن مشروع اقامة مركز تدريب فى السيرك ، لخلق جيل جديد مع الجيل القديم .. سيدرب فى هذا المركز الاطفال من سن السابعة ، وستصرف لهم مرتبات شهرية معينة .

ثم يتكلم عن قطاع الفنون الشعبية .. ويقول ان الفرقة القومية للفنون الشعبية ستقدم ست لوحات راقصة جديدة فى الموسم الجديد .

كذلك فرقة رضا ، ستقدم ايضا ست لوحات راقصة جديدة .

وقد تقرر تكوين فرقة موسيقية خاصة بالفرقة القومية للرقص الشعبى .. ولاول مرة ستقدم (الفرقة القومية للرقص الشعبى) .. فرقة من الاطفال للرقص الشعبى يتدربون فى مركز لتدريب الاطفال على الرقص . ليكونوا مؤهلين للاستمرار فى الرقص لاجيال جديدة على اساس تدريبى منظم . ويقول رئيس مجلس الادارة : انه قد تقرر تخصيص (مسرح ملك) لتدريبات فرقة رضا التى ستبدأ بعد عودتها من الخارج .

وبالنسبة لفن العرائس ، سيقدم هذا العام لاول مرة برنامج مخصص للاطفال فى سن السابعة فقط .

حول مشاكل المسرح والسينما والكتاب .. والخطوط العريضة الموضوعة لها خلال الموسم الجديد

التقت آخر ساعة بالمسئولين فى مؤسسة المسرح – محمود امين العالم – رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح – واحمد المصرى مدير المؤسسة – ونبيل الالفى المشرف على قطاع الدراما – وصالح عبدون المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى – لتناقش معهم خطة مؤسسة المسرح الجديدة. وحضر الندوة – يوسف السباعى ورشدى صالح وانيس منصور – الذين قدموا أسئلة واستفسارات عديدة – اجاب عليها محمود العالم ونبيل الالفى واحمد المصرى .. بكل هدوء .

توالت الاسئلة .. والاجوبة .. لنجد فى النهاية حوارا حيا جادا .. فى جو من الود والالفة .

بدأ اللقاء – بكلمة شكر وجهها يوسف السباعى باسم (آخر ساعة) الى المسئولين عن مؤسسة المسرح – لمبادرتهم بتلبية دعوة المجلة .. لحضور الندوة .

(باسم آخر ساعة ارحب بضيوفنا – وارجو ان تكون هذه اللقاءات تقليدا متبعا – لنناقش الاعمال العامة بثقة وفهم متبادل وصدر رحب من المسئولين عن العمل التنفيذى ..)

اعد الندوة :

* احمد صالح
* سامية عثمان
* نبيل بدران



● صالح عبدون واحمد المصرى ويوسف السباعى وانيس منصور فى الندوة

فرقة جديدة .. للموشحات والأدوار القديمة

وبعد ان انتهى محمود امين العالم ، من عرض النشاط الخاص بالمؤسسة فى الموسم الجديد . تحدث **صالح عبدون** المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى ، وقدم صورة لنشاط قطاع الاوبرا والموسيقى فى الموسم الجديد – موسم للاوبرا الايطالية – وموسم للباليه الروسى – بالاضافة الى فرقة بولندية شعبية ستقدم عروضها خلال شهر ديسمبر على مسرح الاوبرا ، وهى من اكبر واشهر الفرق العالمية فى تطوير الفنون الشعبية على اسس علمية . وقال صالح عبدون : انه سيظهر خلال هذا الموسم اول جهد محلى فى مجال الاوبرا والباليه .. فستقدم فرقة معهد الباليه عرضا جديدا فى يناير القادم .

ومن المعالم البارزة فى هذا الموسم ، وجود قاعة سيد درويش للموسيقى .. ومن طريقها سيتم تنظيم النشاط الخاص بالحفلات الموسيقية التى يقدمها اوركسترا القاهرة السيمفونى .

وقال المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى : انه من العناصر الجديدة فى هذا النشاط الموسيقى حفلات (الارغن) الجديدة .

واعلن عن تكوين فرقة موسيقية خفيفة ، ستقدم حفلاتها فى القاهرة والمحافظات .. بالاضافة الى مساهمة أوركسترا القاهرة السيمفونى فى حفلات شهر رمضان التى ستقام فى قاعة الشعب فى مبنى الاتحاد الاشتراكى .

واشار الى الفقرات الموسيقية التى ستقدم فى السرادق الذى ستقيمه مؤسسة المسرح بعابدين وقال ان هناك نشاطا اضافيا يقوم به قطاع الاوبرا والموسيقى بالتنسيق مع أمانة الشباب بالاتحاد الاشتراكى يتجه الى اعداد الشباب وتوجيهه نحو هذه الثقافة الجديدة عليهم سواء بتيسير حضور الشباب للحفلات الموسيقية فى قاعة سيد درويش أو بنشر المواد الموسيقية فى مجلة الشباب العربى . وقال أن هناك محاولة لتقديم الاوبريت المعربة (السنوات المرحة) خلال هذا الموسم .

واعلن صالح عبدون – عن تكوين فرقة موسيقية جديد باسم (فرقة الموسيقى الشرقية) التى ستتخصص فى تقديم التراث الموسيقى الكلاسيكى العربى القديم ستقدم هذه الفرقة الجديدة موشحات وادوارا من الموسيقى البحتة غير الغنائية بالاضافة الى العنصر الغنائى الذى سيدخل فى بعض الموشحات

● صالح عبدون ونشاط الاوبرا..

● احمد المصرى – نريد استعادة الجمهور ..

تعاون المثقفين

وبعد انتهاء صالح عبدون من عرض صورة لنشاط قطاع الاوبرا والموسيقى فى الموسم الجديد . تحدث **احمد المصرى مدير مؤسسة المسرح** – وركز حديثه فى نقطتين – (لقد أخذنا نتاج مثقفينا لنقدمه للجماهير) – ومن هنا نرجو أن يلازمنا كتابنا ومثقفونا فى خلال المرحلة التى نقدم فيها هذا الجزء وهذه الاعمال ليساعدونا بالكلمة وبالرأى وبالنقد .. والنقطة الثانية التى احب ان أشير اليها – حركة اتساع العمل المسرحى غير القائم على أسس علمية فى فترة معينة مضت أدت الى خلخلة فى جمهور المسرح فى مصر .

فلم تكن هناك مرحلة انتقال بين مرحلة (الكم) ومرحلة (الكيف) اننا نريد أن نقدم خطتنا كاملة كما هى موضوعة . وبنفس المستوى الفنى الذى نريده . وفى نفس الوقت نريد أن نستعيد للمسرح جمهوره الذى بعد عنه فى الفترة السابقة نتيجة لثقل ظل بعض الاعمال . وكل ما اريد أن أقوله – انه يجب على مثقفينا الذين شاركوا بجهودهم فى هذه الاعمال – أن يشتركوا معنا بجهودهم حتى نعدل خطواتنا على الطريق – لينعكس ذلك فى تكوين الخطة الجديدة للعام القادم .. وحتى يتضح أكثر قيمة ونتيجة هذا الجهد – عندما نحقق المستوى الفنى الذى نريده .. وعندما نعيد جمهور المسرح اليه مرة أخرى .

أهمية القيادات الجديدة الواعية

● نبيل الالفى – الخطة مجرد خطوة اولى ..

اهمية القيادات الجديدة ..

ثم تحدث نبيل الالفى – المشرف على قطاع الدراما قال :

– الحقيقة أن التفكير فى أن يكون للحركة المسرحية والنشاط المسرحى خطة موضوعة – وبرنامج تلتزم به الفرق – تقليد رائع .. ليته يستمر طوال السنوات القادمة . وهذا البرنامج – من وجهة نظرى لايمثل الا حلقة من سلسلة تطور معينة للحركة المسرحية . لقد توسعت الحركة المسرحية فى الفترة الماضية مثل كثير من مجالات النشاط الانسانى فى بلدنا – توسعت الى حد كبير وبطموح جامح أنشئت الفرق العديدة – وضم الى هذه الفرق عناصر فنية تزيد عن حاجة الانتاج .. ولم يراع فى اختيارها الدقة الواجبة ..

واطراد اتساع الحركة المسرحية على هذا النحو بغير أسس موضوعية ودعائم منطقية وضع الحركة المسرحية فى موقف لا تحسد عليه . والخطة هنا ، عبارة عن حلقة فى سلسلة التطور .. **تأتى بعد ذلك المرحلة التى نحاول فيها ان نواجه عملية فحص وتركيز لهذا النشاط .**

فالخطة هنا ، خطوة أولى نحو الصقل والتركيز لهذا التوسع .. وهى خطة مرنة ..

ولكن أعتقد ان وضع خطة مسبقة بالنسبة لمختلف الالوان المسرحية شىء جدير بالتحية .

وأيا كانت النتائج ، وأيا كانت المراحل التى نستطيع ان نحققها من هذه الخطة ، فهى خطوة على الطريق .. وحلقة فى سلسلة تطور الحركة المسرحية . وأملى كأحد العاملين فى المسرح ، وكأحد الناس الذين اعطوا حياتهم من بدايتها الى الآن للنشاط المسرحى والثقافة والاهتمامات المسرحية ، ان يكون طريق الصقل والتركيز مقرونا بقيادات مسرحية . برجال مسرح . كما هو حادث فى كل العالم . فالظواهر الموجودة فى التاريخ فى شتى مجالات النشاط المسرحى فى مختلف بقاع الارض تشير الى ان يبقى هناك رجل مسرح عنده ملكة البحث والكشف او اتجاه فنى معبر يتبلور . هذا الاتجاه الادبى لا يستطيع ان يحقق ذاته مسرحيا بنفس وسائل التعبير القديمة ويحتاج الى وسائل تعبير جديدة فى فن التمثيل .. وفى فن الديكور .. وفى طريقة العرض . فيكون هنا دور رجل المسرح ، ان يفكر فى وسائل الاتجاه الادبى ، ويبدأ فى تحقيقها ، ويجسدها على المسرح ، وتتبلور المدرسة ويتبلور الاتجاه الادبى والاتجاه الفكرى المتكامل ، وفى اتجاهنا نحو الصقل والتركيز لهذا النشاط المسرحى ، لا بد ان يكون مقرونا ايضا ببلورة هذه القيادات للحركة المسرحية فى بلدنا .

.. وبدأت الأسئلة

انتهى كلام المسئولين عن مؤسسة المسرح .. عرضوا افكارهم .. ووعودهم .. وتمنياتهم الطيبة .. وحماسهم واخلاصهم ايضا .. قالوا كل شىء عن الموسم الجديد . وقد مرت ساعة او اكثر كان خلالها رشدى صالح وانيس منصور ويوسف السباعى ينصتون باهتمام كبير الى كل كلمة قالها المسئولون فى مؤسسة المسرح . والآن جاء دورهم ليتكلموا .. ليسألوا .. وليناقشوا .. ليتبادلوا الحوار الحى الفعال .. ها هو يوسف السباعى يوشك ان يتكلم ..

الكلام الذى سمعناه عبارة عن برنامج ، وليس خطة بالمعنى المفهوم .. الخطة تبدأ مع هذا السؤال : **ما الذى تريده بالضبط فى الحركة المسرحية ؟ الاهداف التى تريد ان تحققها ؟** ثم تحاول عن طريق الوسائل المتعددة تحقيق ذلك .

ان العمل الذى قام به **الدكتور ثروت عكاشة**، هو فعلا خطة .. تجنى ثمارها ، فمثلا – معهد الباليه – لو لم يقم فى بداية وجود وزارة الثقافة بناء على التخطيط ، لما كنا نجنى ثماره الآن . فالذى أقام معهد الباليه يعلم انه لن يجد نتيجة سريعة ملموسة وقتها ، لكنه يفكر فى المستقبل .. فى الخريجين الذين سيدعمون الحياة الفنية .. يفكر فى الهدف .. فى النتيجة .

وكنت أتمنى أن توضع مثل هذه الخطة الآن للمسرح ؟

التدريب والتنمية وتهيئة الفرصة لكتاب أفضل .. وعمل المسارح الجديدة ..

وما دام هناك تفكير فى تحقيق الاستقلال للمسارح – فلماذا مثلا – نسميها الحديث والعالمى ، ما معنى المسرح الحديث ؟ مادام ذلك المسرح لا يقدم التجارب المسرحية الحديثة فقط ؟ لماذا مثلا لا نبحث عن أسماء اخرى .. مسرح جورج أبيض .. أو مسرح سلامة حجازى، وهكذا . مادامت ليست هناك اختلافات فى نوعية عروض هذه المسارح .

وما دمتم ستحققون الاستقلال للفرق المسرحية ، فأحب ان اتكلم عن لجان القراءة . خصوصا بالنسبة لكتاب المسرح المعروفين .

● اقلب الصفحة من فضلك

• ستدخل مسرح المنوعات بعشرة قروش فى رمضان



● أنيس منصور – مسرحيات كثيرة فى المخـــازن ...



● رشدى صالح – الاهتمام بالفرق الخاصة ، ومنح مكافات تشجيعية ..

أعتقد أن مسئولية مدير الفرقة ان يختـــار النصوص المسرحيه على مسئوليته بدلا من لجان القراءة . فما معنى وضع كاتب مسرحى معروف تحت الاختبار ؟

يكفى أن يتحمل المؤلف مع مدير الفـــرقة مسئولية نجاح العرض أو فشله . مسئولية مشتركة . واحب أيضا أن اشير لمشكلة الكتاب الجدد . يجب ان يوضعوا موضع اختبار مباشر من الفرقة نفسها .. فارتباط الكاتب المباشر بالفرقة ، ومسئوليته مع مدير الفرقة والمخرج من نجاح العرض – هو ما يحمى المؤلف وينقذه من تعقيدات لجان القراءة .

انتهى كلام يوسف السباعى .. ويبـدو ان أنيس منصور يريد ان يبدى ملاحظاته وتعليقاته .. وبالفعل خلع نظارته .. وبدأ يستعد للكلام ..

– لى بعض الملاحظات هى أقرب ما تكون الى مناقشة تجارب سابقة تستحق اعادة النظر . مثلا ، اعرف ان هناك كتابا اشتركوا بأعمال مسرحية مؤلفة أو مترجمة وبعضهم تقاضى عنها أجرا ، وكانت النتيجة ان هذه الاعمال الفنية أودعت فى المخزن .. وهى اعمال فنية جادة جدا .. ومع ذلك لم يكن لها أدنى نصيب من العناية ولا من النشر . بعضها مترجم وبعضها مؤلف .

واعتقد ان مثل هذا العمل أو هذا المسلك بالنسبة للمثقفين يبعث فعلا على اليأس ، والحقيقة انها صدمة بالنسبة للكتاب الجدد . ولقد جربنا مصير أعمالنا الاولى عندما لا تلقى اى نوع من انواع التشجيع والاهتمام .

وقد كانت هناك لجنة فنية أو استشارية ، حددت مسابقةللادباء الناشئين ليرسلوا انتاجهم الادبى لها .

ويا حبذا لو اعاد الاستاذ محمود العـــالم النظر فى مناقشة أو تعديل او تكييف هـــذه التجربة ، التى هى عبارة عن محـــاولة من المؤسسة او من المسئولين عن أجهزة الثقافة للالتقاء بالادباء الناشئين او مد اليد اليهم ، وبعد ان يتم تشكيل اللجنة الجديدة تشـــكيلا سليما .

هناك سؤال آخر – وانا حريص ان الاستاذ محمود العالم يجيب عنه – **هل هناك برنامج او خطة لعمل نسبللمسرحيات المؤلفة والمترجمة والمقتبسة بالنسبة لمسرح نوعى واحد . وليكن المسرح الكوميدى ؟** لا شـــك أننا حريصـــون على أن يكون الجانب المؤلف اكثر من المقتبس ، او من المترجم . وحيث لا يوجد التأليف ، نلجأ الى الاقتباس كمرحلة من المراحل .

فهل تراعى هذه النسبة ؟ وهل ستراعى حدود الاقتباس ؟

ان جمهور المسرح الكوميدى ، يريد طبعا ان يضحك ..

ما هو مفهوم الاضحاك ، لقد أجاب الاستاذ العالم بسهولة وبساطة عن هذا السؤال . ولقد اعجبنى ان الغرض من المسرح الكوميدى ان يحقق أن الضحك فى ذاته غاية مادام الضحك غير مبتذل ومادام فى اطار فنى . وهذا سيؤدى الى ازدهار وانتعاش المسرح الكوميدى ، وزيادة رواده .

مشكلة الفرق الخاصة ..

وبعد أنيس منصور – تحدث الناقد المعروف رشدى صالح – موجها حديثه للمسئولين عن مؤسسة المسرح ..

– نحن فى هذه الندوة نتجه الى العنـــاية الشديدة بالمسرح الدرامى وحده ، مع انه لا مسرح بلا جمهور بأى حال .

والاحصائيات فى السنوات الماضية تؤكد ان نسبة كبيرة من الجمهور هى من رواد المسارح الاستعراضـــية والفرق الراقصـــة والمسرح الكوميدى .

ولذلك أعتقد أن التركيز على بعض الفـــرق الدرامية،التى لا تحقق ذلك النجاح الجماهيرى يجب التقليل منهـــا – فمثلا – مسرح الجيب أعتقد انه يجب الا يقدم أكثر من عرضين طوال العام ، لتقليل النفقات .

وشىء آخر ، لقد تكلم الاســـتاذ العـــالم عن نجـــاح مسرحيـــة (سفـــاح رغم أنفه) ، من هؤلاء العـــاملين فى هـــذه المسرحيـــة الذين حققـــوا نجاحا ضـــخما غطى للمؤسســـة خسائرها فى عروض أخرى ، فما هو الجزاء الذى يحصل عليه العاملون فى هذه المسرحية الناجحة؟ ولا بد فى التخطيط أن يراعى تشجيع العاملين فى العروض الناجحة – بتخصيص نسبة من الربح لهم – كحافز بدفعهم الى المزيد من العمل . ثم انى لم أجد فى الخطة أو البرنامج أى كلام عن الفرق الخاصة وهى الفرق التى تعمل خارج المؤســـسة – وأرجو أن يراعى فى الخطة القادمة نظرة أشمل الى الحركة المسرحية – وفى رأيى عدم التوسع فى نشاط مسرح الجيب – فلا يعامل كأى مسرح عام آخر .

انتهت الاسئلة .. والاستفسارات .. وبقى ان يجيب المسئولون فى مؤسسة المسرح .

وبدأ محمـــود أمين العـــالم يجيب عن كل التساؤلات ..

– النقطة التى طرحها الاستاذ يوسف نقطة مهمة فعلا .. ينبغى أن نضع أسسا للخطة .. ان مجالات التفريغ بالنسبة لنا – الكونسرفتوار ومعهد الباليه – ومعهد المسرح .. من خلال هذه المعاهد نجد تخطيط العمل فى المؤســـسة .. معهد الكونسرفتوار يمهد لنا عمل كورال مصرى مائة فى المائة ، وفرقةموسيقية مصرية تماما .. بكفاءات مصرية خاصة : وخلق اوركســـترا مصرية .. هدف من أهدافنا – أعتقد اننا سنحققه .

وبالنسبة لمعهد الباليه – فهو أيضا يمهـــد لتكوين فرقة باليه مصرية أصيلة كاملة .

وفى معهد المسرح – أيضا – نحن مرتبطون فى احتياجاتنا به .. فالذين يعملون فى مجالالمسرح بدون شهادات ، وبدون الثقافة المسرحية اللازمة الكافية – ستوفر لهم فرصة حضور الدروس الصباحية أو المسائية فى معهد المسرح . اننانحقق لهم الارتباط بالمعهد . هذه نقطة أســـاسية – التأسيس فيها من حيث معهد الكونسرفتوار أو معهد الباليه ينبغى أن أخطط للمؤســـسة ..

وحقيقة الامر – كما قال الاستاذ يوسف – انى لا أصوغ الفن ولا أصـــوغ الثقافة .. وكل ما أستطيع أن افعله من خلال المؤسسة واجهزة الثقافة عامة – انها تمكن من العمل الثقافى ، تمكن من الابداع ، تزيل كل العقبات والمشاكل – وتتيح فرصة الظهور لكل الكفاءات ..

من الممكن تغيير أسماء المسارح الموجودة ،ليس على أساس زمنى بل على أساس دلالات معينة .

ومن الاشياء التى اعتبرها جزءا من الخطة أن تمكن فى الاقاليم للفرق الثابتة .. **وفى حقيقـــة الامر – اننا من خلال عملية تنفيذ برنامج هذا العام – نحاول أن نكتشف الخطة .. ليس للعام القادم فقط – ولكن خطة اطول من ذلك .**

اننا نفتح المسارح للكفاءات الحقيقية – للكلمة الجادة التى ترتبطفعلا بالمجتمع – والتىلاتتناقض مع ثورتنا .. مع مجتمعنا .. وايا كان صاحبها .. فنحن لا نعرف نظام (الشلل) ..

ولكن الكفاءة النظيفة الطيبة نفتح لها صدرنا .

وبالنسبة لكلام الاستاذ أنيس – أحب أنأقول **انى اكتشفت مسرحيات دفع فيها .. خمسمائة جنيه وستمائة جنيه واربعمائة جنيه ، ومسرحيات أحب ان أراها على المسرح .. ومع ذلك لم نقدم اكتشفنا ملابس قديمة لا تقدر بثمن – مكدسة فى المخازن – وبدأنا فعلا فى الاستفادة منها – باضافة بعض التعديلات البسيطة .**

وبذلك لن نشترى ملابس جديدة .. وسنقيم متحفا لهذه الكمية الضخمة من الملابس القديمة ونقسمهاتقسيماتاريخيا وتقسيمانوعيا ..ويستطيع الجمهور أن يراها فى المتحف . ان ملابس مسرحية (الزير سالم) مثلا – مأخوذة من ملابس مسرحية سابقة (الفتى مهران) .. وهكذا .

واحب هنا ان اتكلم عن المؤلفين الجـــدد ..

– هناك عشرات الفريد فرج ونعمانعاشور .. على سالم ظهر – لكن فيه غير على سالم .. محمود دياب ظهر .. لكن فيه غير محمود دياب والشخص صاحب الكفاءة الطيبة سنقدمه ونرعاه

وفيما يتعلق بنسبة البرامج .. أعتقد أن ثلثى العروض المسرحية لابد أن تكون مصرية .. ثلثى العروض لابد ان يكون مؤلفا – وان كنت أتمنىأن يكون الكوميدى كله مصرى . وبالنسبة لنشاط المسارح – فانا مصمم ان كل المسارح تعمل طوال العام – ٣٦٥ يوما فعلا ..

وأحب هنا أن أشير الى مسرح المنوعات الذى سيبدأ عمله فى شهر رمضان – يقدم التسلية للناس – بأسعار رمزية – ليكون مكانا مناسبا يقضى فيه الناس سهراتهم . وسيضم فقراتمن عروض الفرق التابعة للمؤسسة ..

بالنسبة لمطالبة الاستاذ رشدى صـــالح – **بمكافآت تصرف للعاملين فى المسرحيات الناجحة فانا موافق .. ولقد امرت مؤقتا بصرف مكافآت تشجيعية للعاملين فى مسرحية (سفاح رغم أنفه) – وسنحاول مع تحقيق استقلالية الفرق – أن نخصص جزءا لهم من ايراد الشباك .**

ومؤقتا – سنعطى المكافآت التشجيعية – ..

بالنسبة للفرق الخاصة – فانى فعلا اشعر بالمسئولية نحوها .. لانى أعتبر أننا مسئولون عن الحركة المسرحية كلها – **التى تضم طبعاالفرق الخاصة ، وبهذه الروح نتحرك جميعا للعمل .. اننا نعطى للفرق الخاصة مسارح تعمل عليها . ونعطيها ملابس .. ونعطيها نصوصا – لقد طلبت فرقة (الفنانين المتحدين) مثلا – احدى الروايات الموجودة عندنا لتقدمها فى رمضان – ولم نعترض (اخذوا الرواية – ولم ناخذ منهم مليما واحدا) وهى مسرحية (أنا وهو وهى) .**

واذا كانوا يريدون ممثلين ، فليس عندى اى مانع .. سنعطيهم ممثلين مجانا أيضا .. اذا ارادوا مخرجين – فسنرسل لهم المخرجين ، وكل المساعدات التى يطلبونها ، من نصوص وملابس وممثلين ومخرجين ومسارح ايضا .

بالنسبة لمسرح الجيب – فهو مشكلة ولقد فكرت مع الاستاذ نبيل الالفى فى الا يكون مسرح الجيب طليعيا فقط .. وأن يكون مسرحا طليعيا وجماهيريا فى نفس الوقت .

نبيل بدران

• مراكز لتدريب أطفال السيرك

• وفرقة رقص جديدة من الأطفال ..

ناس تحت الأضواء

لا .. يا سيد بدير !

بعد خبرة طويلة فى الاخراج والتمثيل للاذاعة والسينما والتليفزيون .. وبعد سنوات طويلة من كتابة القصـــة والسيناريو والحوار لكل هذه الجهات .. اعتكف السيد بدير اثنى عشر عاما عن دنيا الفن بكل ما فيها مناخراج وكتابة وتمثيل .. عاد ليمثل دورا هزيلا لا يتناسب مع كل هذه القدرات والوظائف الفنية المتعددة التى لمتتوافر لفنان فى العالم كله الا لاورسون ويلز فقط ..

والدور الذى يؤديه السيد بدير هذه الايام هو دور الزوج العاشر .. فهو يمثل شخصية رجل غنى متقدم فى السن ومتزوج من سيدة تصغره سنا « نجوىفؤاد » وتلتقى الزوجة الشابة بشاب متزوج « أبو بكر عزت » من سيدة تكبره سنا وتعمل مصممة أزياء « عقيلةراتب » ليبتز أموالها فقط .. ولا هم لهذا الزوج الشاب سوى التغرير بالسيدات المتزوجات اللاتى يترددن على محل الزوجة ، وهو بيتها فى نفس الوقت .. ويكتشف الزوج المخدوع « السيد بدير » هذه العلاقة فيقتل الشاب ويطلق الزوجة .. ولكن يتضح مع الاحداث أن الشاب لم يمت .. ثم تتوالى مفاجآتها وأحداثها بعد ذلك ! ..

والذى قام بالبطولة فعلا فى هذه المسرحية هو أبو بكر عزت وليس السيد بدير .. وهذا ما أحسسته برغم أن الاعلانات كلها كانت مركزة على السيد بدير ! ..

فقد كان أبو بكر عزت يتحرك بسهولة .. ويتكلم بطلاقه .. ولا أدرى سر الرهبة المفاجئة التى كانتتنتاب السيد بدير فى اللحظات الاولى لظهوره فى المسرحية .. وربما كانت الاثنا عشر عاما هى السبب ! ..

والواقع أن السيد بدير وقف بقدمه وتفوق على المسارح مع الجيل السابق .. مع أستاذ المسرح يوسف وهبى ، ثم جاءت تجربته الجديدة مع هـــذا الجيـــل بهذه الصورة ! ..

ولست أدرى اذا كانت التجربة التى أقدم عليهـــا السيد بدير فى صالحه أم لا .. لانه من الممكن جـــدا أن يستفاد من خبرته السابقة على المسرح فى الاخراج والتمثيل والسيناريو والحوار .. فهو يعتبر أولمصرى يزور هوليود ويدرس الحيل السينمائية هناك ! ..

وقد بدأ حياته الفنية بسلسلة من الفشل ، تحولت الى نجاح كبير .. وحينما أراد الانضمام الى فريق التمثيل فى مدرسته رفض المشرف على الفرقة ، لان ملامحه لا تصلح للتمثيل .. وانفجر السيد بدير باكيـــا لانه فشل فى حياته الفنية ..

والتحق سيد بدير بفرقة يوسف وهبى عام ١٩٣٢ .. ثم تولى ادارة المسرح ..

وقال لى سيد بدير :

– ولكن أول مرة مثلت فيها على مسرح محترف كان فى فرقة يوسف وهبى فى مسرحية الاستعباد .. فى دور « السجان » كان دورا ناجحا بالرغم من أنه كان صغيرا ! ...

وأحسن دور مثله السيد بدير هو كما يقول دور فى فيلم حياة حائرة مع المرحوم أحمد سالم ونور الهدى .. وهو دور أحدب مشوه الخلقة .. كان منافسا لاحمـــد سالم فى حب نور الهدى .

وسلطت أضواء السينما عليـــه .. كمخرج وكاتب وممثل .. ونجح فيها كلها .. ومثل دور العبيط عبد الموجود الصعيدى .. وكان دورا محبوبا من الجماهير ، وهو اشهر أدواره . وأصبح ممثلا فكاهيا من الدرجـــة الاولى فى أكثر من مائة فيلم .. وكتب وأخرج ما لا يقل عن ألف تمثيلية للاذاعة .

وأشهر حوار كتبه هو حوار فيلم « شباب امرأة » ..

وحاول سيد بدير محاولات يائسة لعمل رجيم قاس .. وعرض نفسه على اخصائيين فى الرشاقة والتجميـــل ليصبح فتى رشيق القوام ..

كما أن صوته لم يعد مناسبا للمسرحالآن !

وسألته : لماذا عدت للتمثيل ؟ فقال :

– أنا لم انقطع عن التمثيل بقرار .. ولـكن المسألة جاءت نتيجة انشغالى باعمال أخرى غير التمثيل ..

والنصيحة التى أقدمها للسيد بدير .. الرجلالفنان الذى يملك من القدرات الفنية الشىء الكثير ... أن يتخلى عن التمثيل ليقدم خبرات أخرى فنية لا يستطيع غيره تقديمها للمسرح والاذاعة والتليفزيون ! ..

ايريس نظمى





اعداد :
أحمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق

صالح سليم يطالب بحرية اللاعبين !

تكلم صالح سليم اللاعب الذى حصل على وسام الرياضة من الدرجة الأولى .. وقال رأيه بصراحة عن مشاكل اللاعبين .. وعن الهواية والاحتراف .. وعن الاستقالات .. وعن المدرب والادارى والحكام ..

وكان صالح سليم اللاعب الوحيد الذى استمع الى المناقشات التى دارت فى مؤتمر الكرة .. ولم تكتف آخر ساعة بما قاله صالح سليم خلال المؤتمر وعرضه السريع فى المناقشات وانما التقت به بعد ذلك فى مكتبه بشارع طلعت حرب ..!



● يشاهد المباريات الآن .. ليصبح لاعبا



● صالح سليم من القلائل الذين نبغوا فى الملعب .. ونجحوا فى عملهم ..

وكان أول سؤال وجه اليه عن أهم مشكلة فى ميدان الكرة :

فكان رده أن كل مشاكل الكرة متداخلة . فالكلام عن الكرة يجر معه الكلام عن اللاعب وعن الهواية والاحتراف وعدم الهواية وعن الاستقالات وعن الادارى والمدرب والحكم .. ولا يمكن الفصل بينها . وفى رأيه أن أهم مشكلة هى الاستقالات والهواية والاحتراف ..

قال صالح سليم : أنا فى رأيى انه لابد من وجود موسم للاستقالات وانتقالات اللاعبين . لا يمكن ان يظل اللاعب مقيدا لناد رغم أنفه .. لا يمكن تقييد حرية اللاعب . هناك من يقول لا داعى لموسم الانتقالات وأنا أعارضهم لابد من وجود استقالات ولو كل عامين أو ثلاثة أعوام . وعامان مدة كافية بين كل موسم . فأى لاعب لا يشترك فى مباريات مدة عامين ممكن ان يبطل كرة . فمثلا لاعب يلعب لناديه وهو متضايق وناد يتحمل لاعبه وتصرفاته رغما عنه لانه لا يمكنه الحصول على لاعب آخر .. لو ترك هذا اللاعب .. لا يمكن فى مثل هذه الحالة ان تأخذ من اللاعب أقصى جهده وسيظهر اللاعب فى الملعب بأقل من مجهوده الحقيقى . اذن ففى حرية انتقال اللاعب منفعة متبادلة بينه وبين النادى ..

تعديل نظام الدورى

هذا بالنسبة للاستقالات وان كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بنظام المسابقات ويستطرد صالح سليم فيقول : ان النظام الحالى لمسابقة الدورى العام لابد أن يتغير . لابد من عودة نظام الفريق الثانى فى النادى فهو الضمان الوحيد للاعبين .. والصلة بين اللاعب وبين المسابقة وثيقة . ففترة اللاعب العادى فى الملاعب تنقسم الى ٤ مراحل . الاولى لشبل ناشىء من ١٣ الى ١٦ سنة ثم كشبل من ١٦ الى ١٨ سنة ثم لاعب اما عادى ومكانه الفريق الثانى واما عنده موهبة ومكانه الفريق الاول ثم المنتخب الدولى . والمرحلة الرابعة عندما يعتزل اللاعب .. ففى المرحلة الاولى والثانية النادى مسئول عن رعايته اجتماعيا ونفسيا وصحيا . يوقع من ١٣ الى ١٦ سنة فى سجلات النادى كشبل ويوقع معه ولى أمره . وبعد ١٦ يوقع هو بنفسه فقط وعندما يصل الى سن ١٨ سنة لابد ان تترك للاعب حرية التصرف . فان كان النادى قد استطاع ان يغرس فى نفسه الولاء للنادى وحبه فلن يترك النادى بأى حال من الاحوال . أما اذا فشل النادى فى ذلك فلا معنى لان يظل مرغما فى ناد لا يحبه ولا يرغب فى اللعب له ..

لابد من الانتقالات

ويقول صالح : عندما يصل اللاعب الى سن ١٨ عاما فأمامه طريقان .. الاول اذا كانت مواهبه قد تفتحت وظهر نبوغه فسيلعب فى الفريق الاول . واذا لم يحتج اليه النادى فى الفريق الاول فلابد من أن تترك أمامه الفرصة ليلعب لناديه فى الفريق الثانى . لذلك يمكن تحديد لاعبى الفريق الاول ولكن الفريق الثانى لايمكن تحديد

اقلب الصفحة من فضلك

إذا عادت الكرة إلى الملاعب

بقلم : جهينة

يوم نزول أسباب وقف نشاط كرة القدم ، وتدب الكرة فى الملاعب سترجع ((حليمة)) الى عادتها القديمة وكان شيئا لم يكن : اللاعب هو اللاعب بعبله الماضى وعيوبه واطماعه جريا وراء مائة جنيه شهريا . والنادى هو النادى يغرى اللاعبين بالوعود والاصفر الرنان . والجمهور هو الجمهور بعصبياته وافتتانه بما يسميهم بالنجوم ، والحكام هم الحكام بمخاوفهم من سطوة الاندية

كل ذلك وغيره منظور اذا لم نظهر فى وجود اللعبة قوة جديدة لمحنا ملامحها فيما حدث بعد ٥ يونية والى اليوم . هذه القوة الجديدة تكونت فى طابع الاصلاح الذى برز فى يومى ((مؤتمر كرة القدم)) الاخير ، وكانت رد فعل لجهود وزارة الشباب قبل ذلك للقبض على دفة القيادة لتوجيه القافلة نحو أهداف البلاد السليمة .

هذه القوة يجب الا تقتصر على ((الاتحاد)) وحدة بل يجب أن تعتمد أيضا على الاندية نفسها ، وكنت اقترحت ان تدعم هذه الاندية فى شبه نقابة لتتحول الى صلابة جماعية لاتفرقها المصالح الذاتية بجانب تجمعها قانونا فى ((الاتحاد)) لان أعمالها لاتقتصر على مايتطلبه الاتحاد وحده ، بل تمتد الى أعمال أخرى هامة وتنظيمية يجب ان توجد أمام نظر اللاعبين وغير اللاعبين من أعضائها . وعندما يقف اللاعبون أمام الاندية كوحدة قوية سينصرفون عن اللعب بأنديتهم المتنافسة المتضاربة .

لكنى اثق فى رجال الاتحاد ورجال الاندية ، واستبعد من مفهومى أن ((حليمة)) سيسهل عليها ان ترجع الى عاداتها القديمة . سيما وان الدعاية القومية بدات تتسرب بقوتها نحو الاندية لتكمل رسالتها مع الشباب .

ان لعبة كرة القدم استوفت انظمتها وقوانينها المختلفة فى أنحاء العالم ، ومن السهل الرجوع الى هذه الانظمة والقوانين فى سياق السير السليم الى الاهداف الموحدة : ومن اراد ان يتريض لنفسه لاينقصه غير الجد والشرف والامانة ، أما من أراد أن يلعب ويستثمر نبوغه ، وعرقه فأمامه متسع من اشباع رغبته ، وهذا وذاك له حدود وقوانين قوتها فى تنفيذها بحزم وارادة للمصلحة العامة .

جهينة





● محمد شميس لاعب فديبوناهد رياضى واداري



● المايسترو .. لعب اول مباراة دولية سنة ١٩٤٩

● شميس يقول: كيف يمكن تحديد الفاصل بين الهواية والاحتراف

عدد لاعبيه . فلابد أن يكون مفتوحا ولكن بشرط عدم السماح بضم لاعبين من الاندية الاخرى للفريق الثانى .

وتحدث صالح عن اللاعب عندما يعتزل الكرة فقال : **هناك اللاعب الناجح فى عمله سواء أنهى دراسته أو لم ينهها ولكنه اهتم بعمله ونجح فيه . وهذا اللاعب نتركه الان . ولكن هناك اللاعب الذى لا يوجد له أى مورد رزق اخر غير الكرة .. ولابد من رعايته وتسهيل سبل العمل له . وهنا يجب فتح مجال العمل أمامهم فمثلا فى وسائل الاعلام وتكون لهم الاولوية . كما أن هناك وظائف الاندية واتحاد الكرة والاستاد ومراكز الشباب والساحات الشعبية ..**

سن النبوغ

وكان أهم ما شغل أذهان الندوة هو السن التى ينبغ فيه اللاعب وتظهر موهبته .. هناك من حدده بسن ١٨ وهناك من حدده بسن ١٦ .. ولصالح سليم رأى فى هذا :

ليست قاعدة أن يكون النبوغ فى سن مبكرة . بل أن هناك من ينبغ فى سن متأخرة . والسبب فى ذلك عدم اهتمامنا الاهتمام الكافى بهم . نأخذ الشبل من الشارع ونشركه مباشرة فى المباريات دون أن نعلمه أولا المهارات الاساسية . أننا نفترض فيه المعرفة بكل شىء . ولكن الحقيقة انهم عجينة صالحة ممكن تشكيلها كما نشاء.. فالنابغ منهم يتعلم بسرعة بالمحاكاه .. أما اللاعب العادى فيأخذ وقتا أكثر .. نفس الاشكال بالنسبة للخطة . الشبل لا يفهم لماذا يلعب هكذا .. يأخذ تعليمات من المدرب وينفذها دون أن يعرف السر وراء هذا .. اذا كنا نفتقر الى شىء فهو الى الادارى الواعى الفاهم لعمله. أكبر أندية عندنا لا يوجد عندها اكثر من ثلاثة أو أربعة اداريين . ونجد أن الادارى يشرف على الكرة فى النادى مدة تزيد عن ١٥ عاما .

وكان هناك سؤال اخر لماذا يظهر لاعب فجاة ويحاط بهالة ثم يختفى فى الموسم التالى من الملاعب . وهناك لاعب يظهر ثم يختفى فترة ويعود ليتالق ويصبح نجما فما السبب فى هذا ؟

قال صالح .. ان الفقر فى الاداريين هو السبب فى هذا . الادارى هو كالمدرس يربى ويوجه اللاعب . واذا كان الادارى غير صالح فهذه هى النتيجة . المدرب مثل شخص يربى ابنه لابد من تعليمه القراءة والكتابة أولا ثم يتدرج به . ولا يوجد بكل أسف الادارى التربوى بالنسبة للاشبال . ولكن السبب الرئيسى لنهاية اللاعب الناشىء فى موسم واحد هو الصحف التى تبدأ فى عمل هالة حول اللاعب الناشىء فى الوقت الذى يعجز الادارى عن أن يكون كوالد له يحميه من الانحراف فى اللحظة التى يحتاج فيها الى الحزم والرعاية والتوجيه لمنعه من الانحراف .

جدلا عنيفا

نقطة أخيرة أثارت جدلا عنيفا **وهى الهواية والاحتراف وهل من الممكن تنفيذهما ؟..**

الهواية والاحتراف

يقول صالح سليم :

– أن الهواية الخالصة النقية لا يمكن فعلا تطبيقها خصوصا بالنسبة للاعبى الدرجة الاولى خصوصا بعد الفترة الماضية التى اعتادوا فيها على المصاريف والاموال التى تصرف لهم تحت نظام عدم الهواية . اللاعب يلعب والنادى يكسب واللاعب يعتقد أن من حقه الحصول على جزء من الايراد . والحياة أصبح الوقت فيها له قيمة مالية . ولابد من ان يحصل اللاعب على جزء من المال لان فى استطاعته أن يعمل فى أى عمل اخر لمدة ١٠ أو ١٢ ساعة فى الاسبوع ويحصل على ما يوازى ما يأخذه حاليا . اذن فالهواية الخالصة لا يمكن تطبيقها .. أما عدم الهواية ففى رأيى انه كلام فاضى وغير معقول. فلا يمكن اعتبار اللاعب تحت هذا النظام هاوى أو محترف .. حتى عقود عدم الهواية لا يعترف بها الاتحاد ولا النادى ولا حتى نفس اللاعب . انه يعترف بها اذا كانت فى مصلحته ولا يعترف بها اذا لم تكن فى مصلحته ..

أما الاحتراف الكامل فاعتقد انه لايمكن تطبيقه الا بالسماح ببيع وشراء اللاعبين .. وهذا لا يمكن تنفيذه لذلك من الممكن تنفيذ نظام الاعارة الى الاندية كنوع من التفرغ ..

كيف ننهض بالكرة

وفى رأيى أن أهم شىء للنهوض بالكرة هو الادارى المسئول عن الفريق . اذا كان ممتازا ممكن النجاح اما اذا كان الادارى غير كفء من كل الوجوه فلن ننجح .. ان التفرغ هو السبيل الوحيد لاصلاح الكرة . فان الادارى والمدرب واللاعب لا يمكنهم فعلا أن ينجحوا فى عملهم وفى اللعب ومعظمهم يفقد مستقبله بسبب الكرة . ان الكرة نوع من الدعاية للدولة والفوز فى مباراة دولية نجاح كبير للدولة فلابد من التفرغ حتى ننجح..

رأى محمد شميس

اما محمد شميس اللاعب الدولى السابق وعضو مجلس ادارة نادى الترسانة له رأى فى مشكلة الكره .. انه يركز المشاكل مجتمعة فى عناصر اللاعب والحكم والمدرب .. انه يطالب بضرورة التفرقة بين اللاعب الهاوى واللاعب المحترف . ولابد أن نحدد بطريقة أو بأخرى الهواة من المحترفين خصوصا فى العهد الحالى الذى لايعجز عن عمل أى شىء ..

والاهتمام يبدأ أولا بتنشئة اللاعب من الناحيتين المادية والفنية .. فالناحية المادية تتركز فى الفصل بين الهاوى وبين المحترف ووضع النقط فوق الحروف بصراحة فى هذه الناحية ..

أما الناحية الفنية فيجب أن تعود الى المدارس . فالنبوغ فى لعبة كرة القدم ينحصر بين سنى ١٨ أو ١٩ سنة وهذا لايتوافر الا فى المدارس . وهذه المرحلة يجب أن تتولاها المدارس . حقيقة هناك نقص ملموس فى ملاعب الكرة بالمدارس ، ولكن يمكن سد هذا الفراغ للاستعانة بملاعب الاندية فالاندية متخمة بالفرق المختلفة الاعمار . وهذا يرجع الى ان طلبة المدارس يلجأون للاندية بسبب نقص الملاعب . فاذا استطاعت المدارس وهى أدرى بحالة طلبتها أن تهيىء الفرصة لتدريب هؤلاء الطلبة وتنظيم وقتهم لتفادينا فكرة ((روعان)) هؤلاء الطلبة من مدارسهم والتجائهم الى الاندية والانضمام اليها . وقد ظهر بوضوح ان الطالب فى سن ١٦ أو ١٧ سنة اذا ظهر عليه النبوغ فسرعان ما تلتقطه الاندية .. ان المدارس هى المسئولة عن ضمان مستقبل الطالب من الناحيتين الدراسية والرياضية فواجبها الاهتمام بهذه الناحية .

ومن هناك اذا ظهرت بوادر النبوغ على اللاعب فى سن مبكرة يبدأ معه الاحتراف ، وبذلك يمكن تحديد خط واضح بين الهاوى وبين المحترف .

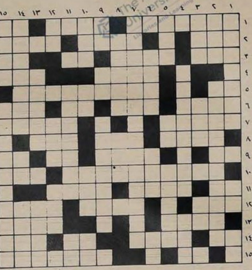
ثم ننتقل الى الناحية الفنية وهى ناحية التدريب وهى أم المشاكل . فقد ثبت حتى الآن انه لا يوجد لدينا مدربون مؤهلون مما دفع المسئولين الى الاستعانة بالمدربين الاجانب وهذا خطأ وطالما عارضت هذه الفكرة بسبب عدم نجاحها ويرجع ذلك الى اللغة ولها دخل كبير فى هذا الفشل .. ثم البيئة وهى تختلف كثيرا بين بيئتهم وبيئتنا .. وأرى ان حل هذه المشكلة يكون باختيار بعض المدربين واللاعبين وارسالهم فى بعثات تدريبية الى الخارج ليكونوا نواة للمدربين ثم بعد ذلك يمكن عمل مدرسة لتخريج مدربين جدد على أيدى الذين درسوا فى الخارج .. هذا مع التركيز على عمل دراسة واقية لامكانياتنا فى الملاعب .. والعمل على زيادتها بشتى الطرق . وبذلك يمكن اخراج لاعب ممتاز ومدرب ممتاز ..

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، أما طريقة حل هذه المسابقات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا



المسابقة رقم ٤٦

الكلمات الافقية :

١ – عاصمة جزيرة تتعرض حاليا لاضطرابات سياسية خطيرة – كاتب وشاعر المانى معروف – حرفان متشابهان

٢ – من علوم الدين – تهرب من (معكوسة) – أول فيلم سينمائى روائى مصرى .

٣ – ثلاث حروف متشابهة – حواف – اله – حرف جر .

٤ – منتجة سينمائية معروفة – جشع .

٥ – للنداء – مغنية أوبرا عالمية .

٦ – يابسة (معكوسة) – هباء – أداة نفى – كهف (معكوسة)

٧ – يرمون – مسيطر .

٨ – سبايا – فى الوجه – يشرخ .

٩ – مرض خبيث (معكوسة) – مادة تستخدم فى تطهير المياه – – اداة نفى – اكتمل (معكوسة) .

١٠ – حى سياحى فى القاهرة – كلمة ((موج)) متفرقة .

١١ – ضمير متكلم – مرحبا (معكوسة) – من الاعمال التى حرمها الله .

١٢ – يستخدم كوقود – من المعادن (معكوسة) – فيلم قامت ببطولته ام كلثوم .

١٣ – يستخرج منه السكر – من انواع الرياضة .

١٤ – ضمير مذكر (معكوسة) – مكان مرتفع – اداة استفهام – نفس .

١٥ – أداة نفى (معكوسة) – فيلم مصرى قديم قامت ببطولته فاطمة رشدى .

الكلمات الراسية :

١ – ملكة فرعونية – عطف على (معكوسة) – حرف عطف (معكوسة)

٢ – يصدق على – قصة من تاليف يحيى حقى .

٣ – عزم – صاحب مهنة اندثرت (معكوسة) – محصول يستخدم كمشروب منبه .

٤ – ممثل مصرى راحل اشتهر بالافلام الاستعراضية (معكوسة) – من الاسلحة التى يستخدمها الاستعمار ضد الشعوب .

٥ – تخمين (معكوسة) – غير ناضج – قصة لعبد الرحمن الشرقاوى .

٦ – مادة ضرورية للزراعة(معكوسة) باد (معكوسة) آكبر « معكوسة »

٧ – قصة لاحسان عبد القدوس .

٨ – من ملابس الرجال – آلة تسبيح

٩ – فقد صوابه – أداة تفسير – احدى القارات .

١٠ – فى الآلات الموسيقية – أداة تعريف – من الحشرات (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) .

١١ – ممثلة سينمائية توفيت فى حادث – حرف جر .

١٢ – أداة استفهام – حطم – ظلم (معكوسة) .

١٣ – وحدة لقياس الاراضى (معكوسة) – يدافع (معكوسة)

١٤ – شخصية كاريكاتيرية يرمز بها للشخصية الامريكية – كثير (معكوسة) يؤكل به الخبز .

١٥ – تفتح – برنامج تقدمه الاذاعة كل صباح .

أسماء الفائزين

- مرفت عبد الرحمن الخطيب – ٣٩ شارع قلادة يعقوب شبرا
- محمود طه محمود – مديرية أمن بور سعيد
- احمد محمد احمد – كلية الزراعة – جامعة اسيوط

الجوائز :

- الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الثانية : جنيهان
- الجائزة الثالثة : جنيه واحد

حل المسابقة رقم ٤٤

[illegible]

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحية لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية .
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٢٠ صورة – هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان



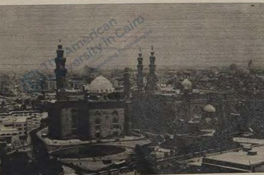
معالم عالمية :

١ – شلالات كابيتر (جيانا) ٣ – شلالات فيكتوريا (السودان)
٢ – شلالات نياجرا (أمريكا) ٤ – شلالات انجيلز (فنزويلا)



معالم عربية :

١ – حى القصبة (الجزائر) ٣ – حى المهاجرين (دمشق)
٢ – الحى العربى (الدارالبيضاء) ٤ – حى البسطة (بيروت)



معالم مصرية :

١ – مسجد احمد بن طولون ٣ – مسجد عمر مكرم (التحرير
٢ – مسجد محمد على (القلعة) ٤ – مسجد صلاح الدين (المنيل

أكتب باسم الأرض

شعر : هارون هاشم رشيد



« .. الى الجباه العانية . . والصدور العريضة والايدى القوية على خطوط النار ..
فى كل أنحاء وطنى الكبير اليهم جميعا أكتب .. »

(١)

اكتب .. للذين يؤمنون ،
بانهم لا يسقطون ..
فى الساح حين يقتلون ..
مهما يلطم الرصاص يزحفون
وبالصدور ، بالعيون
يستقبلون لهبة النيران
وهدة المنون
ويزحفون لا تصدهم
مدافع ولا حصون
كالبحر ، كالطوفان
كالبركان يهدرون
. . .
اكتب للذين يؤمنون
بانهم فى الساح يولدون
حين يقتلون . .

(٢)

اكتب للرجال
اكتب للنساء ، للاطفال
لكل من قد خندقوا
فى قمم الجبال
فى « القدس » ، فى « الخليل »
فى « جرزيم » فى « عيبال »
فى « اللد » فى « غزة »
فى الجنوب فى الشمال
فى كل شبر من مواقع القتال
اكتب للابطال
وامتى صانعة الابطال

(٣)

اكتب . .
باسم الارض
ابدا الكتاب
وكل حرف طلقة
وكل نقطة شهاب
أقول للمرابطين
فى الجبال والهضاب
مكانكم تسمروا
تقحموا الصعاب
تحملوا التدمير
والسجون والعذاب
وواجهوا الجنود
والرصاص والخراب
بكل ما فى نفسكم
من عزمة الشباب
من امة عريقة
التاريخ لا تهاب
من امة ما غلقت
فى وجهها الابواب
تاريخها يشدها
الى العلاء للسحاب
تاريخها القتال
والطعان والضراب
ما استسلمت لظالم
ولا ارتضت بناب

(٤)

من شاطىء الاطلنط
حتى شاطىء الفرات
من كل شبر نابض
بالحقد والثبات
من الملايين التى
تضج فى الساحات
تهدر بالسلاح ،
بالحراب بالرايات
تؤمن من اعماقها
بان نصر الله آت
وفى دجى أحزانها
تردد الآيات
تستلهم التاريخ كله
تقلب الصفحات
لا ترتضى بالعار
بالشنار بالشتات
هيهات ان تذلها
معركة هيهات

(٥)

الجند ، والعمال
والزراع ، والصناع
وكل من فى موطنى
من شعبى الشجاع
فى مصر فى الكويت
فى بغداد فى البقاع
كل الجماهير التى
شبت على الصراع
قد آمنت بحقها
وصممت على الدفاع
لن نرتضى بالذل
بالتشريد بالضياع
قد صممت وصوتها
يهدر فى ارتفاع
أعلى من التدليس
والتدجيل والخداع
قد آمنت وصممت
فلا رجوع لا انقطاع
ان تستمر فى القتال ..
تستميت فى الصراع
حتى تعيد كل شبر
من ترابنا المضاع

(٦)

عن أمتى اكتب
للتاريخ للسنين
اكتب للاجيال
للآباء للبنين
عن حقبة مظلمه
كابية الجبين
على كل ما قد
دبر المستعمر اللعين
لامتى .. لمدها الثورين
للمناضلين
وهى على ثباتها
شماء لا تلين
تواجه العدوان
بالثائرين والمصممين
بالثابتين فى خطوط
النار بالمقاتلين
ما ركعت للمعتدين
ولا ارتضت بالغاصبين
. . .
اكتب للثوار
للاحرار للمناضلين
للصامدين .. رغم النكسة السوداء
للمثابرين . .
لهم جميعهم اكتب للمرابطين
لا للدعاة الفارغين
الميتين التافهين
العائشين على التاوه
والتحسر والانين
الكافرين بمجدنا
وتراثنا العابثين
من كل مأجور لعين
او كل موتور حزين
او كل ذيل من
ذيول الحاقدين
انى لاكتب للعروبة
وهى شماء الجبين
. . .

(٧)

اكتب . .
ولتسطر السنون
وليكتب الذين يكتبون
وليفهم الذين يفهمون
وليفتحوا الآذان والعيون
اكتب للذين يؤمنون
بانهم لا يسقطون
فى الساح حين يقتلون
وانما فى الساح يولدون
لحظة يقتلون

هارون هاشم رشيد

.. وإيقاع كفاح ..

● شعر : عبد الفتاح ابراهيم زكى



« هذه القصيدة من وحى التجربة الشخصية للشاعر، عقب المعركة الضارية فى سيناء التى فقد فيها نور عينيه ، وهومازال يقيم بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، وقديكون عند نشر هذه القصيدة فى طريقه الى الاتحاد السوفيتى للعلاج على نفقة الدولة »

عزم الشعب وبالعزم صدق
ان يحيل الموت فى مصر حياه
ان يعيد المجد فى عز صباه
فارتضى الحرمان .. بالصبر احترق
يشعل الجهد بحبات العرق
يصرع الدهر ويرجع ما سرق
وانين الصخر من وقع خطاه
يوقظ العزم فى صدر فتاه
وعدو يرقب السير ويضنيه القلق
يكتم الحقد بعينيه الارق
فاذا الغدر على ارضى اختنق
جاء يسلب شعبى ما بناه
يبعث الموت ويغتال الحياه
فاذا الشعب كما عرف انطلق
يبذل الدم رخيصا كالعرق
مصر ام انجبتنا .. وفدتنا
ففداها نور عينى فانطفا
لينطفىء . . .
ولتبقى مقصد كل حر مضطهد
ولتشعلى الليل وهج
يا شمس آمون يا فجر الغضب
يا بسمة الصلبان فى فم الشفق
يا رعدة الايمان تسرى
يا سحر القسم
الله اكبر .. فاذا النور انتشر
يدمغ الباطل .. فاذا الظلم زهق
يا غضبة الثوار فى وجه القدر
يا ربتى . .
انا لم افرط فى ثراك ، وانما
الدم فى جوفى وفى الفم صدا
ينساب فوق حصاك يرويه الظما
لا تغضبى . .
ان كنت عدت .. وفى جسدى رمق
فالنور فى عينى اظلم وانطفا
يا يوم اعددت السلاح الى الرحيل
لترد كيد الطامعين
وبرفقتى كل الرجال المخلصين
كنت النشيد . .
وكنت فى القلب الحنين
لبسمة الطفل الصغير
للارض . .
للزرع فى الوادى الكبير
لوجوه أهلى الطيبين
لضربة الفاس فى عمر السنين
تحطم اليأس تجتث العدم
لثورة الآلات بالنغم الرتيب
تمر الجدب تعطينا الامل
لتحطم الناى الحزين
يردد اللحن شجن
فى ظلمة الليل الطويل

⊙✣⊙

حريتى لم تمتهن
حريتى حقل بسيناء هناك
رونه بالحب الدماء
سيعود يزهر من جديد
وسيخلد اللحن فى فم الزمن
يروى بطولات الشهيد
عزائم رغم الخيانة لم تهن
الموت يدنو والقلوب حديد
لا تحسبى .. من عاد حيا
هو بالعود . . سعيد
فلتعلمى . . بل سوف اخنق كلمتى
والوذ بالصمت الضنيد
وسيأذن النصر للصمت فيحكى
ذلك السر فى يوم قريب
لا تغضبى . . انى هنا
ولم امت معهم فداك
فمنحنى القته فى حزن يدى
لم القه من قبضتى حين احترق
بل حين اظلم نور عينى فانطفا

●

عاد الجريح . . .
اظل امه يستريح
فتلقفته واطعمته بيديها الرغيف
شهد المحبة والحنان
ورحيق جهد الكادحين
وسدت راسى على صدر الثرى
وهرولة اقدام .. وانات حصى
وحفيف اجهاد باحذية الرجال
وتراتيم صلاة .. اسمعها صدى
تنساب لحنا كالدعاء
ويدور اللحن .. نشوانا باقداس النغم
نغم كانفاس الحياة ، كمحرقة الالم
نغم يداعب غفوتى
نغم يلاشى صرختى
فنسيت جرحى .. والضميد تمتد نحوى
ترف فوقى كالهة الحياة
تشد شوقى للحياة
فنسيت جرحى . .
من نسمة الزهر فى رئة الصباح
من جرعة الماء القراح
برئت من سام الجراح
لكنما الفكر .. أعصار رياح
والثار فى صدرى صراخ
عات يعربد فى حشاى
النار تلتهم الفراش
وسادتى .. هوج صياح
فصدرى كفاح . . .
فصدرى سلاح . . .
نحيت عن جسدى الغطاء
ومضيت ابحث عن طريق
فاذا الطريق هو الطريق
واذا سلاحى كلمتى من بعد طلقة مدفعى
هو احرفى بالحق تنطق لا تباع
هو اغنيات تنسج النور وشاح
هو نايات تغنى للحياة
هو صرخة الخلاص . . وايقاع كفاح
اقول يا صحبتى الشباب
يا اعظم الشباب
فلتمض فى الطريق لا تخاف
ولتترك الضجيج والهتاف
مات فلان . . عاش
ولينته الخلاف ويحسم النقاش
وليمسك الصغير بمدفع رشاش
فلتمض يا شباب لا تخاف

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



جودة كمل الشهيرة فى سيجارة فلتر !
سجاير
كمل فلتر
الجديدة
هنا !
الطعم الأصيل وصل الآن إلى سيجارة فلتر
سيجارة فلتر باسم كمل :
وأنت تنتظر نكهة أكثر من كمل ..
هذا ما تحصل عليه من سجائر
كمل فلتر الجديدة
نكهة غنية مشبعة جودة
كمل فلتر الشهيرة
RJR
20 CLASS A CIGARETTES
CAMEL
FILTER CIGARETTES
Famous Camel Quality!
MADE IN U.S.A.
ترد
باستمرار طازجة
من الولايات
المتحدة
تمتع بجودة
كمل الشهيرة
جرّب اليوم سجاير كمل فلتر الجديدة !

مُنـذ مـائة عـام

ونحـن نصنـع السـاعات على ذات الأسـس والمبـادئ ان السـاعة لا تعيش من خلال ماضيها . فهي انما وجدت لتعيش للمستقبل فمن هنا الى عشرين عاماً مثلاً ينتظر من هذه الساعة ان تبقى موضوع اعجاب المعجبين الى عشرين عاماً آخر .

هـذا ما نسأل عنه انفسنا وبنتيجته نعمل .

فمن اجل ذلك لن نتحدث عن المائة عام المنصرمة ولا عن المميزات العديدة التى شرفت ساعات لونجين ونكتفي في التشدد في البحث عن المستقبل وعن ساعات لونجين التي سوف تحمل بعد عشرين وأربعين عاماً فكيف عساها تكون ؟ اتكون بذات الكمالية التي تميزت بها دائماً ساعات لونجين ؟

كلا .. ! بل انها ستكون متقنة الى درجة انها ستبقى معتبرة بعد عشرات السنين في عداد الساعات الافضل وستكون ايضاً من الاناقة بحيث انها ستنال نفس الاعجاب الذي تتمتع به اليوم .

ونحن نحرص على التمسك بهذه المبادئ بكل ثبات . لاننا نعلم جيداً بأنه ينتظر من ساعة لونجين اكثر بكثير مما يُنتظر من اي ساعة اخرى .

لونجين

مُنذ سنة ١٨٦٧



ان أوقات الرجال تنتظم بساعات لونجين